



ملف العدد

الآخر

ACHIR

العدد 3 - 4 مارس 2005

مجلة فصلية تصدرها مديرية الثقافة لولاية المدية

○ حماية التراث العمراني

○ الإعلام والثورة في الولاية الرابعة

○ مدرسة الزويزية



سنعيد لهذه الولاية إعتبارها



مدينة رايسديوم



مسيرة الحركة الرياضية

نتائج مسابقة العدد 2

أشهر

ACHIR

العدد 3 - 4 مارس 2005

3 ص	الافتتاحية
4 ص	حوار مع السيد والي الولاية
6 ص	نافذة على التاريخ
	أثار رابيديوم
8 ص	دراسات
	حماية التراث العمراني والمعماري
11 ص	ملف العدد
12 ص	- حديث مع مدير المجاهدين
13 ص	- الإعلام في الولاية الرابعة
16 ص	- سي أحمد بوقرة
19 ص	- الطيب الجفلاي
21 ص	- سي لخضر
22 ص	- مدرسة الزويرة
25 ص	- تاريخ الرياضة في المدينة
28 ص	- الشهيد إمام لياس
30 ص	- الشهيدان خديجتان
31 ص	متعة القراءة
32 ص	إبداعات
34 ص	العسكري الصغير
35 ص	من تراثنا
37 ص	المسرح المدرسي
40 ص	عاميتنا
41 ص	تعريف بجمعية ثقافية
42 ص	عمي عمار
43 ص	الأخبار الثقافية
50 ص	المقال الأخير
51 ص	مسابقة العدد

مدير التحرير

أحمد عياش

مدير الثقافة

هيئة التحرير

محمد عبد اللطيف

محمد بوكراس

ميلود بلحنيش

تصميم

عبد الحكيم شيكو

أشهر

ACHIR

مديرية الثقافة لولاية المدينة
الحي الإداري 100 مكتب المدينة
الهاتف: 025.58.31.18
لفاكس: 025.58.22.42
ردمد: ISSN 1112-539

بمساهمة

الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة
ومكتب الدراسات أبرير محمد

الإفتاحية

إن الصحوة الثقافية التي يعرفها قطاع الثقافة والتي ظهرت بشكل أكثر وضوح خلال السنوات الأخيرة مجسدة في العديد من التظاهرات الثقافية والمهرجانات والملتقيات .. حيث تقدم لنا الصحافة الوطنية أسبوعيا عشرات الأنشطة الثقافية المتنوعة عبر الولايات، كل ولاية تعرف بعلمائها وأعلامها ومعالمها التاريخية، كما أصبح للمتقنين خاصة على المستوى المحلي فضاءات جديدة للتعبير والمساهمة في الصياغة والتأطير والبرمجة والتنفيذ، وفي هذا الغرض ظهر إهتمام ملموس بعالم المجلات والدوريات المحلية، حيث أصبحت تصلنا مجلات ومطبوعات من سائر الولايات من إعداد مديريات الثقافة أو دور الثقافة أو الجمعيات الثقافية.

فمن سطيف شذا الرضاب، ومن الوادي القباب ومن جيجل نسمات الكورنيش ومن المسيلة القلعة الثقافية .. وهي ظاهرة صحية تستحق الإشادة والتشجيع والتدعيم لأن فعل الكتاب والتسجيل سلوكه مضاري، يضمن للأعمال والأقوال الرسوخ والديمومة والانتقال من جيل إلى جيل، ولأن مثل هذه المجلات والمطبوعات والدوريات المحلية من شأنها فك العزلة وضمان التواصل بين المثقفين والفنانين والتعريف بالمواهب الناشئة وتشجيع إبداعاتها.

إن فعل التوثيق يضمن للأجيال القادمة حقها من المعلومة التي إن ظلت في صدور الرجال الذين صنعوها فإنها ستزول بزوالهم ولا يبقى لها أي أثر.

فكم هم الأشخاص الذين ساهموا في صناعة تاريخ هذا الوطن في بعده السياسي أو النضالي أو الثقافي أو العلمي أو الديني ولكن في كل مرة تأخذ المنية منا أحدهم دون أن نسجل شهاداته فضاغت منا فرص لن نعوض.

أحمد عياش.

أشير في حوار مع والي الولاية السيد مصطفى قوادري

سنعيد لهذه الولاية إعتبارها

أجرى الحوار: محمد بوكراس
تصوير: ميلود بلحنيش



الجزيل لمجلة أشير الثقافية وكل طاقمها الصحفي والفني على إتاحتها هذه الفرصة لكي أتوجه من خلال صفحاتها إلى جميع مواطني الولاية، متمنيا لهذا المولود الإعلامي عمرا مديدا كما أتمنى أن يكون دعامة أساسية للإعلام المحلي والوطني.

للإجابة على سؤالكم هذا لابد من الرجوع قليلا إلى الوراء فعندما نصبني السيد معالي وزير الدولة ووزير الداخلية على رأس

كثب على الوضعية التي تعيشها وانطلاقا مما جاء في افتتاحية العدد الأول لمجلة أشير في كونها منبرا يرصد أهم النشاطات بالولاية ويتابعها اقترينا من السيد والي الولاية وطرحنا عليه جملة من التساؤلات.

مجلة أشير: من خلال زيارتكم الميدانية لمختلف الدوائر والبلديات ما هي الخلاصة التي خرجتم بها؟

السيد والي: أولا أتقدم بالشكر

لاحظ مواطنو

الولاية أنه منذ تعيين السيد مصطفى قوادري

على رأس ولاية المدية لم يهدأ له بال ولم يتوقف لحظة عن متابعة كل كبيرة وصغيرة، في خرجات ميدانية مارطونية تكاد تكون يومية وذلك وفق برنامج قاده لمختلف دوائر وبلديات الولاية وحتى قراها ومداشرها المنتشرة في مختلف المناطق للوقوف عن

لقد

ولاية التطري التاريخية الضاربة في عمق المجد والأصالة حرصت منذ البداية بأنه لابد من منهجية عمل شاملة، وبمعية كل إطارات ومواطني هذه الولاية سنعيد اعتبارها ومكانتها التي كانت تتمتع بها قبل سنوات الجمر، خاصة وأنها ولاية تزخر بمعالمها التاريخية والأثرية وأعلامها وعلمائها وبرأس مال حقيقي وهو أراضيها الخصبة وشساعتها ومياهها. ومن هذا المنطلق قمت بزيارات ميدانية إلى البلديات والفرق والمدامر من أجل الإطلاع بدقة على وضعية هذه البلديات ووتيرة التنمية بها.

خلاصة القول :

لقد لاحظنا أن بلديات الولاية عرفت تفهقرا كبيرا خلال العشرية الماضية وما انجر عنها من تحطيم وتخريب المنشآت القاعدية التي بنيت بسواعد أبناء هذه الولاية. وحتى الممتلكات الفردية للمواطنين وهذا ما انجر عنه هجرة أكثر من 20 ألف عائلة وعندما أقول الهجرة معناها هجرة التنمية بكل أبعادها. فبدون السكان لا يمكن أن تكون هناك تنمية هذا الموضوع تركنا نقوم بتحضير الملف (إعادة المستوى) مع إطارات مختلف القطاعات وكل أعوان الدولة وأيضا تحضير خطة للتنمية الشاملة ومستدامة وهذا الملف هو الآن جاهز ويسشروع في

تنفيذه بعد المصادقة عليه من طرف الحكومة، وتجسيد برنامج فخامة رئيس الجمهورية خلال الخمس سنوات القادمة إنشاء الله

مجلة أشير : ما هو تصوركم

لأفاق التنمية بهذه الولاية؟ وما هي في نظركم القطاعات التي يمكن أن تحظى بالأولوية في إطار التنمية المستدامة؟

السيد الوالي : التنمية الشاملة

السيد الوالي في زيارة ميدانية



لجميع

القطاعات تكمن في استراتيجية مركزة على الضروريات وتكتمل بالكماليات وإذا ما نظرنا للوضع الذي تعرفه البلديات. حيث كما سبق وأن قلنا أن التحطيم كان كليا مس المدارس، الطرقات، الجسور، قنوات المياه، المنشآت الصحية والثقافية، ومن هذا المنطلق ركزنا على الأولويات الأساسية والمتمثلة في إعادة

أعمار الريف وإرجاع المواطنين إلى سكناتهم وهذا يتطلب :

في المرحلة الأولى : بناء سكنات ، إيصال المياه الصالحة للشرب ، والكهرباء ، وترميم المدارس والمصحات ، وشق الطرقات .

في المرحلة الثانية : إعطاء هؤلاء المواطنين فرص لخلق الثروة وذلك من خلال تجسيد بعض المشاريع كالحواجز المائية ، واستصلاح الأراضي وإنجاز مساحات مسقية ، وإنجاز بعض الوحدات التحويلية للمنتجات الفلاحية التي يتمكن المواطن من الإستقرار في المنطقة وتجعل منه متعاملا اقتصاديا حقيقيا ، وبهذا تصبح المدينة قطبا اقتصاديا حقيقيا ومساهما فعلا في التنمية الوطنية . يبقى على السلطات المحلية أن تتابع ذلك ببرنامج آخر مثل توفير الأمن ، توفير الظروف المعيشية وخلق فرص استثمار لكل من يريد أن يصبح متعاملا اقتصاديا خاصة وأن المدينة تمتاز بقربها من العاصمة وهي بوابة على الجنوب من جهة وعلى الشمال من جهة ثانية كل هذه الأمور ستسمح لهذه المنطقة بأن يكون لها دور في عجلة التنمية .

مجلة أشير : يعاني قطاع

الثقافة من نقص واضح في الهياكل والمرافق الثقافية خاصة

وأن الهيكل الوحيد المتمثل في دار الثقافة أصبح عاجزا عن تلبية حاجة المثقفين بالولاية : فهل هناك مشاريع في هذا المجال في الأفق ؟

السيد الوالي : للإجابة على هذا السؤال لابد من الحديث عن محورين .

المنتج الثقافي ، الهياكل الثقافية .

أظن أن هذين المحورين مترابطين ، فالمنتج الثقافي نابع من الحركية الاجتماعية فقد نبني مجمعا ثقافيا كبيرا ولكنه خالي وهيكل بلا روح . وقد يكون هناك نشاط ثقافي مكثف يتجاوز حدود الولاية . والثقافة على غرار كل القطاعات تأثرت في المرحلة السابقة والتي ضاعت فيها الكثير من المبادرات والتقاليد . وعلينا اليوم أن نسخر كل الوسائل لإعادة الاعتبار للحركة الثقافية تسمح للمواطن بالمشاركة والإنخراط في هذه الورشة الكبيرة .

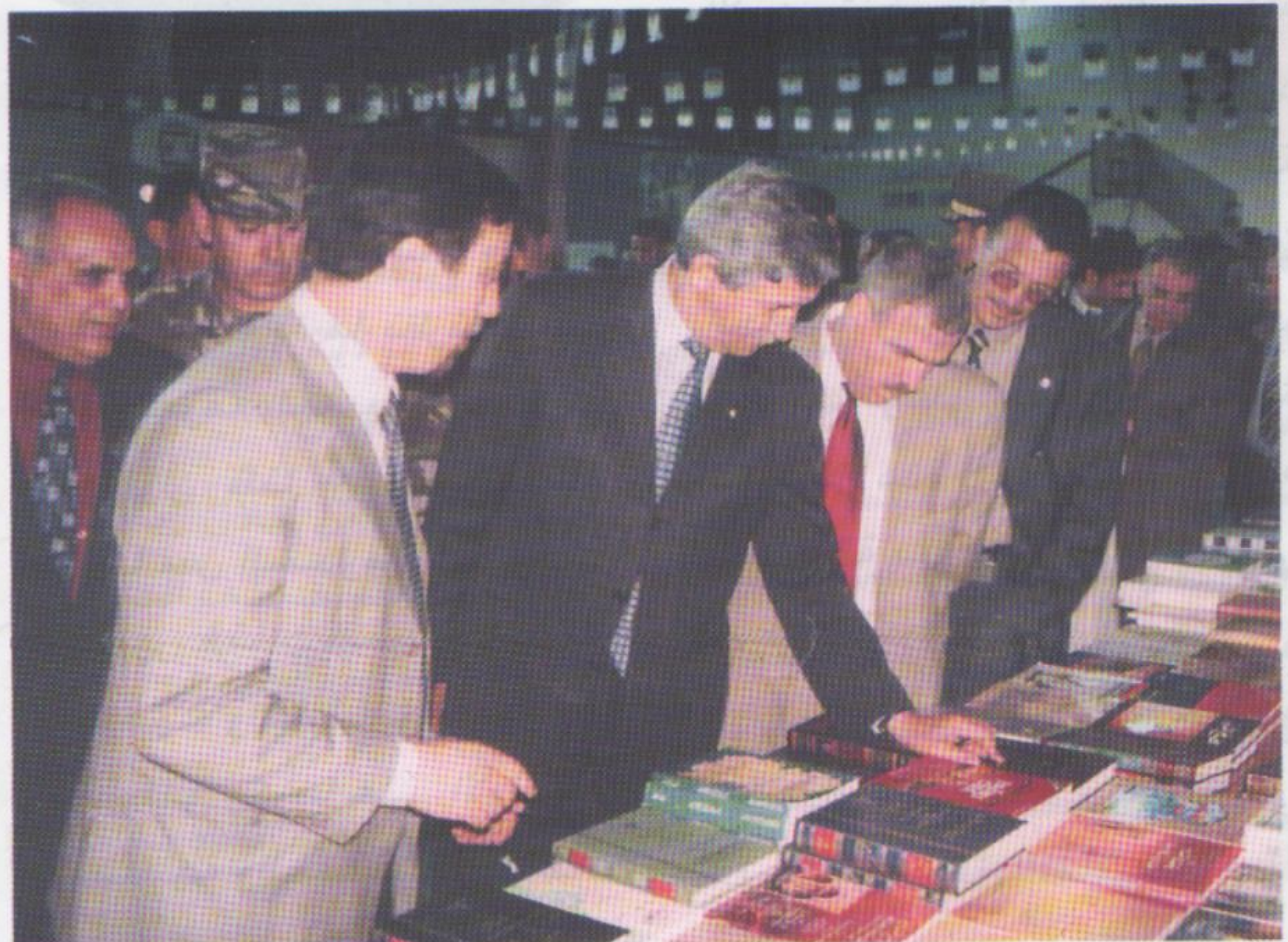
أظن أننا إذا استطعنا أن نصل إلى هذا الهدف ، وهو إشراك المواطن في الفعل الثقافي فهذا من شأنه أن يفرض خلق هياكل جديدة تتناسب مع حجم هذا المنتج . كما يجب استغلال كل الفضاءات المتاحة سواء داخل المراكز الثقافية أو المؤسسات التربوية أو في الهواء الطلق وهذا ما هو معمول به في كل مدن العالم حيث النشاط الثقافي لا يمارس في القاعات فقط بل يخرج إلى الساحات العمومية وفضاءات الهواء الطلق أما بخصوص دار الثقافة التي أصبحت عاجزة عن تلبية احتياجات مثقفي ومواطني الولاية : حقيقة أن هذه الدار التي بنيت في الثمانينات وفق مقاييس تتناسب مع عدد السكان آنذاك لكن سوف نرى مع المنتخبين المحليين لإعادة النظر في الوضع وتحضير اقتراحات في هذا الشأن .

مجلة أشير : ما هي كلمتكم الأخيرة إلى مواطني الولاية ؟

السيد الوالي : كلمتي التي أوجهها إلى سكان الولاية هي كلمة أمل لأنني أعتقد أننا خرجنا من مرحلة عصيبة نتائجها أتت على الأخضر واليابس واليوم نحن بصدد تضييد الجراح ونتطلع لغد أفضل ، ونحن نحضر أنفسنا لمرحلة جديدة خاصة بعد قرار فخامة رئيس الجمهورية المتعلق بالمصالحة الوطنية . يجب أن نتصالح مع أنفسنا ، مع محيطنا ... فالبرنامج الذي أقره رئيس الجمهورية بالنسبة للخماسة المقبلة سيمس جميع البلديات وسيكون لكل منها حظ للاستفادة من هذا البرنامج وعلى المواطنين الالتفاف حوله من أجل إحداث قفزة تنموية شاملة . وبلا شك سيعود بالفائدة على مواطني الولاية .

مجلة أشير : من خلال إجاباتكم لاحظنا أنكم تتقنون جيدا اللغة العربية وقواعدها فإلى ما يعود ذلك ؟

السيد الوالي : منذ أيام قليلة طلبت من السيد مدير الثقافة نسخة صوتية من الإلياذة وأنا أسمعها باستمرار خلال عملي كما أنني من الشغوفين بمطالعة كل ما يتعلق بالتاريخ والأدب العربي بجميع أصنافه ، وأيضا من المولعين باللغة العربية لأنها تشعرني بالإطمئنان أكثر وتشعري بهوتي .



السيد الوالي ي دشّن الصالون الأول للكتاب

مدينة

رابيدوم

متى تكتشف أسرار هذه المدينة التاريخية

إعداد : علي بن رويس

بعدما تطرقنا في العدد الماضي من مجلة اشير الى التعريف بمعلم دار الأمير عبد القادر وفي إطار سياسة المجلة الهادفة الى التعريف بالمعالم الأثرية التاريخية المتواجدة عبر ولاية المدية ومن أجل إبراز أهميتها التاريخية والثقافية والسياحية . نتناول في هذا العدد معلم تاريخي آخر يعود الى العهد الروماني الا وهو معلم رابيدوم المتواجد ببلدية جباب دائرة السواقي ويبعد عن مقر الولاية بحوالي 75 كلم

موقع المعلم : يقع معلم رابيدوم بسهل جباب بين عدة أودية ومراعي خصبة تحيط به الجبال من كل النواحي تقريبا . حيث تقدم الطبيعة إطارا رائعا للناظر وللجمع العمراني إرثا تاريخيا مشتركا . يشهد على قوة وعظمة الشعب الذي شيد هذا المعلم وفي هذا الموقع الإستراتيجي بالذات .

تاريخ المعلم : إرتبط تاريخ مدينة رابيدوم بتاريخ مدينة سور الغزلان (أوزيا) التي تبعد عنها بحوالي 30 كلم شرقا ويرجع تأسيسها إلى سنة 16 بعد الميلاد . كانت تابعة إلى موريطانيا القيصرية . تقع على الطريق الرئيسي الرابط بين (بول) شرشال حاليا وقرطاج بتونس .

كما ارتبط تاريخ مدينة رابيدوم بالثورات التي قامت ضد الدومان من طرف تاكفاريناس الفار من الجيش الروماني حيث سيطر على جميع المناطق التي كانت تحيط بمدينة أوزيا لمدة ثمان سنوات قبل أن يغتال سنة 24 م بعدها قام الدومان بتحسين الطريق الرئيسي وحماية المدن بمد خط الليمانس (LIMES) نظرا لموقعها الإستراتيجي الهام فان مدينة رابيدوم لم تكن مدينة عسكرية فحسب بل كانت نقطة التقاء لمختلف طبقات المجتمع وخاصة طبقة

المستعمرين الرومان . حيث التفت حولها العديد من القرى الفلاحية . وكونت مجموعة من المساكن المتراسة على اسوار المدينة سكنها العديد من البربر وقدماء الجنود والمعمرين الرومان . عاشو تحت النظام العسكري .

عرفت رابيدوم ثورات كثيرة أهمها ثورة (فاركس) على الحكم الروماني سنة 260 ميلادية وثورة (فيرموس) سنة 372 ميلادية التي امتدت إلى مدينة شرشال (بول قديما) .

كانت المدينة العتيقة بلدية (MUNICIPE) تضم بين 6000 إلى 8000 نسمة شبيهة بالمدينة الأم روما مقلدة لها حتى في نظام الحكم . فكان لها مجلس بلدي يقوم مقام مجلس الشيوخ وحاكمان بلديان يقومان مقام القناصل ينتخبان لمدة عام . ويسهر على تسيير شؤونها المالية وكيلان ماليان كما يسهر على الطرقات والأسواق عضوان بلديان يجلسان على كرسي من العاج ويلبسان حلة بيضاء .

ومن بين الفرق الهامة التي سكنت رابيدوم . فرقة الكوهوز صارادوم وفرقة الرتراكوم كما تؤكد كتابات تاريخية عثر عليها بعين المكان . ويفسر هذا الدور الهام التي كانت مدن الليمانس كخط دفاعي لصد الهجمات الخارجية والذي يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية هي : الخندق وتتخلله أسوار وأبراج وحصون مبنية بالحجارة وأخيرا نجد شبكة من الطرق من أجل جلب الضروريات الى المدينة وهذا حال مدينة رابيدوم التي احاطها حكامها سنة 167م بالحجارة المقطوعة الضخمة التي يبلغ ارتفاعها 4 أمتار في بعض الجبهات مثل السور المتواجد بمدينة تبسة بالناحية الشرقية من الوطن .

الدخول الى المدينة يتم عن طريق ثلاثة أبواب أهمها الباب الشمالي الذي عثر به على الكتابة التي تذكر لنا اسم





انتظار
حماية
بقية
المعالم
التي
تتخر
بها
ولاية

المدينة حاليا وولاية التيطري سابقا .

المراجع :

- 1 - تاريخ افريقيا الشمالية . شارل اندري جوليان - ج 1. ص 168 .
- 2 - FEUILLE N°14 P 6-7 - DE L'ALGERIE. MEDEA ATLAS ARCHEOLOGIQUE GSELL

أنه لم يحظ بأي حماية . ونظرا لاهميته التاريخية قامت مديرية الثقافة لولاية المدينة وفي إطار المحافظة على هذه المعالم المختصة بأشغال الترميم وإعادة الإعتبار له ابتداءا من جوان 2004 والأشغال توشك على نهايتها . ورغم الحفريات التي جرت من قبل . إلا أن هذه المدينة لم تكشف بعد على أسرارها ولا تزال تنتظر أعمال جبارة من الأبحاث والتقنيات من طرف المؤسسات المختصة لكي نلم بتاريخ المنطقة وحضارتها . كما ينبغي بذل مزيد من الجهد للحفاظ على الموقع من التأثيرات والعوامل البشرية والطبيعية .

ولا شك انه بعد انتهاء الأشغال بهذا المعلم سيصبح قطبا سياحيا هاما من شأنه المساهمة في تنمية المنطقة في

رابيدوم . تنقسم المدينة الى خمسة احياء منفصلة بواسطة اسوار صغيرة ، يحتوي السور الذي يفصل القسم الشمالي عن القسم الجنوبي على بروج رباعية الشكل كما توجد أبواب بين هذه الأحياء . وكانت المدينة تتزود بالمياه من منبع مائي يبعد عنها حوالي 2 كلم شرقا وتجلب بواسطة قناة مبنية بالحجر محفورة في نصفها حيث تكون مجرى مائي يبلغ عرضه 0.15 م مغطى بقطع من الحجارة ، ومن الناحية الغربية نجد المقبرة التي تضم بها بقايا من الشواهد المزخرفة وكتابات فوق الأضرحة والقبور .

أهم عمليات البحث الأثري بموقع رابيدوم :

بعد عمليات المسح التي اقيمت في نهاية القرن التاسع عشر عرف موقع رابيدوم 19 بحث اثري اهمها بحث شاربي (CHARIER) بين 1908 و 1917 بحث سيق فيلفاليي (YALEIX) بين 1925 و 1931

بحث لوقلاي (LEGLAY) بين 1949 و 1953 هذا الأخير حدد للمعلم أربعة ابواب مماثلة تتكون من ممر مركزي محاط ببرجين رباعيين تحيط بالبواب الى ارتفاع أربعة امتار ونصف خارج الساحة الصغيرة.

اهملت مدينة رابيدوم اهمالا تاما وعلى مختلف المراحل ففي الفترة الإستعمارية وضع مقلع للحصى بجانب المعلم . واستخدمت فيه الحجارة الموجودة داخل المعلم من أجل تعبيد الطرق بين السواقي وسور الغزلان . وبعد الإستقلال بقي المعلم معرضا يوميا لاعتداءات السكان وخاصة من طرف الفلاحين ورعاة المنطقة حيث اختفت به العديد من الآثار والتحف والأحجار الكبيرة النادرة رغم ان تصنيفه كمعلم تاريخي تم يوم 1968/10/23 كمعلم وطني وادرج في قائمة التراث الوطني واصبح تابعا للوكالة الوطنية للآثار. الا



حماية التراث العمراني والمعماري

مدينة المديّة نموذجاً



دراسات

مدخل للأشكاليات الكبرى

بقلم : محمد رضا وكريف
مهندس معماري - باحث في العمران



قبل الخوض في مسألة حماية التراث العمراني والمعماري لأي مدينة لا بد من لفت الانتباه إلى مجموعة من الإشكاليات التي نراها أساسية قبل الحديث عن أي خطوة عملية للحفاظ على هذا التراث ، وذلك بهدف التأسيس لخطة شاملة لإعادة تشكيل موقع التراث في العالم الثقافي للمجتمع ، على أن نتناول في الحلقات القادمة من هذه الدراسة مجموعة النصوص القانونية والترتيبات المختلفة للحفاظ على التراث في المنظومة القانونية الجزائرية مع ذكر بعض التجارب الحديثة في مجال المحافظة على التراث العمراني والمعماري كما سنتوقف عند المنهج العلمي وعملي متكامل لحماية التراث يتناغم مع المعطيات المحلية مع محاولة تطبيق المنهج المقترح على النموذج - مدينة المديّة العتيقة.

البنائيات مثلت لمدة طويلة أرقى معاني التراث والمحافظة عليه ، وأن هذا الارتباط سيضل السمة المميزة لدلالة الحفظ على التراث فيصعب التفريق بين المعنى العامل لتراث والمعنى الخاص بالحفاظ على التراث المعماري. وإن ، توسع فيما بعد إلى عوامل الأخرى .

لقد استقر معنى الحفظ للتراث مقصوراً على البنائيات الفاخرة والمنشآت ذات القيمة الجمالية أو الفنية أو المعمارية لمدة تزيد عن القرن أما في المرحلة الثانية من هذا المسار التاريخي فقد تبين بأن رعاية البنائيات وحدها لم يعد يفي بمقاصد الحفاظ عليها إذا لم تولى المساحات المجاورة لها نفس الإهتمام والرعاية ، فانسحب بهذه الخطوة مفهوم الحفاظ على التراث ليشمل المحيط المجاور للمنشآت المحفوظة وقد حددت هذه المساحة في إطار الترتيبات الإدارية وفيما لا جهات كل بلد ، بحيث تخضع هذه البنائيات والمحيط المجاور لها إلى اعتبارات خاصة وإجراءات معقدة لأجل التدخل على مستواها بأي شكل من أشكال التدخل.

إن هذا التوسع في تعريف التراث الواجب المحافظة عليه أدخل بعداً جديداً في العملية ألا وهو البعد العمراني ، وإن كان في مراحله أولى مقتصر على دراسات تهيئة تخص البناية ومحيطها المباشر فقط ، إلا أن مجرد اعتبار هذا البعد أمكن من إعادة النظر في فلسفة التهيئة في

التراث .

إشكالية الماهية

أول إشكالية يواجهها المهتم بشأن التراث هي تحديد الدلالات العامة والخاصة لهذا المفهوم . ماهو التراث ؟ ماهي مركباته ؟ ماهي العناصر التي تدخل فيه ؟ إذ يخطئ الكثير عندما يعتبر ماهية هذا المفهوم من هذه الدرجة من التعقيد أمراً سكونياً وحدياً . وهنا تجب الإشارة إلى معنيين أساسيين: الأول يتعلق بالتطور التاريخي لمعنى التراث والثاني بالتأثيرات الجوهرية للخصوصية الثقافية على دلالة مفهوم التراث .

أما بخصوص التطور التاريخي لمعنى التراث فإن المتتبع لدلالات حماية التراث يجده قد ارتبط ابتداءً بحماية البنائيات الهامة على إثر الثورة الفرنسية ، التي تعرضت خلالها القصور والحدائق وغيرها من المآثر المادية للملكية الفرنسية لحملات من الحرق والهدم تبعتها ردة فعل نخبة من مثقفي الثورة الذين اعتبروا مثل تلك الأفعال انتحاراً ثقافياً ومسحاً لذاكرة فرنسا كلها ، فنشأت بذلك فرق متخصصة لأحشاء وتصنيف البنائيات حسب أنماطها وأعمارها والأشغال اللازمة لترميمها وغيرها من المعايير ، واعتبروا الإرث الملكي تراثاً وطنياً. وهنا يلحظ القارئ كيف ارتبط التراث بصفة عامة بالعمارة وكيف أن حماية

المنتوج العمراني والمعماري يمثل أهم المؤشرات المادية والمحسوسة التي تدل على المدى الذي قطعه مجتمع ما في الرقي المادي والمعنوي إذ

ليست البنائيات - الخاصة منها والعمومية - مجرد أحجار ترفع وفق تقنيات الحاضر ، بل تعتبر هذه البنائيات - بمختلف الزوايا التي ينظر منها إليها - شاهداً رئيساً على طبيعة العلاقة التي يبنيناها المجتمع مع محيطه عامة ومع الأطار المادي الذي يحتضن نشاطاته بصفة خاصة.

إن عمليات الهدم والأبادة التي طال مدناً العريقة - سواء كانت هذه العمليات واعية أم غافلة ، منظمة أم فوضوية ، جماعية أم معزولة - تعتبر مؤشراً حقيقياً ودليلاً مادياً على حاضر ومستقبل المجتمع فكيف نوقف هذا النزيف؟

تأتي هذه السلسلة من المقالات في سياق المساهمة في إعادة الاعتبار للتراث بصفة عامة وللتراث المعماري والعمراني لمدينة المديّة العتيقة بصفة خاصة ، ولقد خصصنا المقالة الأولى منها لطرح الإشكاليات الكبرى المؤطرة للموضوع حيث تحتل إشكالية الماهية أو التعريف موقع الصدارة من هذا النقاش ، تليها عقدة العلاقة بين التراث والثقافة كذا مركبة التراث والتنمية ليختتم هذا المدخل بأشكالية الآليات العملية للتعامل مع

إن

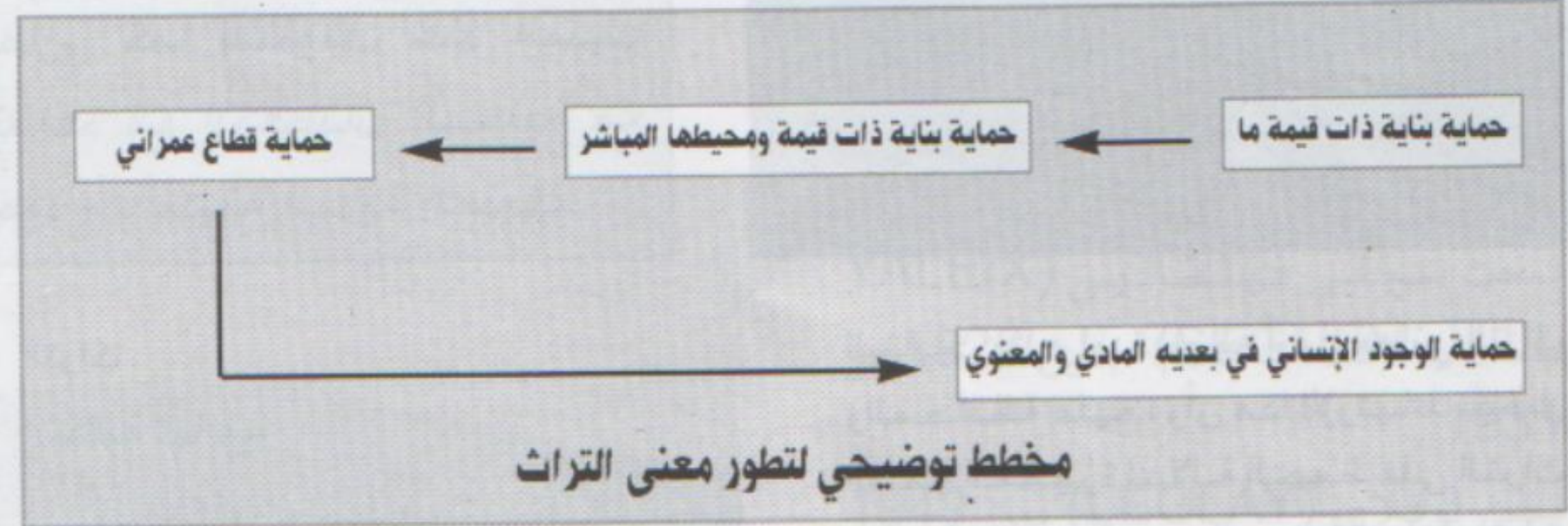
المجالات العمرانية برمتها.

تلى هذه المرحلة مباشرة خطوة جديدة اعتبر فيها تراث قطاعات عمرانية كاملة، حظيت بالعناية والمعاملة الخاصة فيها أحياء ومدن وحواضر، حيث تميزت هذه القطاعات بالقيمة التاريخية والثقافية والجمالية الكافية لاستنهاض الوعي الإنساني حتى يشهد لها بالخصوصية ويرتب لها الإجراءات اللازمة لحمايتها والمحافظة عليها

وتبين بعد ذلك أن المعمورة كما هي بكل مكوناتها الطبيعية والثقافية "المادية والمعنوية" تراث ورثته الإنسانية الحاضرة ويجب أن تحافظ عليه لتورثه إلى الأجيال القادمة، وهنا يلحظ المتتبع أن التعريف انسحب تدريجياً من المجال المعمادي إلى غيره من المجالات ولاسيما الطبيعي منها وذلك على إثر الهدم الذي تتعرض له البيئة الطبيعية بكل مركباتها، ولنا عودة إلى هذا المعنى لما نتطرق إلى إشكالية التراث والنسق التنموي

ما هو الوعاء الذي يحتضن وعيه بذاته والعالم من حوله ويعبر عنه، فإن التراث مرجع مادي وملمس لذاكرة هذا الوعي، إذ أن التراث - مادياً كان أو معنوياً - يغذي هذا الوعي بالشواهد القائمة على ماضي المجتمع وتجاربه السابقة في ميدان التفاعل مع الطبيعة والإنسان. مما يكسب هذه الثقافة عمقا في الزمن يزيد من أصالتها وثقتها في إمكانية التفاعل البناء مع الحاضر، وليس من قبيل الصدفة أن تنفق الدول التي تفتقد إلى إرث تناريخي من ميزانياتها الشيء الكثير في سبيل شراء ذاكرة غير موجودة، وفي المقابل ليس من قبيل الصدفة كذلك أن نقدم على وأز شواهدنا التراثية بدون وعي، بل ذلك شاهد على الغياب التام للمكية التراثية في عالمنا الثقافي وفي أحسن الأحوال نظرنا الفولكلورية والنجسية لهذا التراث، ورويتهم الواعية لحقيقة التراث ودوره في البناء الثقافي للمجتمع.

ثانياً تبين لنا مما سبق أن للتراث موقعا



كما يبقى من أهم المحددات التي تؤثر على معنى التراث الخصوصيات الثقافية التي تتمتع بها الأمم والشعوب، بحيث يجعلنا نقرر أن القواسم المشتركة بين هذه الأمم تسمح بالإجماع على معنى ما للتراث غير أن المسار التاريخي الخاص بكل أمة والخلفية الثقافية التي كونتها طوال هذا المسار تجعلها تنفرد في كثية من الأحيان في إعطاء قيم خاصة لمعان مادية أو معنوية تجعل منها تراثا خاصا يقتضي الحماية والمحافظة، مما يدفعنا إلى الحديث عن العلاقة بين التراث والثقافة كثنائي إشكالية في هذا المدخل.

إشكالية العلاقة بين التراث والثقافة

لقد تبين لنا أن التعريف الذي يأخذه التراث ليس جامدا وإنما يتطور ويتغير تحت تأثيرات الصيرورة التاريخية والخصوصية الثقافية، والسؤال المباشر هنا: كيف يمكن للثقافة أن تؤثر على رؤيتنا للتراث؟ هل للتراث دور في تطوير عالمنا الثقافي؟ إن الملاحظات التالية قد تساعد على إثراء النقاش الدائر حول هذه النقطة.

أولا: إذا اعتبرنا أن العالم الثقافي لمجتمع

مباشرة، في تلك الحقبة من التجربة الإنسانية لم يكن للتراث - بكل معانيه - من قيمة تذكر لأنه لا يمثل قيمة مشافة مادية مباشرة، إذ المعيار القيمي آنذاك كان يحتكم إلى البعد المادي للأشياء بدون استثناء، وما دام التراث لا يمثل مصدرا للثروة فإنه عقبة اقتصادية يجب عدم الالتفات إليها.

المرحلة الثانية: عجزت التجربة الأولى عن تحقيق الرقي، فالتفت مظهر التنمية إلى الجانب الاجتماعي، وجعلوا منه المركبة المكمل للعالم الاقتصادي، ومثل حقبة مابعد الحرب العالمية الثانية المرحلة التي ازدهرت هذه المقولة، ولقد حظي التراث بشيء من الإهتمام لعلاقته بالجانب الاجتماعي لفئة معينة من المجتمع - البرجوازية خاصة -.

المرحلة الثالثة: تبين أن الرقي الاقتصادي والاجتماعي بالوتيرة العالية التي انتهجها يهدد حاضر ومستقبل الإنسان بسبب الهدم الذي تتعرض له المقدرات الطبيعية والبيئية من جراء تسارع استهلاك مواد الإنتاج وخاصة منها عناصر الطبيعة التي لا تتجدد. وأهم منعطف تاريخي نبه لهذه الإشكالية الأزمة البترولية لمطلع السبعينات من القرن الماضي. ولقد قامت المقولة الجديدة للتنمية على ضرورة الحفاظ على التوازن بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية قصد ضمان أسباب رقي الأجيال القادمة، وهنا تبلورت أهمية التراث وانسحبت ماهيته على كل ما يمكن أن يضمن المستقبل للأجيال القادمة وتوسع معنى التراث ليشمل ما هو مادي ومعنوي، وما هو طبيعي وثقافي، لأن التراث في إطار هذه الفلسفة يحقق التواصل الفعلي بين الأجيال ويمكنها من استخدام المقدرات الطبيعية الموروثة على خلفية تفعيلها بخبرة وتجربة في الرؤية والممارسة موروثة هي كذلك.

إشكالية الآلية العملية

إذا كان التراث قد إشحى اهتماما حقيقيا فإن الآليات العملية التي توضع في سبيل المحافظة عليه تعتبر أول مسألة جوهرية يجب الالتفات إليها، وهنا نشير باقتضاب إلى مسألتين:

المسألة الأولى تتعلق بضرورة قراءة ونقد الآلية العملية القائمة - من نصوص قانونية وإجراءات إدارية وغيرها - والتي تهدف إلى حماية التراث قصد امتحان مدى فعاليتها.

والمسألة الثانية تتعلق بتصوير منظومة عملية متكاملة تسعى إلى مساندة أهداف حماية التراث والمحافظة عليه في إطار تنمية متكاملة - اقتصادية واجتماعية وبيئية -.

خاصا في العالم الثقافي يمكنه من جهة من ترسيخ القيم الثقافية في المجتمع لما له من امتداد في التاريخ، ومن جهة أخرى يثمن تجاربه القائمة ويفعلها على ضوء القوانين الكونية المنظمة حركة الإنسان وواقعه، كل هذا يضمن حركية فاعلة ومتفاعلة للعالم الثقافي يجعل منه الموجه الحقيقي لحركية المجتمع وينزع عن الثقافة سمة الجمود والفولكلور والسطحية التي قتلت كل ما هو ثقافي في وعي المجتمع.

إشكالية علاقة التراث بالنسق التنموي

لقد أثر النسق التنموي بشكل مباشر تعميق النظرة السلبية للعالم الثقافي ولا سيما البعد التراثي منه. وإذا علما أن نظرية التنمية تمر اليوم بمرحلة المخاض الأخير فإنها تطورت في الإطار التاريخي وارتبطت بالمسألة التراثية على النحو التالي:

المرحلة الأولى: استهدفت التنمية تحقيق الرقي الاقتصادي للإنسان دون غيره من مناحي الحياة، بل واعتبرت الرقي الاقتصادي الشرط الوحيد لتحقيق الرقي المادي والمعنوي، وذلك عقب الثورة الصناعية



ملف
العدد



الذكرى الخمسون

لاندلاع الثورة

* حوار مع مدير المجاهدين

* الاعلام والثورة . نموذج الولاية
الرابعة التاريخية وأبرز إعلامييها

* قائد الولاية الرابعة البطلا لشهيد
سي امحمد بوقرة

* العقيد سي الطيب الجفالي
الشهادة والذاكرة المنسية

* المدرسة الزويرية
ثروة في العطاء ، عطاء في الثورة .

* المسيرة التاريخية للحركة الرياضية بالمدينة

* خديجتان ... الشهيديتان .

* البطل الشهيد إمام الياس " المدعو سي جمال"
مفخرة الشباب الجزائري

* الشهيد سي لخضر مقراني

والجزائر تعيش احتفالات الذكرى الخمسين لأعظم ثورة تحريرية عرفتها البشرية في القرن الماضي . كان لزاما علينا بل وواجبا علي مجلة أشير ألا تدع هذه المناسبة الكبيرة في تاريخ الشعب الجزائري تمر بدون أن تسجل حضورها المتواضع بتخصيص ملف العدد عن هذه الثورة العظيمة . هذه الثورة التي مهما كتبنا عنها و عن التضحيات الجسام التي قدمها هذا الشعب الأبى لنيل حريته واستقلاله فإننا لا نفيها حقها ، من هنا كان لابد أن نساهم قدر استطاعتنا وإمكانياتنا المتواضعة في تسجيل بعض وقائع ثورتنا المجيدة والتعريف ببعض شهدائنا الأبرار " ممن عبدوا لنا طريق المجد وسقوه بدمائهم الطاهرة " ومن واجبنا أن نذكر هؤلاء كلما خطونا خطوة إلى الأمام في مسيرتنا التنموية وأن نسجل أسماءهم بأحرف من ذهب في سجل الخلود .

وإذا كنا اقتصرنا في هذا العدد على ذكر بعض الوقائع والتعريف ببعض الشهداء فقط فإن هيئة تحرير أشير وللمرة الألف توجه نداءها لكل الأعلام ولكل القراء ولأساتذة التاريخ على الخصوص لتسجيل كل الوقائع والأحداث التي عاشتها الولاية الرابعة التاريخية ومن أفواه من صنعوا هذه الأحداث من المجاهدين والمجاهدات وهذا قبل فوات الأوان لأننا نعرف أن أبنائنا المجاهدين يتناقصون يوميا وبالعشرات ولم يبق منهم الا القليل ، ولا شك أنه بمساهمتنا المتواضعة وبمساهمة كل الدوريات المحلية الأخرى على مستوى الوطن وبمساهمة كل أجهزة الاعلام الوطنية مكتوبة ومسموعة ومرئية وكل النشريات نكون قد أدينا دورنا ولو أنه ليس كاملا لأن الكمال لله وحده ولكي نكون على الأقل تركنا للمختصين والمؤرخين المادة الخام لكتابة تاريخ الثورة كتابة صحيحة تنير درب الأجيال .

لقاء مع مدير المجاهدين لولاية المدية

أجرى الحوار: بوكراس محمد
تصوير: ميلود بلحنيش



مدير المجاهدين السيد خليفي عامر من مواليد 13 مارس 1948 تجربته طويلة في الإدارة العمومية وممارسته للعديد من المسؤوليات جعله يمارس مهامه بكل اقتدار .

وحبه لشريحة المجاهدين دفعه للتفاني في خدمتهم وتذليل كل الصعوبات أمامهم .

أجرت معه مجلة أشير الثقافية هذا اللقاء بمناسبة احتفال الجزائر بالذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية .

مجلة أشير : عرفت الجزائر ابتداء من العام الماضي وخلال هذا العام نشاطا ثقافيا وتاريخيا مكثفا بمناسبة مرور 50 سنة على ثورتنا المظفرة هل لكم أن تعطونا نبذة وجيزة عن مجريات الإحتفالات بهذه المناسبة في ولاية المدية ؟

مدير المجاهدين: أشكركم في البداية على اهتمامكم بهذا الجانب التاريخي الهام من تاديخ بلادنا الملىء بالبطولات والتضحيات . لقد سطرنا برنامجا ثريا لإحياء هذه المناسبة تمثل في :

مشروع كبير لإعادة تسمية كل الأحياء والشوارع والمؤسسات بعد أن تم إحصاؤها ومنها الحي الجامعي بالكوالة الذي أخذ تسمية الشهيد بن مولود حسان أحد التلاميذ النجباء لثانوية بن شنب والذي ترك مقاعد الدراسة من أجل القضية الجزائرية وستشمل عملية التسمية المدرجات الجامعية وغيرها .

تصميم جدارية من الرخام الرفيع تخلد أسماء شهداء المنطقة مكتوبة بتقنية الليزر حتى لا تتأثر بالعوامل المناخية، دشنها السيد والي الولاية ليلة الإحتفال بالفاتح نوفمبر 2004 .

وحرصا من معالي السيد وزير المجاهدين، تمت لقاءات مع مجاهدي الولاية لجمع الشهادات الحية لتاريخ الثورة وحتى المجاهدين الذين لا يمكنهم التنقل لسبب ما ننقل إليهم نحن للإستماع إلى شهاداتهم وتسجيلها بالصوت والصورة، وهذه اللقاءات تتم تحت إشراف السيد الوالي ولقد لبي النداء كل قادة الولاية الرابعة ورحبوا بالفكرة . ولقد أولينا عناية فائقة

لهذه اللقاءات لما وجدنا فيها من أهمية . تكريم المجاهدين وعائلات الشهداء في حفل كبير بمقر متحف المجاهد ونتأسف اليوم لنخبركم أن سبعة منهم توفوا رحمهم الله وهذا مايدعوا بالحاح إلى الإسراع في عملية جمع الشهادات وكتابة التاريخ

برنامج طويل المدى مع مديرية التربية لزيارة المتحف من الإبتدائي إلى الثانوي برفقة مؤطرين لتعريف التلاميذ بأسلافهم الأبطال وربطهم بماضيهم المجيد .

الإحصاء التام للمعارك والكمائن والعمليات الفدائية التي وقعت على تراب الولاية وهذا من أجل وضع مخططات ومجسمات وخرائط وكتيبات تاريخية تعين الباحثين والمختصين وحتى أبناءنا الطلبة أثناء دراستهم .

فعلى سبيل المثال تم لحد الان إحصاء 67 معركة كبرى و230 عملية تخريبية لمنشآت المستعمر و70 هجوم

عسكري و272 معركة صغرى وأكثر من 205 كمين وأزيد من 200 عملية فدائية. وهذا منذ اندلاع الثورة حتى الإستقلال وعملية الإحصاء مازالت متواصلة.

مجلة أشير: ماهي المشاريع المقترحة في الأفق في مجال كتابة تاريخ الثورة ؟

مدير المجاهدين : المشاريع كثيرة أذكر أهمها : نحن بصدد إعداد قاموس الشهداء يشمل نبذة عن حياة كل شهيد من شهداء الولاية ولقد وصلنا اليوم إلى إعداد قائمة ب 4200 بطاقة شهيد .

إنجاز مجسمات لمواقع المعارك الكبرى والكمائن كما هو معمول به في المتاحف الكبرى .

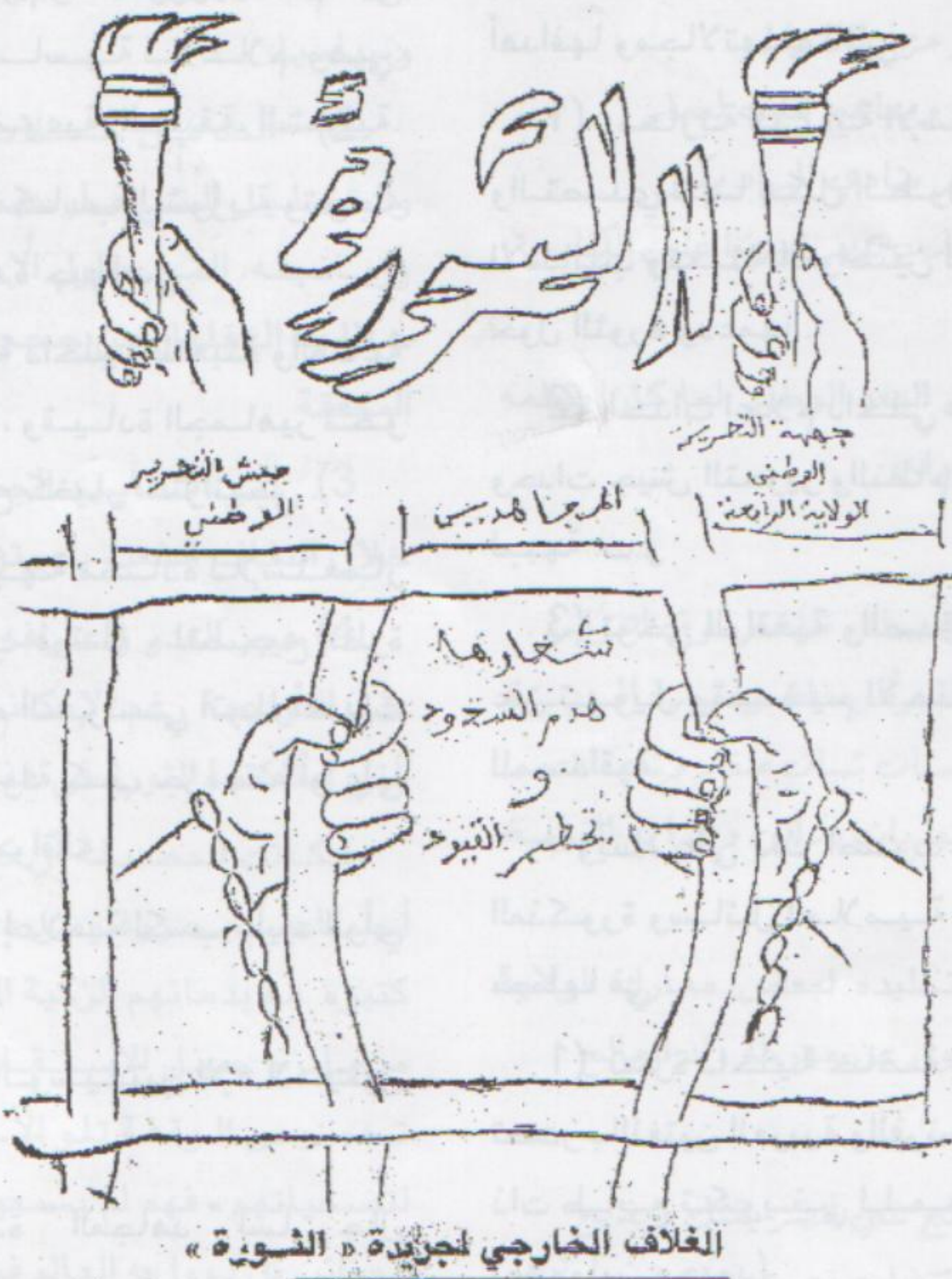
إعداد قرص مضغوط أيضا يحتوي على أسماء الشهداء والخرائط والوثائق التاريخية قصد حفظها وتسهيل التعامل مع المعطيات التاريخية .

الاعلام والثورة

نموذج الولاية الرابعة التاريخية

وأبرز إعلاميها

بقلم : الأستاذ : موسى ميصام



الغلاف الخارجي لجريدة « الثورة »



لاشك فيه أن ثورة بحجم الثورة الجزائرية المباركة، بأهدافها المحددة، ومجالاتها الشاملة، وأفاقها الملازمة لطموحات شعبها، لاكتفي حتما باختيار وسيلة واحدة للسير قدما في اتجاه تحقيق الهدف الأسمى وهو "الإستقلال" وعليه فبالجانب البرنامج السياسي المسطر والمحدد، توجهت الثورة لإيجاد إعلام خاص يعبر عن أهدافها وأفكارها وآرائها وتوجهاتها، فسار العمل المسلح جنبا إلى جنب مع العمل السياسي المدعم بالوسيلة الإعلامية (مسموعة أو مكتوبة)، لحماية الثورة وتزويدها بأدوات المناعة ضد إدعاءات العدو، وحمايتها من الحرب النفسية التي باشرها هذا الأخير بأجهزته الإعلامية المتنوعة والقوية عددا وعدة لتشويه صورة الثورة وأبطالها لدى الرأي العام الفرنسي والدولي.

وبناء على ذلك قامت الرسالة الإعلامية لجهة التحرير الوطني على مبادئ ثلاث هي :

(1) تنظيم الشعب وتثقيفه

(2) الدعاية والأخبار والتوجيه

(3) الحرب النفسية المضادة

فالأول : أهدافها تنظيم الشعب وتعبئته . وتستند إلى ثلاث لجان على المستوى القاعدي للثورة وهي :

اللجنة السياسية / اللجنة الإقتصادية / لجنة الأخبار والاتصال

والإستعلامات

وتكلف هذه الأخيرة بتبليغ أخبار الثورة وتعليماتها بوسائل مختلفة إما (1) مشافهة أو (2) كتابة بواسطة المطبوعات وتوزيعها في كل مكان محملة بأخبار جيش التحرير وانتصاراته والأفاق المختلفة للعمل

العسكري والسياسي .

والثانية : بعقد ندوات دورية اعلامية توضيحية كلما توفرت الفرصة لتمتين التنظيم ورفع المعنويات وشحن الهمم .

والثالثة: التحلي بالصدق والموضوعية ونقل الحقائق كما هي في اطار الحرب النفسية المضادة ردا على ممارسة الإستعمار من تشويه لصورة الثورة وزعمائها بنعتهم بمختلف النعوت في حملة اعلامية منظمة.

وعليه فالاعلام بالنسبة لجبهة التحرير الوطني أخذ البعد الوطني الثوري الملتزم والمسؤول القائم على المبادئ الأساسية للاعلام . وهي: الصدق، الموضوعية، الحقيقة، الشمولية.

تخدم المكاسب الثورية وتوجه عملها على عدة جبهات

(1) جبهة داخلية للتعبئة والمناعة والحصانة، وقيادة الجماهير نحو الكفاح المسلح كخيار استراتيجي .

(2) جبهة مضادة للإستعمار موجهة صوب فرنسا ، لتصحيح نظرة الرأي العام الفرنسي اتجاه أحداث الجزائر ومحاولة كسب جزء منه أو على الأقل تقسيم مواقفه .

(3) جبهة إعلامية لكسب تأييد الرأي العام الدولي .

فكانت الوسيلتين الإعلاميتين الهامتين :

أ - جريدة " المجاهد " لسان حال جبهة التحرير بصور أول عدد منها في جوان 1956

ب - إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة 1957 بعد ارتباط الجزائر منذ اندلاع الثورة بصوت العرب في القاهرة . أما على مستوى الولاية الرابعة التاريخية كنموذج:

فأول تجربة إعلامية ارتبطت بالتنظيم الثوري تأسست بالولاية عقب قرارات مؤتمر الصومام ، كان في شهر

فيفري 1957 فيما سميت " مصلحة الصحافة والدعاية " تنفيذا لقرارات مؤتمر الصومام أوت 1956 الذي أكد ضمن قراراته في المجال الاعلامي:

" يجب التشبع بالمبدأ، ليست الدعاية ذلك الهرج والمرج المتميز بعنف القول الذي يكون عقيما كالزبد يذهب جفاء .. فكلام جبهة التحرير الوطني، يجب أن يكون معبرا عن رشد الشعب، باتخاذ شكلا متزنا معتدلا، دون أن ينقصه الحزم والصدق والحماس "

وعليه حددت " مصلحة الصحافة والدعاية " للولاية الرابعة مبدئيا أهدافها ومجالاتها بما يلي:

(1) محاربة الدعاية الإستعمارية والتصدي لها بكل الطرق وشتى الأساليب وتعبئة المواطنين للالتفاف حول الثورة ودعمها .

(2) احداث اعلام داخلي فيما بين وحدات جيش التحرير والنظام السياسي لجبهة .ت.و

(3) توخي الواقعية والصدق . والبعد عن تهويل وتضخيم الأحداث كسبا للمصداقية

- وبناء على ذلك اصدرت المصلحة المذكورة وسائل اعلامية متعددة نجمها في :

(1) نشرة داخلية خاصة بالتنظيم، تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وهي ذات طابع تكويني للمجاهدين (مسؤولين وجنود)

(2) مجلة إعلامية موجهة لعموم الشعب تصدر باللغتين وأخذت عنوان "جريدة الثورة"

(3) ملحقات ومناشير تنجز وتوزع في مناسبات عامة وخاصة .

- وكانت المادة الاعلامية أو مصادر الخبر يحصل عليها من العلاقات المباشرة للمصلحة مع كتائب ووحدات الجيش.

أو من توجيهات مركز قيادة الولاية أو خلايا جبهة .ت.و . في المدن والأرياف . أو مواضيع يحضرها اطرارات الثورة ومثقفوها بالولاية .

وفي مرحلة ثانية فتح الميدان أمام الجنود للمساهمة بمواضيعهم كل حسب استطاعته في تحرير مواضيع عامة . مما أدى إلى احداث التنافس بين جنود الفرق والكتائب المختلفة . ومنها استحداث أبواب خاصة في جريدة الثورة منذ 1958 تتناول نبذ مختصرة عن أبطال الثورة ، وتسجيل وقائق بعض المعارك.

دراسة نموذج "جريدة الثورة"

واذا أخذنا نموذجا من هذه الوسائل الإعلامية "جريدة الثورة" بشعارها "هدم السدود وتحطيم القيود" فكانت توزع على كامل مناطق الولاية الرابعة، وترسل نسخ منها إلى الولايات الخمس الأخرى .

كتب على صدرها بأنها " تصدر من قلب المعارك الدامية بأقلام المجاهدين ومن نماذج ذلك: العدد المؤرخ في 7 ديسمبر 1957 التي تتناول 8 مواضيع نوعية راقية اعلاميا بعناوين مختصرة مثل:

نحن والعالم / معركة بوزقزة / استشهاد بطل / قضيتنا وهيئة الأمم المتحدة.

وقد نعى مقال "استشهاد بطل" الشهيد "إمام الياس" المدعو "سي جمال" ومن بين ما جاء فيه:

"نعم عشت بطلا" ومت شهيدا يا جمال، واليوم ها أنت في قبرك مسجى، وكأنى بك تهيب بإخوانك في الكفاح على مواصلة هذا النهج حتى الفلاح"

أما الوسيلة الثانية: فهي المناشير الموزعة في المناسبات فنأخذ نموذجا على سبيل المثال لا الحصر:

المنشور الذي وزع بمناسبة

الإحتفال بالذكرى السابعة لاندلاع ثورة أول نوفمبر حيث نظمت مظاهرات عارمة بمدينة المدية ومن بين ماجاء فيه " أيها الشعب الجزائري المقدم، إلى من أقدموا في شحاعة وصمود على ملاقاتة رصاص القتالين الفرنسيين...

أيها الشعب الجزائري سنجعل من فاتح نوفمبر 1961 يوما وطنيا لإستقلالك، ويوم وحدة ومجد، ستقوم فيه بانتظام ورزانة بمظاهرات علنية تعرب فيها عن تصميمك على انتزاع استقلالك وستعبر عن احتجاجك الحاسم ضد الوحشية الإستعمارية وضد كل عنف.

أما الوسائل المادية المعتمدة في انجاز ذلك: فهي أجهزة متواضعة عبارة عن:

(1) آلتين كاتبتين باللغة العربية والفرنسية

(2) آلة سحب معطلة غالبا، يتم اصلاحها من قبل المجاهدين بمختلف الطرق، فقطعها تربط بالاسلاك لمحدودية الوقت الذي لايسمح بالبحث عن قطع الغيار.

مع غياب مقر قار لها، فهي في تنقل دائم من منطقة جبلية لأخرى، حسب الظروف الأمنية المرتبطة بكل منطقة.

وخلاصة القول وختامها مسك هو الحديث عن رجال وأبطال هذا الصرح الإعلامي الثوري من شهداء ومجاهدين. فمن بين أبرز مؤسسي مصلحة الصحافة والدعاية في الولاية الرابع ثلاث إطارات رئيسية هم:

(1) الشهيد أحمد حاج حمدي المدعو أحمد أرسلان: وقد أخذ هذا اللقب من أمير البيان في العالم الاسلامي شكيب أرسلان ومن نشاطه الثوري والاعلامي أخذ لقباً ثانياً وهو، مرشد الولاية الرابعة. اذ كان محرراً لمقالات "جريدة الثورة" وكذا المنشاير المختلفة باللغة

العربية، وخاصة بكتاباتة النثرية والشعرية التي توحى بواسطتها ومن خلالها باحساسه المرهف وعاطفته الجياشة ووطنيته الصادقة، تنمية الوعي الوطني، وبث روح النضال الدائم بين أفراد شعبه، فكان سلاحه الثاني بعد البندقية، سلاح الكلمة، إما بالعربية الفصحى أو الدارجة (الشعر الملحون) بالبساطة في التعبير والدقة والعفوية في تصوير معاناة الشعب الجزائري ومن بين أبرز ماكتب أنشودة "حزب الثوار" والتي جاء فيها:

الله ينهر حزب الثوار

ومعاهم هانت لعمار

أول نوفمبر مناوي الجهاد يكبر

يارب تنهر ثورتنا على الكفار.

أما عن البعد الوطني لما كان ينظمه من شعر قوله:

في جبال الأوراس قالة وسوق اهراس

شد والقراس خاضوا ثورة الحريّة

في أولاد اسنان شبان صفاء وشجعان

قهرروا العديان دراتو، وبارا مع القومية

وعن تخليده لبعض معارك الولاية

الرابعة يقول عن معركة واد المالح

في واد المالح سي خضر يقتل وينزع

عسكر تتضايح تجري هاربة بلا نظام

أما الاطارات الأخرى فهي:

بوعلام أوصديق محررا باللغة الفرنسية
أحمد زمولين محررا باللغتين العربية والفرنسية

وإلى جانب هؤلاء شارك الشهداء الثلاثة التالية اسمائهم بجهد معتبر في هذه المصلحة ومختلف وسائلها الإعلامية وهم:

الدكتور بلعربي وكان مختصا في العلوم السياسية والاقتصادية
المختار الزبير وكان معلما بالمدرسة الزبيرية قبل التحاقه بالثورة فكان من المساهمين في ذلك.

وأمام تضافر جهود الجميع والإخلاص والتضحية التي لازمتهم حققت هذه الوسائل الاعلامية اهدافها من خلال مايلي:

(1) عملية التعبئة والتوعية في أوساط المجاهدين والمناضلين وامدادهم بالمعلومات اللازمة والخاصة بمراحل تطور القضية الجزائرية عسكريا وسياسيا:

(2) الحد من حملات التشكيك والتضليل التي مارسها الإستعمار وزبانيته، التي حاول الإستعمار من خلالها التقليل من حجم الإنتصارات المحققة

(3) كسب التأييد الجماهيري من خلال التفاف الشعب بثورته.

(4) عجز العدو واعترافه بعدم القدرة على المواجهة رغم الإمكانيات المحدودة التي امتلكتها الثورة في هذا المجال.

فكانت الحصيلة أن كتب التاريخ أسماءهم بحروف من ذهب، بعد أن كتبوه هم بدمائهم الزكية الطاهرة، وهو مايلزم جيل الإستقلال بضرورة تخصيص الوقفة تلو الأخرى تمجيذا لتضحياتهم، فهم لم يسمعوا فقط صوت الجزائر، بل دووا به العالم فصنف ثورتنا ضمن مصاف الثورات الرائدة.

لقد مات الكثير منهم في الخفاء، وعاش آخرون فيه، ولكنهم رفعوا بتواضعهم، وبانجازاتهم شعبا إلى العلا، فالمجد والخلود لشهداءنا الأبرار، ولتحيا الجزائر.

قائد الولاية الرابعة البطل الشهيد

سي محمد بوقرة

ولد

الشهيد العقيد أحمد
بوقرة المدعو "سي
امحمد بوقرة" في 20
ديسمبر 1926 بمدينة

(AFFREVILLE) خميس مليانة حاليا
ولاية عين الدفلى. والده الحاج
العربي بوقرة المولود ببني علي
دائرة بوقاعة ولاية سطيف. وأمه
قعيدة ياقوت المولودة بخميس
مليانة من أبوين جاءا من المنصورة
ببرج بوعريج.

ترعرع الشهيد في أحضان أسرة
متوسطة الحال محافظة على عاداتها
وتقاليدها الإسلامية، كما نشأ في بيئة
تتميز بموقع استراتيجي جلب أطماع
الإستعمار الفرنسي إليها، فكانت تسمية
المدينة التي نشأ وترعرع فيها سي
امحمد تعرف باسم قسيس هو (AFFRE)
والذي كان يرمز من خلال هذا الاسم إلى
ترسيخ السياسة الإستعمارية وتمجيد
أحد رموز العمل التمسحي بمدينة
احتضنت في مقاومتها للغزو الفرنسي
رائد المقاومة الشعبية الأمير عبد القادر.
زاول الشهيد سي امحمد دراسته
الابتدائية بالمدرسة الفرنسية "لافايات"
والتي كانت المدرسة الوحيدة المخصصة
لأبناء الأهالي بمدينة خميس مليانة.
غادر سي امحمد مدرسة الأندجينا
وعمره لا يتجاوز 15 سنة متحصلا على
دبلوم شهادة الدراسة الابتدائية
(D.C.E.P.) إضافة الى نجاحه في
المسابقة التي تسمح له بالانتقال إلى
السنة الخامسة (AIRE COUR

(COMPLEMEN) والتي تمكنه من
مواصلة الدراسة بالمرحلة الثانوية، لكن
رغبة أبيه كانت في إرساله إلى تونس
بغرض مواصلة الدراسة بجامع الزيتونة
غير أن الشرط الأساسي للالتحاق
بالجامع وهو حفظ القرآن الكريم لم
يتوفر لدى سي امحمد في هذه المرحلة
فحال ذلك دون التحاقه.

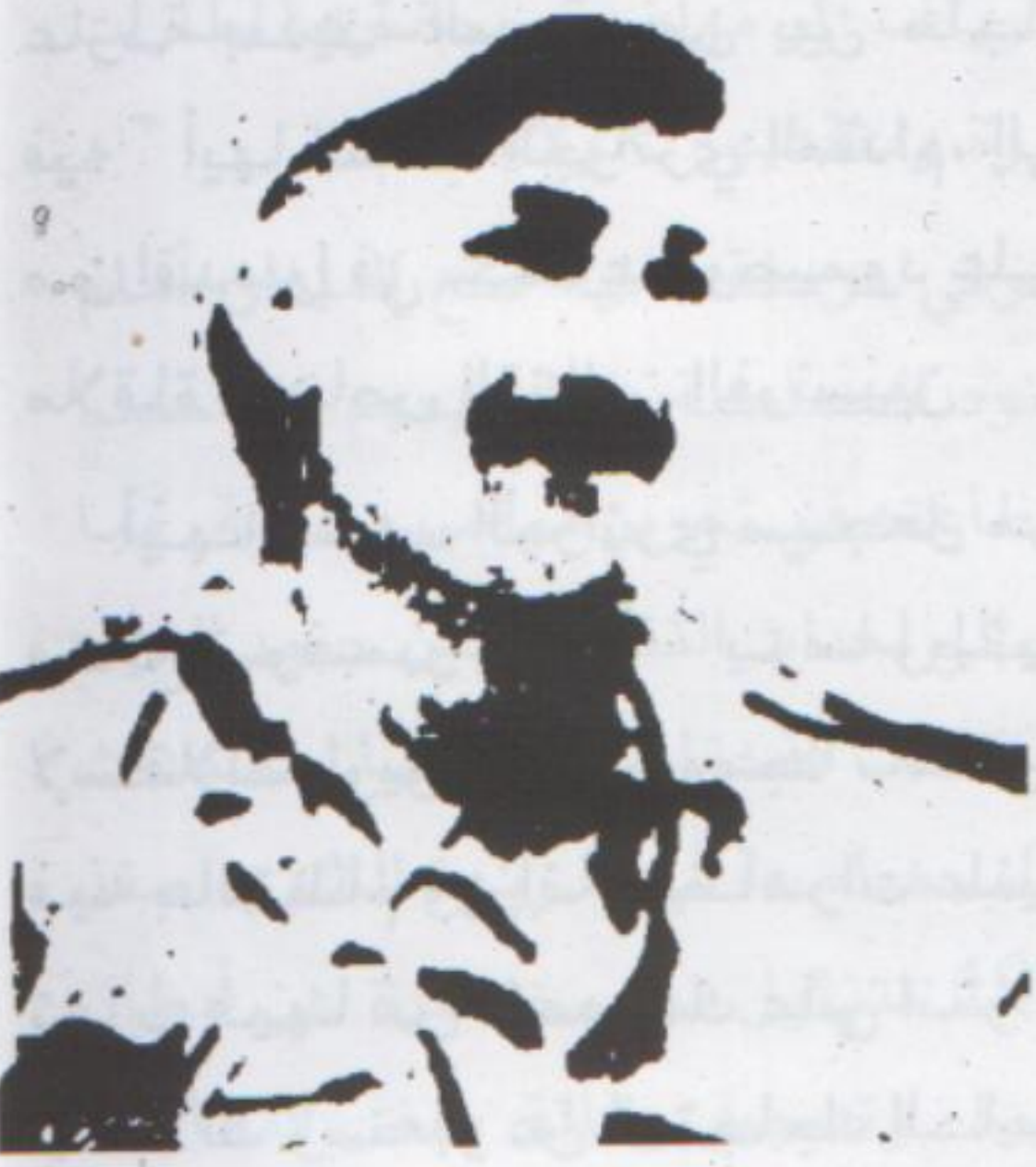
انخرطه في الكشافة الإسلامية:

كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية المهد
الأول الذي انخرط فيه سي امحمد بوقرة بداية
من سنة 1944 في مدينة خميس مليانة من
طرف الرواد الكبار منهم: حمدان بوزار،
يعقوبي بوعلام، بلكبير عبد القادر، تلاحي
عبد القادر، اسماعيل بوعلام، حسنين عبد
القادر، بليلة محمد، وآخرون. ومن هؤلاء تكون
فوج الوداد بخميس مليانة.

لقد ترعرع الشهيد بين أحضان الكشافة
الإسلامية واتخذ من قاداتها قدوته في الإعتماد
على النفس وتخطي الدروب الصعبة، كان سي
امحمد مثاليا في حركته الكشفية حيث استهوته
مبادئ الحركة وأهدافها وأثرها في ترقية العقل
والجسم فكانت بذلك بمثابة المدرسة التي
شكلت بذور الوعي الوطني لديه، وبذلك تفتح
ذهنه أكثر واطلع على الأوضاع المأساوية التي
كانت تعيشها الجزائر في ظل الإستعمار
الفرنسي الغاشم.

نضاله السياسي :

كان الشهيد على موعد مع التاريخ في يوم
8 ماي 1945 ليخرج كأقرانه الشباب في
المسيرات السلمية للمظاهرات عبر مختلف
أرجاء الجزائر، حيث وجد نفسه يحسن الإصغاء
والتفاعل مع انفجار هذا الحادث الذي غير
مجرى النضال السياسي فيما بعد، ولم ينج



وهو يشق ربيع التاسع عشر من قبضة
السلطات الإستعمارية التي اعتقلته عقب
المظاهرات، وعند مغادرته زنزانة السجن
الإستعماري بدأ يدرك في قرارة نفسه أن ما أخذ
بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وباكتساب المعارف
أيضا، فعزم على الرحيل باتجاه جامع الزيتونة
سنة 1946 للنيل من دروس الدين الإسلامي
وعاكفا على تحصيل ما تيسر له من العلوم
النظرية، ومع ذلك كان يعيش باستمرار هاجس
العودة إلى الديار وهو ما تحقق له فعلا عند
عودته إلى أرض الوطن سنة 1947، حيث اندمج
من جديد في الحياة النضالية وانخرط في
صفوف المنظمة السرية (O.S.) الجناح
العسكري لحركة الإنتصار للحريات
الديمقراطية بفضل مؤهلاته الكشفية والعلمية،
بحيث استطاع خلال فترة وجيزة أن يصبح
عضوا بارزا ويترقى إلى منصب مسؤول
سياسي عسكري بناحية الخميس، وعندما
اكتشفت السلطات الإستعمارية تصاعد نبض
الوعي السياسي بالناحية راحت تجند أعوانها
للقبض على هذا المناضل الثائر، حيث أصدرت
في حقه حكما غيابيا بالإعدام، وبعد تحريات
دقيقة لأجهزة الإستخبارات الفرنسية توصلت
إلى القبض عليه وسجنه ليقتضي في ظلمات
الزنزانة حوالي ثلاثة سنوات وذلك خلال الفترة
الممتدة ما بين 1950 و 1953، ولدى مغادرته
السجن الأستعماري في عام 1953 تجمعت لديه
دفعة واحدة أفكار المثقف السياسي السجين
وعاد ليربط من جديد خيط النضال السري
بمسقط رأسه ويعلن في وصح النهار محاربته

للمتمردين والمشكوك في إخلاصهم للوطن.

نضاله العسكري :

عند اندلاع الكفاح المسلح في نوفمبر 1954 أثمر استقطاب النضال الثوري تزايد عدد المجندين في أوساط أرياف نواحي المنطقة الرابعة، وتضاعفت الضربات الموجعة لتحصينات الجيش الفرنسي بهذه المنطقة من خلال تنظيم جيش التحرير الوطني، وفي خضم هذه الأحداث ورغم كل ما اضطلع به "سي امحمد بوقرة" من مسؤوليات فإن هذا لم يمنعه من خوض غمار المعارك ضد الإستعمار، وكان خلال ذلك كله مثالا للجندي الباسل والمحارب الشجاع، بحيث كثف الشهيد من نشاطه العسكري ميدانيا ليخوض معارك وهجومات متعددة ضد قوات الإستعمار أبلى فيها البلاء الحسن نظرا لما كان يتحلى به من شجاعة وإقدام، وشارك الشهيد في الكثير من المعارك التي كانت الولاية الرابعة التاريخية ساحة لها، حيث يقود جنوده إلى الميدان لممارسة أسلوب حرب العصابات بكل حنكة وتبصر، وكان يستطيع أن يحول وحدات المجاهدين الكبيرة إلى قوة سريعة التحرك، سهلة التخفي والإفلات من ضربات العدو، وقد تمكن بواسطة هذا الأسلوب أن يحبط خطط بوزقزة، ساكاموي، وادي المالح، حناشة، موقورنو، كمين الدامواس، وادي الفضة وغيرها من المناطق الشاهدة على شجاعة الشهيد ورفقائه.

وبحكم تطورات النظام الثوري إثر انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 أسندت لهذا العسكري باستحقاق عضوية مجلس الولاية الرابعة التاريخية، حيث كان بالمرصاد للمخططات الإستعمارية التي كانت ترمي إلى تضيق الخناق على جنود جيش التحرير الوطني، وأبرزها حملات التمشيط الواسعة عبر جبال المنطقة.

لقد لعب الشهيد دورا هاما من أجل دفع الكفاح المسلح بمراحل متميزة من التعبئة والتجنيد كادت أن تخنق أنفاس المقيم العام بالجزائر، حيث اتسعت مواجهات الغزاة الإستعماريين بجبال بوزقزة وموقورنو وزكار وديرا وعمرونة على يد هذا الثوري الذي أهله غمار خوض المعارك الكبرى بأن يرتقي في سنة 1958 إلى رتبة عقيد وقائد للولاية الرابعة،

هذا التكيف الثوري بات يضايق قوات العدو على امتداد الشريط الساحلي أو في القرى الجبلية بما قام به من تعزيز مادي ومعنوي لمختلف مصالح الصحة والتموين والإتصال الذي شكل بحق السند القوي لجند جيش التحرير الوطني غداة الكفاح المسلح.

نشاطه الإجتماعي :

لم يكن الشهيد "سي امحمد بوقرة" رجلا عسكريا فحسب، بل كان لشخصيته بعد اجتماعي تجسد في النشاط الذي كان يقوم به من أجل تحقيق الإحتكاك والتلاحم بين المناضلين القادمين من المناطق الحضرية، وإخوانهم القادمين من الأرياف بمختلف فئاتهم الإجتماعية، ومستوياتهم السياسية محققا بذلك واحدا من أهداف الثورة في تحقيق الأخوة والمساواة بين أفراد هذا الشعب المضطهد.

ولم يكن "سي امحمد بوقرة" رجل أقوال بل رجل أعمال، وهو المناضل المرفه الإحساس الذي كان يتألم لما كان يعانيه أبناء شعبه من الفلاحين من حياة قاسية وفقير مدقع، لذلك سعى لأن يجسد أفكاره الإجتماعية في الميدان ليخفف قليلا من معاناة الشعب، فأسس في المناطق التي كانت تحت قيادته مدارس للصبيان والكبار ومراكز لعلاج الأهالي، والاعتناء بعائلات الشهداء وضحايا القمع والإعتقال.

وهكذا كان الشهيد قائد حرب، وفيلسوف ثورة ومصلحا اجتماعيا، وعسكريا فذا، اعترف العدو قبل الصديق بقدرته وتميزه في ميدان الحرب.

دور الشهيد في تكوين شباب الثورة

لعب العقيد سي امحمد بوقرة دورا أساسيا في تكوين الشباب وترقيته وخاصة بعد الحدثان التاريخيان اللذان تسببا في توافد مجموعات كبيرة من الشباب على الجبال وكان ذلك خلال إضراب الطلبة 19 ماي 1956 حيث تدعمت الولاية الرابعة بوصول اعداد هائلة من تلاميذ الثانويات وبعض الطلبة الجامعيين، وهو عمل وجه ضربة قاسية لدعاية العدو الذي كان يجهد نفسه في تقديم المجاهدين في صورة (عصابة من الخارجين عن القانون) ويرهن على وقوف الشعب بكل فئاته وراء

جبهة التحرير الوطني، هذا العمل أعطى أيضا نفسا جديدا لتنظيمات جبهة وجيش التحرير الوطني في الولاية وكذلك خلال إضراب الثمانية أيام التاريخي في 28 جانفي 1957 حيث تسبب قمع العدو في الفرار نحو الجبال لعدد كبير من المناضلين من بينهم الشباب.

وقد استقبل الشهيد هؤلاء الشباب بحماس وفرح كبير، وكان يدرك أن هؤلاء الشباب إذا تم التكفل بهم جيدا سيكونون إطارات المستقبل لجيش التحرير الوطني، ولذلك وجهوا نحو الوحدات (الكثائب والكومندوس) التي كانت آنذاك بمثابة مدارس تكوين الإطارات للتكفل بهم وتكوينهم كل حسب اختياره على مستوى جبهة وجيش التحرير الوطني (السياسية والعسكرية والأخبار والإتصال والخدمات الملحق). وبعد الانتهاء من التكوين كانوا يكفون بمهام التأطير على مستوى كل هياكل جيش التحرير.

وإضافة إلى الشباب الذين التحقوا من الأوساط الحضرية، تم تجنيد شباب الأرياف والمناطق النائية الذين شكلوا واجهة المجموعات الأولى لجيش التحرير الوطني، وعليه فقد بلغ تأطير الولايج الرابعة مستوى معتبرا، حيث أن أغلبية إطارات جيش التحرير الوطني خلال سنوات الإزدهاد 1956 - 1958 كانوا شبابا متوسط عمرهم لا يتجاوز 20 سنة.

ولذلك فقد أولى سي امحمد بوقرة اهتماما كبيرا بفئة الشباب المتعلم وذلك بالاعتناء بهم ورعايتهم وحثهم على الصبر، كما أسند لهم مسؤوليات عديدة وكان يردد دائما "أن الثورة بحاجة إلى المتعلمين..." وفي نفس الوقت كان يذكرهم بأن الميدان هو أكبر مدرسة حيث قال لهم "أنتم القادمون من المدن والحاملون للشهادات تتمتعون بتكوين جامعي أو ثانوي، لكن ستنددهشون لما ستتعلمونه من شعبكم، فإن العلم الذي يحصل عليه لا يدرس في أية جامعة".

كما كان للشهيد الفضل في إرسال العديد من الشباب إلى الخارج للدراسة من الذين استحال عليهم مواصلة الكفاح بهدف الحفاظ عليهم وتحضيرهم للمستقبل. وكان يقول لهم "أذهبوا حتى تكونوا أنتم الشاهدين على التاريخ".

ظروف استشهاد:

عاشت ناحية أولاد بوعشرة والمناطق المجاورة لها أحداثاً كثيرة وعظيمة عظمة رجالها، تميزت ببطولات وتضحيات جسيمة في التصدي لقوات الإستعمار الذي حاول بكل ما أوتي من قوة القضاء على مقاومة الشعب الجزائري، حيث تعاقبت عملياته الوحشية والمتتالية وامتدت إلى جبال أولاد بوعشرة في الخامس من ماي 1959، هذا اليوم الذي بقي شاهداً على ذكرى خاصة من أبرز ذكريات ثورة التحرير المباركة بالولاية الرابعة وهي استشهاد العقيد "سي امحمد بوقرة" ورفاقه إثر اشتباك مع قوات العدو.

فبامر من قيادة الولاية الرابعة التي كان على رأسها العقيد "سي امحمد بوقرة" انتقلت الكتيبة الزبيرية في أواخر شهر فيفري 1959 إلى المنطقة الثالثة التابعة للولاية الرابعة بالونشريس للمشاركة في مواجهة تركز قوات العدو في المنطقة في إطار مخطط "شال" والخطة المتفرعة عنه والمعروفة بعملية "LA COURONNE - التاج"، والتي خصصها العدو للولاية الخامسة وجزء من الولاية الرابعة، فقد مهد العدو لذلك ببناء مراكز متقدمة وشق الطرق، وإقامة مراكز المراقبة، وكان الغرض من تحرك الكتيبة الزبيرية بالإضافة إلى تدعيم الكتائب المحلية الموجودة في المنطقة، محاولة منع العدو من الاستعداد والتمركز والسيطرة، وبالتالي إفشال مخططاته، وبعد انتهاء مهمتها صدرت إليها الأوامر بالعودة إلى قاعدتها الأصلية بالناحية الرابعة من المنطقة الثانية "أولاد بوعشرة" وذلك بتاريخ 04 ماي 1959 وفي نفس عشية وصولها إلى المركز المذكور استقبلها قائد الولاية الرابعة "سي امحمد بوقرة" للإطمئنان على أحوالها والإطلاع على مدى ما حققته من نتائج في مهمتها بمنطقة الونشريس، وكانت في هذه الأثناء قوات الجيش الفرنسي تقوم بعملية تمشيط ومطاردة واسعة ضد جيش التحرير الوطني، وكان جزء منها يتتبع خطوات وتحركات الكتيبة وتواصلت بذلك العمليات العسكرية إلى جبال "أولاد بوعشرة"، وبعد استطلاع أحوال الكتيبة أعطى العقيد "سي امحمد بوقرة" أوامره إلى قائدها لاختيار مكان مناسب ومأمون حتى تتمركز

فيه بعيداً عن قوات العدو وتفادياً للاشتباك معها، وبعد توديعه لرفاق السلاح بالكتيبة انصرف متوجهاً نحو مركز قيادته الذي يبعد عن أولاد بوعشرة "مسيرة ساعتين على الأقدام وذلك بالقرب من بوغار" على حافة الجبل المواجه لواد الشلف، وبعد انصراف العقيد رأي قائد ومسؤولو الكتيبة تغيير موقع تركز الكتيبة، والذي يبعد عن مكان لقائهم بالعقيد "بوقرة" مسيرة ساعة ونصف، وعندما وصل العقيد "بوقرة" إلى مكان قيادته في حدود الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أخبر بأن تحركات واسعة وكبيرة للعدو ومنذ صباح يوم 04 ماي في المراكز المجاورة، وخاصة بثكنة "بوغار" وعند ذلك اتضح لديه أن التمشيط سيتركز خاصة في الناحية التي يقع فيها مركز قيادته، وعند ذلك قرر الرجوع إلى المكان الذي ترك به الكتيبة الزبيرية وكان في تقديره أنه سيجد بعض جنود الاتصال ايدلوه على الموقع الجديد الذي تمركزت به الكتيبة، ولدى وصوله اكتشف أن قوات العدو قد طوقت المكان، وأن جنود الاتصال غادروا الموقع بمجرد شعورهم باقتراب قوات التمشيط فوجد نفسه ومن معه في موقف صعب، فانهاز بأصحابه إلى مكان اختفوا فيه من قوات العدو التي كانت بأعداد ضخمة، ولكن فرقة من الجنود اكتشفت مكانه في حدود الساعة العاشرة صباحاً فاشتبك العقيد "سي امحمد بوقرة" وأصحابه بقوات العدو ووقعت المواجهة في معركة غير متكافئة على مرأى ومسمع من الكتيبة الزبيرية التي كانت متمركزة في الجهة المواجهة دون أن تعلم أن اشتباك العدو كان مع القائد "سي امحمد بوقرة" وأصحابه" وأثناء ذلك كان قادة الكتيبة يخططون ويحضرون لكمين في الطريق الذي توقعوا أن يعود منه أفراد العدو، وقد أسفر الاشتباك عن سقوط "سي امحمد بوقرة" ورفاقه شهداء، وذلك يوم 05 ماي 1959، وبعد ذلك شرعت قوات العدو في الإنسحاب نحو البرواقية، فوقع في الكمين الذي أحكمت تخطيطه قيادة الكتيبة الزبيرية، وقد أسفر الكمين عن مقتل عدد كبير من جنود الإستعمار (نحو 80 جندياً)، وغنم 14 قطعة سلاح متنوعة، وعند عودة الكتيبة الزبيرية إلى منطقة "أولاد بوعشرة"، وذلك يوم 07 ماي 1959 ووصولها إلى الموقع المذكور تم تحرير رسالة

على شكل تقرير مفصل عن العمليات التي تلت اللقاء بالقائد "سي امحمد بوقرة" وكلف جندي اتصال بتسليمها إلى القائد في مركز قيادته، حيث أن قيادة الكتيبة لم تكن على علم بعد باستشهاده، ولكن حامل الرسالة رجع إلى الكتيبة وأخبر قائدها بأنه لم يجد بمركز القيادة إلا الجندي "قدور البغدادي" الذي كان بصحبة "سي امحمد بوقرة" عند تطويقهم بقوات العدو وافترق عنه عند محاولة التخفي وظهر فيما بعد بأنه الوحيد الذي نجا من الموت ذلك اليوم، كما أفاد جندي الاتصال بأن "قدور البغدادي" لا يعرف مصير "سي امحمد" ورفاقه منذ افتراقه عنهم، فأمر جندي الاتصال بالرجوع إلى مركز القيادة والعودة به لتستفسره قيادة الكتيبة الزبيرية عن ظروف استشهاد "سي امحمد بوقرة" بالتفصيل وبالفعل نفذ جندي الاتصال الأمر، وفي طريق رجوعه إلى الكتيبة ومعه "قدور البغدادي" سقط هذا الأخير في كمين نصبه العدو والقي القبض عليه، وأخذ إلى معتقل "بوغار"، ثم رتب المسؤولون الاتصال به لاستفساره عن قضية "سي امحمد" ولكن العدو اكتشف الرسالة في طريقها إلى "قدور البغدادي" الذي لم يلبث أن قتلته سلطات العدو غيلة، لطمس حقيقة الظروف التي استشهد فيها العقيد "سي امحمد بوقرة".

لكن، ومهما كانت الظروف التي استشهد فيها العقيد "سي امحمد بوقرة" يوم 05 ماي 1959، فإنه قد نال الشهادة بقمم الجبال الشامخة شموخ أولئك الرجال المخلصين الذين وهبوا أنفسهم فداءً لتحرير الجزائر، صعدت روحه إلى بارئها ولسان حاله يقول:

نات سقطت وكنف رافع علمي

سيتب الناس فوق القبر لم يم

نعم لم يم "سي امحمد بوقرة" وها هو اليوم ينعم بالحياة في ذاكرة جيل من الأبناء الأوفياء. وكفاه فخراً أنه ممن قال فيهم الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون

صدق الله العظيم.

العقيد سي الطيب الجغلالي

الشهادة والذاكرة المنسية

إعداد محمد بغداد

خلال

شهر جويلية الماضي
عاشت مدينة العمارية
مهرجانا وطنيا كبيرا
احتفاء بذكرى استشهاد

أحد قادة الثورة الكبار انه قائد الولاية السادسة التاريخية الشهيد سي الطيب الجغلالي الذي عين على رأس الولاية خلفا للشهيد سي الحواس، وما بين موعد الميلاد وبين مشهد الشهادة ولحظة التعيين قصة زعيم نسيته الأجيال واحتفظ به التاريخ في صفحاته الطويلة كشهيد وشاهد على بشاعة الإستعمار وعظمة تضحيات هذا الشعب، وتذكره اليوم هو نوع من الوفاء والشعور بالمسؤولية الأدبية تجاه هؤلاء الخالدون.

ولد الطفل الطيب بوقاسمي بقرية اولاد تركي المنتمي إلى عرش بني يعقوب بالعمارية سنة 1961 وسط عائلة فلاحية بسيطة كبقية الجزائريين آنذاك التحق بكتاب القرية حيث درس القرآن وحفظه علي يد الشيخ الطاهر بن ابراهيم السوالي وبعد ان انتقل إلى زاوية اولاد تركي أين تلقى شيئا من قواعد اللغة والعلوم الشرعية والفقه على يد الشيخ سي رابع علييات. الأمر الذي أهله إلى الاستجابة للطلبات المتزايدة عليه للشروع في التعليم وقد شجعه شيوخه آنذاك بعد تردد نظر الحاجز

اللسن وحداثة التجربة، ورغم انطلاقه في تعليم أبناء بلده إلا أنه لم يغفل على طلب المزيد من العلوم فكان ينتقل بين المساجد وبين الوزانة

للاستفادة من شيوخها الذين نصحوه بالاتجاه إلى زاوية سيدي المهدي بالصومعة بولاية البليدة، وفي مقابل ما أظهره الرجل من نبوغ



في العلم وحضور ملحوظ للبديهة واستيعاب كبير للعلوم، فقد بدت عليه ملامح السياسي المحنك نظرا لما اكتسبه من شيوخه واتصالاته المبكرة برجال الحركة الوطنية .

وفي سنة 1942 جند الطيب بوقاسمي بالقوة في صفوف الجيش الفرنسي، إلا أنه تمكن من الفرار منه استجابة لأوامر حزب الشعب آنذاك، وهو السلوك الذي يبين مدى التزامه بالإنضباط النضالي تجاه الحزب، كما أن تجربة تنقلاته الكثيرة واتصالاته المستمرة منذ بداية طفولته بمختلف التيارات والجمعيات السياسية الجزائرية آنذاك خاصة حزب الشعب وجمعية العلماء المسلمين التي أظهر ميلا إلى برنامجها وكان الأول من أدخله إلى المنطقة ونشره بين أبناء الناحية، إلا أنه كان في الوقت نفسه ملتزما سياسيا مع خط التيار الاستقلالي المتمثل في حزب الشعب، فهو يعتقد أن الحل الوحيد للقضية الجزائرية يكمن في التحرر التام من الإستعمار ولا وجود لأي حل وسطي، كما أنه يري في الوقت نفسه أن التحرر ومواجهة الإستعمار لا تتم الا بشخصية وطنية لها ثوابتها الفكرية والإيديولوجية المستقلة والراسخة في كينونة الأمة العربية والاسلامية.

وفي ظل المتابعة الإستعمارية بعد فراره من الجيش استغل ذلك في تكثيف الإتصال بالمواطنين ونشر الوعي السياسي بينهم من خلال العادات والتجمعات الشعبية مثل الأعراس والمآتم وقد تمكن من تجنيد الكثير من أبناء منطقته، وتحول إلى زعيم ومصلح اجتماعي كبير في نظر المواطنين الذين تعودوا الإتصال به لحل مشاكلهم والإستفسار عن قضاياهم اليومية، التي كان يتعامل معها بعقلية الزعيم السياسي والمصلح المتبنى للقضية الوطنية.

ونظرا لنشاطاته المكثفة أصبح هدفا للسلطات الفرنسية حيث القي عليه القبض بمدينة تابلاط سنة 1947 وحكمت عليه المحكمة الإستعمارية بثلاث سنوات سجنا

وغرامة مالية تقدر ب 400 فرنك فرنسي، إلا أن علاقات الشهيد سي الطيب بمختلف شرائح المجتمع مكنته من الخروج من السجن بعد تدخل عدد من القياد لدى السلطات الإستعمارية نظرا لمكانة سي الطيب في المجتمع وانتمائه إلى عائلة كريمة لها سمعتها، إضافة إلى موقعه لدى شيوخ الزوايا.

وفي سنة 1948 وخلال الإنتخابات قام الشهيد رفقة مجموعة من المناضلين استجابة لأوامر حزب الشعب بحرق مركز الإنتخاب بمدينة خمس جوامع وهي العملية التي تعرف بعملية الدشمية، في الوقت الذي كلف فيه مجموعة أخرى من المناضلين بخطف صناديق الإنتخاب بمدينة العمارية، وهي الحادثة التي سقط فيها عدد من الشهداء مايزالون في غمرة النسيان.

وفي سنة 1951 القت السلطات الإستعمارية القبض مجددا علي الشهيد وتعرض للكثير من أنواع التعذيب إلا أنه رفض البوح بأسرار الحركة الوطنية، وتمكن بحنكته المعروفة من الفرار من السجن، وبعد متابعات طويلة وفشل عمليات القاء القبض عليه، قام الإستعمار الفرنسي سنة 1951 بعملية انتقامية من أسرة الشهيد سي الطيب من خلال حرق وتدمير منزله وتشريد عائلته. وأثناء أزمة حزب الشعب اختار الشهيد اتخاذ موقف الحياد الإيجابي من خلال تعبئة المناضلين ودعوتهم إلى الإستعداد للثورة ومواجهة الإستعمار الفرنسي حيث انشغل بالتحضير للثورة بمساعدة الشهيد سوداني بوجمعة وقد تمكن من خلال ذلك من تشكيل الكثير من الخلايا وافواج المقاومة وحفر المخابئ وغيرها من الإستعدادات المطلوبة.

كما كان يلح على تجنب الخلافات الداخلية ونبذ الصراعات التي تضعف الصفوف وتوهن العزائم، ومع ذلك قام الشهيد بالعديد من الإتصالات المكثفة مع قيادات الحزب من أجل تجاوز تلك الأزمة دون الإنحياز إلى أي طرف.

الأمر الذي جعل قيادة الثورة تفكر في تكليفه بإدارة الولاية السادسة التاريخية وبالذات بعد الإجتماع التاريخي الذي ضم كل من العقيد سي امحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة التاريخية والعقيد سي الحواس قائد الولاية السادسة والعقيد عميروش قائد الولاية الثالثة، وهو الإجتماع الذي خصص لدراسة الأوضاع المستجدة للثورة عبر التراب الوطني والإجراءات التي تتطلبها تلك الأوضاع، وفي ذلك الإجتماع تقدم العقيد عميروش بطلب حدده في ضرورة التعجيل بإمداده بالإطارات القيادية لمساعدته في مواجهة الأساليب الإستعمارية القاسية، وهو الطلب الذي سارع العقيد سي امحمد بتلبيته فأرسل كتيبة كومندوس من الولاية الرابعة بقيادة سي الطيب الجفلاي ومساعدته الرائد باشن محمود، وبمجرد وصول الكتيبة كلف سي الطيب الجفلاي بمهمة مساعد سياسي للعقيد سي الحواس إلى غاية مارس 1959 تاريخ استشهاد العقيد سي الحواس لتعين قيادة الثورة سي الطيب الجفلاي قائدا للولاية السادسة خلفا للشهيد سي الحواس، وقد جاء قرار تعيينه بعد انتقاله إلى تونس ومقابلة قيادة الثورة هناك، كون الطيب الجفلاي كان من بين القيادات القليلة في صفوف الثورة القادر على تحمل أعباء مثل هذه المهمة الثقيلة بالنظر إلى تلك الظروف التي كانت الثورة تمر بها من جهة ومن جهة أخرى المعطيات الميدانية التي كانت الولاية السادسة التاريخية تعرفها.

بعد عودة الشهيد سي الطيب الجفلاي من تونس والتحاقه بالولاية الرابعة رتب أموره قصد التفرغ للمهمة الجديدة وفي طريقه للولاية السادسة وقع ومن معه في كمين بجبل اقعيق بسحاري ولاية الجلفة حيث سقط على إثره شهيدا صحبة الرائد محمود باشن و 13 من المجاهدين وذلك يوم 29 جويلية 1959 رحمهم الله جميعا.

الرائد

مقراني رابح سي لخضر

الشهيد

الذي دوخ الإستعمار

الكفاح الملتحم الذي

شاركت فيه كل مناطق

الوطن التاريخية بما فيها

الولاية الرابعة ، التي كان

مجاهدوها مصدر إزعاج

كبير لفرنسا لما كبده لها من هزائم الواحدة

تلوى الأخرى وهذا لموقعها الإستراتيجي

وقربها من العاصمة .

كان أفراد جيش التحرير يكتفون عملياتهم

ضد أجهزة الإستعمار وأعدائه ويوجهون

ضرباتهم الموجعة لتخريب الكيان الإقتصادي

الإستعماري .

وكان من بين هؤلاء الذين زرعوا الرعب

في قلوب الفرنسيين ، ونقشوا أسمائهم بأحرف

من ذهب في التاريخ الثوري للولاية الرابعة ،

الشهيد رابح مقراني المدعو "سي لخضر" الذي

ولد يوم 06 نوفمبر 1934 بمدينة الأخضرية

بقرية تدعى "قرقور" تابع دروسه في التكوين

المهني ، حيث كان متخصصا في البناء ، لكن

الفقر المدقع الذي كانت تعاني منه عائلته

وظروف الإستعمار جعله يتوقف عن الدراسة ،

ودفعه توقفه إلى الإلتحاق بالصفوف الأولى

لجيش التحرير الوطني .

نضاله السياسي والعسكري :

تميز الشهيد منذ طفولته بنشاطه وتفانيه

في خدمة وطنه ، ونظرا لظهور مواهبه في

القدرة على التنظيم والمسؤولية على أكمل

وجه ، فقد لفت أنظار المسؤولين إليه في الولاية

الرابعة ، وهذا ما جعله يكلف من قبل جبهة

التحرير الوطني بتنظيم خلايا الثورة في

منطقتي الأخضرية وعين بسام وهو لم يبلغ

بعد سن العشرين ، ثم تم اختياره كمسؤول

سياسي عسكري على محور (الأخضرية - عين

بسام) وبعدها ارتقى "سي لخضر" في أكتوبر

إن

الكيان الإستعماري من خلال الكمائن التي كان ينظمها. ففي بداية سنة 1956 نقل الشهيدان "سي لخضر" و"علي خوجة" ورفقائهم المعركة إلى أبواب العاصمة مثل : هجوم أولاد موسى قرب الأخضرية ، حيث أسر الضابط الفرنسي "براكس" ، ثم كمين "صكاموضي : الشهيد وأيضاً كمين واد المالح في جويلية سنة 1956 ، وكمين بوزقزة بقيادة "علي خوجة" ، وكان آخر كمين للشهيد في معركة جبل بولقرون .

استشهاده :

خاض الشهيد "سي لخضر" معارك عديدة ضد الإحتلال الفرنسي ، كان النصر حليفه فيها إلا أن سقط شهيدا في معركة "جبل بولقرون" الشهيرة بمنطقة جباب دائرة السواقي ولاية المدية ، وذلك يوم 05 مارس 1958 ، حيث كانت أربعة كتائب تحت قيادته

بتصرف عن متحف المجاهد بالمدينة .

1956 إلى رتبة نقيب ، ثم كلف سنة 1957 بتدريب قوات جيش التحرير بالولاية الرابعة وذلك على استعمال السلاح لمختلف تشكيلات القتال وتنظيم الكمائن. وبالنظر إلى قدرات الشهيد المتميزة في العمل الثوري في إطار جيش التحرير الوطني ، فإنه سرعان ما رقي إلى رتبة رائد وأصبح منذ سنة 1958 مساعدا لقائد الولاية الرابعة "سي امحمد بوقرة".

استطاع الشهيد "سي لخضر" بفضل حنكته السياسية والعسكرية أن يثبت وجوده في جيش التحرير الوطني ، وأن يترقى خلال مدة زمنية قصيرة إلى أعلى المناصب في الولاية الرابعة كمسؤول سياسي وعسكري ، وذاع صيته عبر أرجاء الولاية الرابعة والوطن كله ببطولاته وضربات الموجعة للجيش الفرنسي خاصة عندما كان قائدا للكتيبة نواحي تابلاط ، سور الغزلان ، الأخضرية ، برج البحري بني سليمان ، جبال بوزقزة ، والزبربر ، حيث قام بالعديد من العمليات القتالية رفقة القائد "علي خوجة" واستطاع أن يززعزع

المدرسة الزوبيرية

ثروة في العطاء ، عطاء في الثورة .

اعداد: بوكراس محمد



الموسم الدراسي 1963 / 1964

لله درك ياشوقي لقد أصبت كبد الحقيقة حين قلت : قم للمعلم وفيه التبجيلا... كاد المعلم أن يكون رسولا وما هذه الأسطر إلا وقفة تبجيل متواضعة لأولئك الذين تصدوا لخطة المستعمر الرامية لتجهيل الشعب ورسكلة تخلفه عن طريق مسخ شخصيته وزعزعة ثوابته. فنهضت فئة من أبناء هذا الشعب وسخرت جهدها وما لها ووقتها لنشر العلم ومحاربة الجهالة فسارت بذلك على نهج النبوة. وفي هذا السياق ارتأت مجلة أشير أن تقف عند مدرسة الزوبيرية كإحدى قلاع الوطنية في الجزائر.

ميلاد الزوبيرية

رغم الظروف الصعبة الناجمة عن أحداث 8 ماي 1945 وما ترتب عنها من حالة الإحباط الشاملة وخيبة الأمل الكبيرة لم يتوقف أولئك الرواد وراحوا يستنهضون همم أهل الخير والصلاح من أعيان المدينة وهموا بإنشاء مدرسة الزوبيرية نسبة إلى أحد المتبرعين المرحوم "أحمد الزوبير" وكان المتبرع الثاني هو عبد القادر بن ملوح. وهو صاحب الدار التي أصبحت فيما بعد مدرسة الزوبيرية.

حنفيا بالجامع الكبير بالعاصمة. ومن تلامذته (الشهيد الهادي العباسي بلقاسم القندوز، محمد بن حفري، المهدي بن حجر، عبد القادر مناصر رحمهم الله جميعا) هؤلاء لم يبقوا مكتوفي الأيدي بل بادروا بإكمال المسيرة وانتقلوا للتدريس بمدرسة سيدي سليمان من سنة 1944 إلى غاية 1947 تاريخ افتتاح المدرسة الزوبيرية... وفي هذه الفترة كانت المدرسة تحت إدارة الأستاذ صوالحي الرحماني رحمه الله وهو أحد خرجي المدرسة الثعالبية.

البداية كانت المدرسة القرآنية بحي سيدي الصحرابي والتي كان يدير شؤونها الشيخ تشكو رحمه الله فكانت من الناحية الرسمية حسب الرخصة المسلمة لها تهتم بتحفيظ القرآن لكنها في واقع الأمر تعلم مختلف المواد العلمية والاجتماعية والدينية وهذا ما جعل الإستعمار الذي كان يترصدها كل ما من شأنه أن يقوم بفعل الإحياء يأمر بإغلاقها سنة 1944. وغادر الشيخ محمد بن شيكو الذي عين فيها بعد مفتيا

في



الصورة سنة 1965 1966

من تلاميذ إخراج المصاحف وتلاوة القرآن. وإلى جانب مساهمات المدرسة الزوبيرية المباشرة وغير المباشرة في الثورة قامت الهيئة الإدارية للمدرسة الزوبيرية بإيفاد بعثات عديدة من الطلبة المتفوقين إلى كل من المعهد الباديسي بقسنطينة وجامع الزيتونة بتونس.

وعلاوة على ذلك فإن معلمي المدرسة وبعض تلامذتها ساهموا بقسط وافر في تنظيم شبكة جمع الإشتراكات والتوعية المستمرة في أوساط الجماهير ففي سنة 1960/1961 أسند مسؤولو الثورة بالمنطقة إلى هيئة المدرسة مهمة تنظيم وتأطير الاضرابات والمظاهرات. وقد كللت مهمتهم بالنجاح. وتعظيما لجهودها واعترفا بدورها قام مسؤولوا الثورة بالمنطقة عشية الإستقلال جويلية 1962 بزيارة المدرسة الزوبيرية وكان على رأس الوفد الرائد سي لخضر بورقعة والرائد يوسف بو خروف والنقيب سي بلقاسم هني وعدد كبير من المجاهدين وضباط الولاية الرابعة التاريخية.

توال عطاء المدرسة بعد الإستقلال حيث تم إدماجها في النظام العام مع توجيه تلامذتها الكبار في السن لمواصلة الدراسة في المشرق العربي وهم الخلف الذين حملوا مشعل التعليم والتربية بعد الإستقلال. إلى جانب الرواد الأوائل رحم الله الشهداء وأطال الله عمر الأحياء. ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقدم جزيل الشكر لكل أولئك الذين أدلوا بشهادتهم وكانوا سببا في خروج هذا المقال.

مصادر النص: شهادات حية للمرحومين

المهدي بن حجر ومحمد بن حفري

والأساتذة

محفوظ طبال، مدني زواوين وعبد الحميد ولد خاوة.

كانت لهم اتصالات مباشرة ومنتظمة مع إدارة المدرسة ومعلميها من سنة 1956 إلى 1962 وهم على التوالي:

الشهيد ابراهيم العيد 1956، الشهيد محمود باشن المجاهد العربي المسعودي 1957، الشهيدان

الحافض بن حجر والتوفيق ولد التركي، والمجاهدين هني بلقاسم 1958 والشهيد اعمر بن هلال (سي حمدان) أحمد حاج حمدي والعربي تيتري وأحمد البركاني 1960 والرائد سي الأخضر بورقعة والرائد محمد بوسماحة والمجاهد الشريف زايباك. والمجاهد محمود طوبال الصغير والمرحوم أحمد البركاني 1961 / 1962.

دور المدرسة الزوبيرية خلال الثورة

اضطلعت المدرسة بمهمة التدريس العربي وقواعد اللغة والعلوم الإسلامية وعلوم الحساب والرياضيات والإجتماع والطبيعة وتاريخ الجزائر والتاريخ الإسلامي للحفاظ على مقومات الشخصية العربية السلامية التي حاولت فرنسا جاهدة طمسها ومسحها.

وقد تأثر العديد من المعلمين والتلاميذ الكبار بالثورة والتحقوا بصفوف جيش التحرير الوطني أمثال المختار الزبير، المختار مقدم، أحمد حاج حمدي، ومن التلاميذ الشهداء محفوظ بن تركية، بن يوسف نابي، كمال زميرلين، ومن المجاهدين نذكر الزبير ولد إمام، خير الدين تيتري، عبد السلام مزيجي، عبد القادر بن مولود. وكانت إدارة المدرسة في كل مرة تعوض هؤلاء المعلمين الذين التحقوا بصفوف الثورة بمعلمين من ضمن التلاميذ المثقفين أمثال: محفوظ طبال، عبد الحميد ولد خاوة، الحسين مازوني، محمد مدني زراوين، زينب العماري، صالحة زبيري... وكانت الشرطة الإستعمارية تقوم بتفتيش ومراقبة المدرسة باستمرار وتسجيل أسماء المعلمين وعمرهم من الأقسام والتلاميذ ومواد التدريس. ذلك بصفة مباغطة فكان المعلمون والتلاميذ يخفون الكتب بسرعة ويمسحون السبورات ويطلبون

تكوين جمعية التربية والتعليم لمدرسة الزوبيرية

اجتمع عدد معتبر من سكان المدينة بقاعة سينما (ركس) في منتصف سنة 1947 بغرض تكوين جمعية تدير المدرسة وفي ذلك الإجتماع تم انتخاب أعضاء الجمعية من السادة التالية أسماؤهم:

- عبد القادر زويدي رئيسا

- نور الدين بوشنافة أمين المال

- امحمد الزوبير، عبد القادر بن ملوح، الطاهر حاج عيسى، مصطفى فخار، فضيل اسكندر، عبد القادر علواني، الحاج محمد بن دالي ابراهيم، أحمد حنطابلي، محمد تشوكش، عبد القادر بن كريكس. وتم بالمناسبة جمع مبالغ مالية من تبرعات المحسنين والتي أنفقت فيما بعد في تجهيز المدرسة. التي فتحت أبوابها لسنة الدراسية 1947 / 1948 بعدد محدود من الأقسام بين 6 و 8 أقسام شملت البنين والبنات على حد سواء. ومن أوائل المعلمين الذين باثروا التعليم في المدرسة نذكر السادة الشهيد حاج حمدي أحمد، الشهيد المختار زبيري، الشهيد مختار مقدم، محمود علي بن طاهر، بلقاسم القندوز، الطاهر بركاني، المهدي بن حجر، بن يوسف سليمان، محمد بن حفري، أحمد مزيجي، عبد القادر مناصر. رحمة الله عليهم جميعا والأستاذ الفاضل عبد القادر بن مولود أطال الله في عمره. الذي اشتغل أيضا بمدرسة التهذيب، مدرسا ومديرا لها في نفس الوقت والتي فتحت أبوابها سنة 1953 وكلف فيما بعد من طرف مسؤولي جيش التحرير بإدارة المدرسة الزوبيرية التي قد أغلقت وحلت جميعها والإشراف على برنامج التعليم والتنسيق بين المعلمين كما تم تكليف السيد المهدي بن حجر بالتسيير المالي للمدرسة. وذلك في أعقاب اضراب الطلبة الشهير في 19 ماي 1956 وما نتج عنه من مقاطعة الطلبة والتلاميذ للنظام التعليم الفرنسي الإستعماري مما أدى إلى التحاق عدد واسع بالتعليم العربي الذي كانت توفره مدرسة التهذيب وحدها حيث كانت الزوبيرية قبل هذا التاريخ مغلقة كما سبق الحديث.

ومن المفيد أن نذكر أسماء مسؤولي جيش وجبهة التحرير الوطني الذين

المسيرة التاريخية للحركة الرياضية بالمدينة



أول فريق كرة القدم لمدينة المدينة

الفريق من الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية أسلوبا ولغة في مواجهة للاحتلال ووسيلة لتمير رسالة حب الوطن والدفاع عنه. وسطع نجم الهلال فكان الشعاع الذي أضاء درب الأمل لسكان المدينة وشبابها المتعطش إلى الحرية ولكن مع بداية الحرب العالمية الثانية انطفأ نجم الهلال.

المخاض العسير... وميلاد أولمبي المدينة:

كل الظروف الصعبة التي أدت إلى زوال النوادي السابقة لم تكن لتقضي على أحلام وإرادة النخبة المثقفة والرياضية للمدنية لان البذرة كانت قد زرعت في بداية العشرينيات وهكذا مع بداية لأربعينيات أبدت طليعة من الوطنيين من أبناء الحركة الوطنية رغبة في إنشاء نادي رياضي ثقافي خاص بالمسلمين نادي مستقبل عن نوادي المعمرين والمحتلين ونذكر من بين هؤلاء أحمد رامول، بلقاسم القندوز، محمد وعلي الدراجي، محمد بلحفري... وغيرهم وهم نفس الطليعة التي كان لها الفضل في تأسيس الحركة الكشفية فيما بعد وإنشاء المدرسة الزوبرية والحركة المسرحية وغيرها. ولا بد من ذكر الحادثة الشهيرة التي وقعت أثناء احتفال فريق السبورتنغ بالعيد الوطني الفرنسي يوم 14 جويلية 1943 حيث

العشرينيات (1923) وذلك من طرف عدد من أبناء المدينة نذكر من بينهم الشريف السبوي، عبد الرحمان عبيدي، الشرفي محمد، حسين ونور الدين بوشنافة حيث كان لهؤلاء شرف تأسيس فريق المولودية للمدنية، غير أن هذا الفريق لم يستمر إلا لموسمين فقط حيث واجهته صعوبات أدت إلى توقفه.

وفي 1929 قام المعمرين بتأسيس فريق خاص بهم أطلقوا عليه اسم السبورتنغ المدينة ولم يكن يسمح للجزائريين المساكين باللعب مع هذا الفريق الا في الحالات القصوى و الصعبة ورغم معانات الجزائريين من العنصرية إلا أن ذلك كان فرصة لهم لتعزيز مهارتهم وتحسين أدائهم.

نادي الهلال:

ترجع فكرة تأسيس فريق الهلال إلى سنة 1937 حين زار فريق نجم البليدة مدينة المدينة وهو ما أدى بأبناء المدينة للتفكير في إنشاء نادي ثقافي رياضي بالمدينة وتبنى هذا المشروع عائلة اسطنبولي وبوعمره و غرابلي ومنور شيخ المحبوب وغيرهم فأسسوا فريق نادي الهلال " وأختيرت له ألوان مميزة عن باقي الفرق تمثلت في بذلة بيضاء وطاقيّة حمراء موشاه بحاشية خضراء واتخذ هذا

نتحدث عن المسيرة

التاريخية للحركة الرياضية لولاية المدينة فإن أول ما يتبادر إلى الذهن هو فريق أولمبي المدينة هذا الفريق العريق الذي مهما

تحدثنا عنه وعن دوره في بعث الحركة الرياضية وعن التضحيات الجسام التي قدمها لاعبوه أثناء الثورة فإننا لا نعطيهم حقهم. وإذا كان الكثير من أبناء الوطن وأبناء الولاية على الخصوص يعرفون هذا الفريق ويعشقون لونه الأزرق والبرتقالي فإن الأغلبية يجهلون الحقائق التاريخية لهذا الفريق الرمز.

وعليه فإن هيئة تحرير مجلة أشير وفي إطار الملف المخصص للاحتفال بالذكرى الـ 50 لاندلاع الثورة وتثمينا للمبادرة التي قام بها مركز إعلام وتنشيط الشباب بالولاية الذي أعد تحقيقا عن هذا الفريق وذلك بتسجيل شهادات حية من أفواه مؤسسي الفريق ولاعبيه القدامى ممن بقوا على قيد الحياة ارتأت المجلة أن تلخص أهم ما جاء في التحقيق.

المولودية للمدنية:

كانت المبادرة الأولى مع بداية تأسيس الحركة الرياضية الجزائرية في بداية

عندما

وبمساعدة بوشنافة وأنفوسي أما جزئها الداخلي فصنعه كل من أحمد بن رامل ومصطفى بن رقية وانطلقت التدريبات مرتين في الأسبوع في منتصف النهار يومي الثلاثاء والخميس وكان الفريق جاهز للإطلاق في الموسم الكروي 45 / 1946 في القسم الثالث. وبدأ مسيرة الألف ميل بإجراء أول مقابلة ودية مع فريق الجمعية الرياضية لمدينة بوفاريك وينتهي اللقاء بالتعادل ثم كانت أول مقابلة رسمية في الموسم مع فريق مدينة البرواقية ليحقق الأولمبي انتصارا ساحقا ب 03 أهداف لصفر وسجل أول هدف في تاريخ الفريق مصطفى مخطا وتوالت الانتصارات وبدأ يسطع نجم الأولمبي، وحظي الفريق بتضامن كبير من طرف الفرق الإسلامية الجزائرية وفي مقدمتها مولودية الجزائر التي أهدت الفريق بذلة رياضية تعبيرا عن الأخوة الإسلامية والجزائرية.

وبدأت الدسائس تحاك من طرف فريق السبورتينغ حيث كان من المفروض أن يصعد الأولمبي للقسم الأعلى في أول موسم له. ولكن السبورتينغ بعد وشاية كاذبة حرم الأولمبي من ثلاث نقاط ولكن في موسم 1947/46 صعد بجدارة واستحقاق للقسم الأعلى وفي موسم 48/47 كان في القسم الأول إلا أن جاء نداء جبهة التحرير بتوقيف النشاط الرياضي لتلبية واجب الكفاح المسلح.

تجدر الإشارة إلى أن أولمبي المدينة لم يكن فريقا لكرة القدم فقط بل ناديا رياضيا متكاملا ومتنوع الاختصاصات مثل كرة السلة وألعاب القوى والملاكمة...

وقليلا ما كان الفريق يخسر مقابلات لا اعتبارات أخرى ليست رياضية منها مقابلة الدور النهائي مع فريق سانت أوجان حيث كان الفائز يومها للمشاركة في كأس أفريقيا الشمالية ولكن تحيز الحكم منح الفوز لفريق سانت أوجان بعد أن كان الأولمبي منتصرا وعندما استفسر أحمد رامل الحكم عن تحيزه أخبره صراحة أنها تعليمات الرابطة التي طلبت منه العمل على خسارة الأولمبي ومنح الفوز لفريق سانت أوجان وكانت آخر مقابلة أداها الأولمبي قبل الاستقلال مع فريق العفرون بداية 1956 حيث انتصر الأولمبي ب 3 أهداف لصفر سجلها كل من سليمان الطائر وعبد القادر حناشي وعبد القادر تلمساني. ليتوقف نشاط الفريق تلبية لنداء الواجب ويلتحق جل لاعبيه ومسيريته بثورة التحرير المباركة وقد قدم أولمبي المدينة ما يقرب من الخمسين شهيدا سقطوا في ميدان الشرف والكثير من لاعبيه القدامى الذين كتب الله لهم الحياة بعد أن التحقوا بالجبال عادوا بعد الاستقلال وواصلوا المسيرة مع الشباب.

بتصرف عن: تحقيق لمركز إعلام وتنشيط الشباب لولاية المدينة

- محمد طوبال الصغير أمين المال
- جيلالي مرموز نائب أمين المال
- عبد القادر سكاكن أمينا عاما
- عبد الحميد زويدي نائبا للأمين العام

وكان بقية أعضاء المكتب المؤسسين هم: صحراوي شيخ التهامي، مصطفى بن دالي، حمودة تلمساني، عبد القادر بن قريط، محمد علي الدراجي، حمودة حمودي، وألفار انتوان (فرنسي لبيروالي). وكانت تشكيلة أول فريق للأولمبي تضم كل من عبد القادر فرقاني، محمد منقاش، محمد طايير، بن تغري الهادي، مصطفى مخطا، محمد بن خالد، أحمد تشيكو، محمد وعلي تشيكو، جيلالي بلحاج، محمد سعيد بوشنافة، عبد القادر تلمساني، نور الدين انفوسي، العموري محمد، عبد الرحمان المهري، فضيل ولد رامل، محمد حنطابلي، قدور موهوبي، محمد موهوبي، أحمد ولد رويس. وقام رشيد بن دالي بنسخ وتسجيل أول محضر تنصيب للفريق وذلك يوم 7 جويلية 1945 وطبع المحضر وقدم للسلطات المختصة



مرفق بتقرير وإمضاءات الأشخاص الذين حضروا مراسيم اجتماع الجمعية التأسيسية. وهكذا ولد رسميا فريق الأولمبي ولكن الظروف الصعبة التي كان يعيشها أغلب الجزائريين في ذلك الوقت كانت أكبر عرقلة تواجه الفريق لاقتناء اللباس والأحذية والتزود بالكرات وغيرها. لكن روح التضامن والارادة الصلبة جعلت كل ما هو عسير يسير فتم جمع مبلغ من المال اشترى به أحمد رامل أكياسا من القماش خاصة بالسكر ووضعها في ماء الجافيل لمحو الكتابة الموجودة عليها ثم قام محمد علي الدراجي بتفصيلها وبخياطتها على شكل بذلات رياضية وتولى مصطفى والي صبأغتها بألوان الفريق وتولى من جهته أحمد بن رامل بترقيع بعض الأحذية القديمة التي جلبها اللاعبون فأصلحها وعدلها لتصبح صالحة للعب وصنع حتى واقي الساق من بعض الأنابيب البلاستيكية ويبقى مشكل الكرة حيث قام الإسكافي السوم لخضر بوضع الجزء الخارجي لكرة تقليدية رفقة أحمد بن تشيكو

فضل لاعبو الفريق من أبناء المعمرين الإحتفال بطريقتهم الخاصة في إحدى حانات المدينة ولكن اللاعبين اللمدانيين المسلمين واجهوا لوحدهم فريق السبايس وتفوقوا عليه وأدوا مقابلة في القمة ومن يومها اتصل هؤلاء اللاعبون بأعيان المدينة ونخبته الرياضية والمثقة ومواطنيها لتحقيق الحلم الذي راودهم مرارا لتأسيس فريق خاص بالجزائريين، وبعدها جاءت حادثة اختتام السنة الدراسية حيث برمجت مباراة بين فريق السبورتينغ وفريق ثانوية بن شنب وحرم اللاعبون الجزائريون من المشاركة في هذا اللقاء فما كان منهم إلا أن قرروا عمل المستحيل من أجل تأسيس فريق خاص بهم فقدموا استقالة جماعية من فريق السبورتينغ فرفضت ثم قدموا استقالة فردية فقبلت وأصبح اللاعبون يشكلون شبه فريق غير رسمي يلعبون مع الحلاقين في عطلة نهاية الأسبوع. وجاءت الحرب العالمية الثانية وما أعقبها من مجازر 8 ماي 1945 حيث كانت نخبة من الوطنيين

والرياضيين يهيئون للانتفاضة والقيام بمظاهرة عبر شوارع المدينة غير أن المجازر التي وقعت بالعديد من مدن البلاد وخاصة بقالة وخرائطه وسطيف أدت إلى تدخل قادة الحركة الوطنية لايقاف تلك المظاهرة تجنبا لوقوع ضحايا آخرين. وفكر هؤلاء القادة في تأسيس نادي رياضي ثقافي يكون وسيلة للتحرير وخلق الوعي لدى أبناء المدينة.

وتبلورت الفكرة وتوزعت الجهود بين من يتصل بأعيان المدينة ووطنيتها وبين من يتصل بإدارة الإحتلال لمعرفة إجراءات تأسيس فريق رسمي واجه الجميع صعوبات وعراقيل وشروط تعجيزية من أجل السماح لهم بتأسيس

فريق عربي مسلم وهكذا طرح أول مرة على الإدارة الفرنسية إسم فريق الأولمبي الإسلامي اللمداني ورفضت هذه التسمية من قبل الإدارة الإستعمارية واشترطت حذف إسم الإسلامي من التسمية وتم تجاوز التخلي عن ذلك مع اشتراط إقحام عدد معين من اللاعبين الفرنسيين ضمن الفريق الجديد. وهكذا كللت هذه المساعي بنجاح حيث اجتمع كل من الهادي بن تغري وصحراوي شيخ التهامي ونور الدين أنفوسي وأحمد مزياني ومصطفى والي لوضع آخر اللمسات لتأسيس الفريق واختير له إسم أولمبي المدينة (OM) واللونين الأزرق والبرتقالي وتم تجنب الألوان الوطنية الأخضر والأحمر والأبيض وذلك عملا بنصيحة صحراوي شيخ التهامي تجنبا لأية عرقلة جديدة من قبل الإدارة الإستعمارية. وضبطت قائمة أول مكتب إداري للأولمبي والمتكونة من:

- مصطفى ولد التركي رئيسا
- روستول روني نائبا للرئيس
- محمد هجرسي نائبا ثانيا للرئيس



محسن الحر



إناس بن مهل



يحي موسى هصام



زهور صفار رمالي



عبد المالك صوالحي



أميرة عبد اللطيف



ياسمين بلحاج سلامة



نور الدين بن صابر



مريم بلحاج سلامة



جلال بن رويس



أنفال صفار رمالي



إناس عبد اللطيف

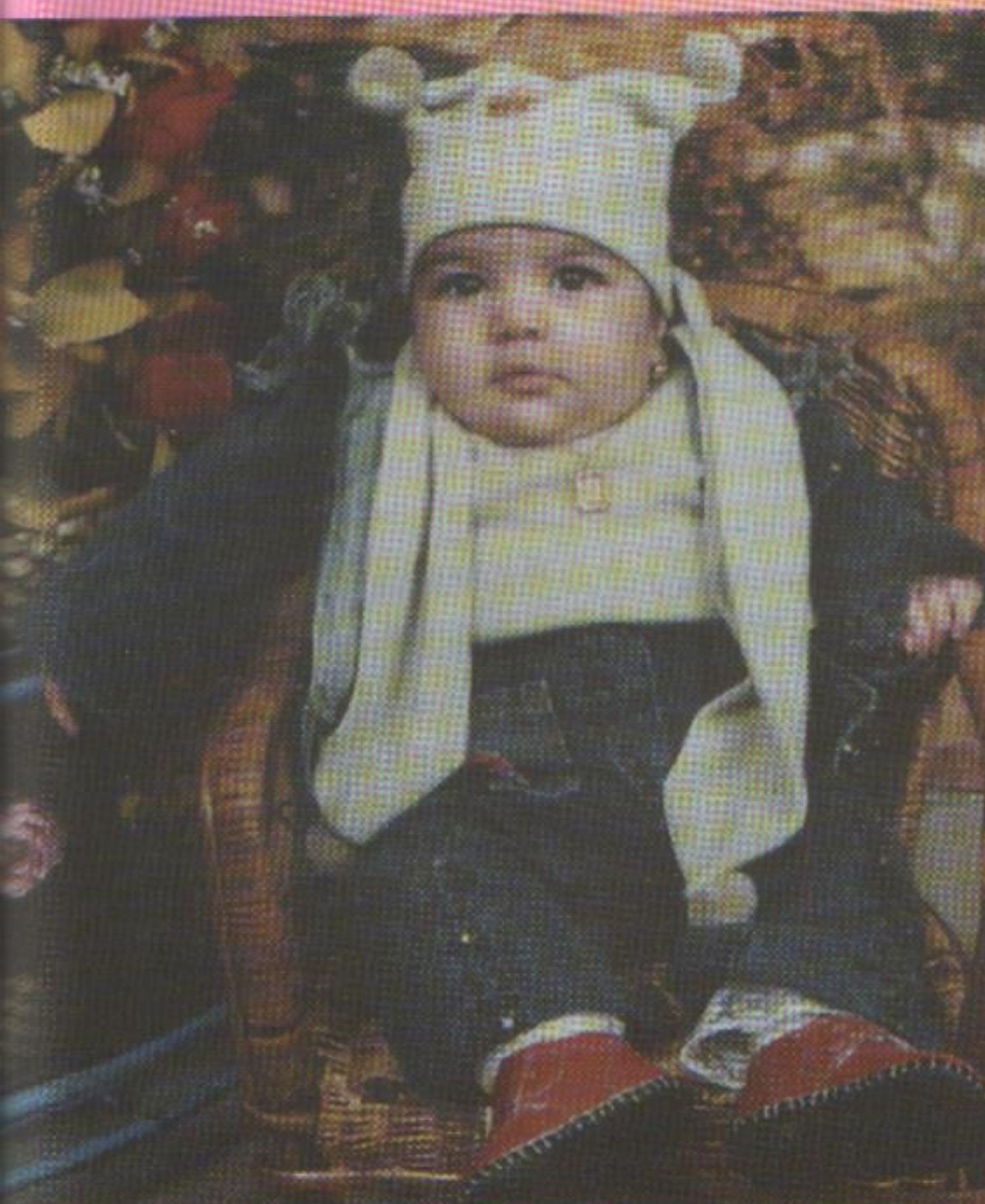


قدور خضار



آية إبرير

عصاف



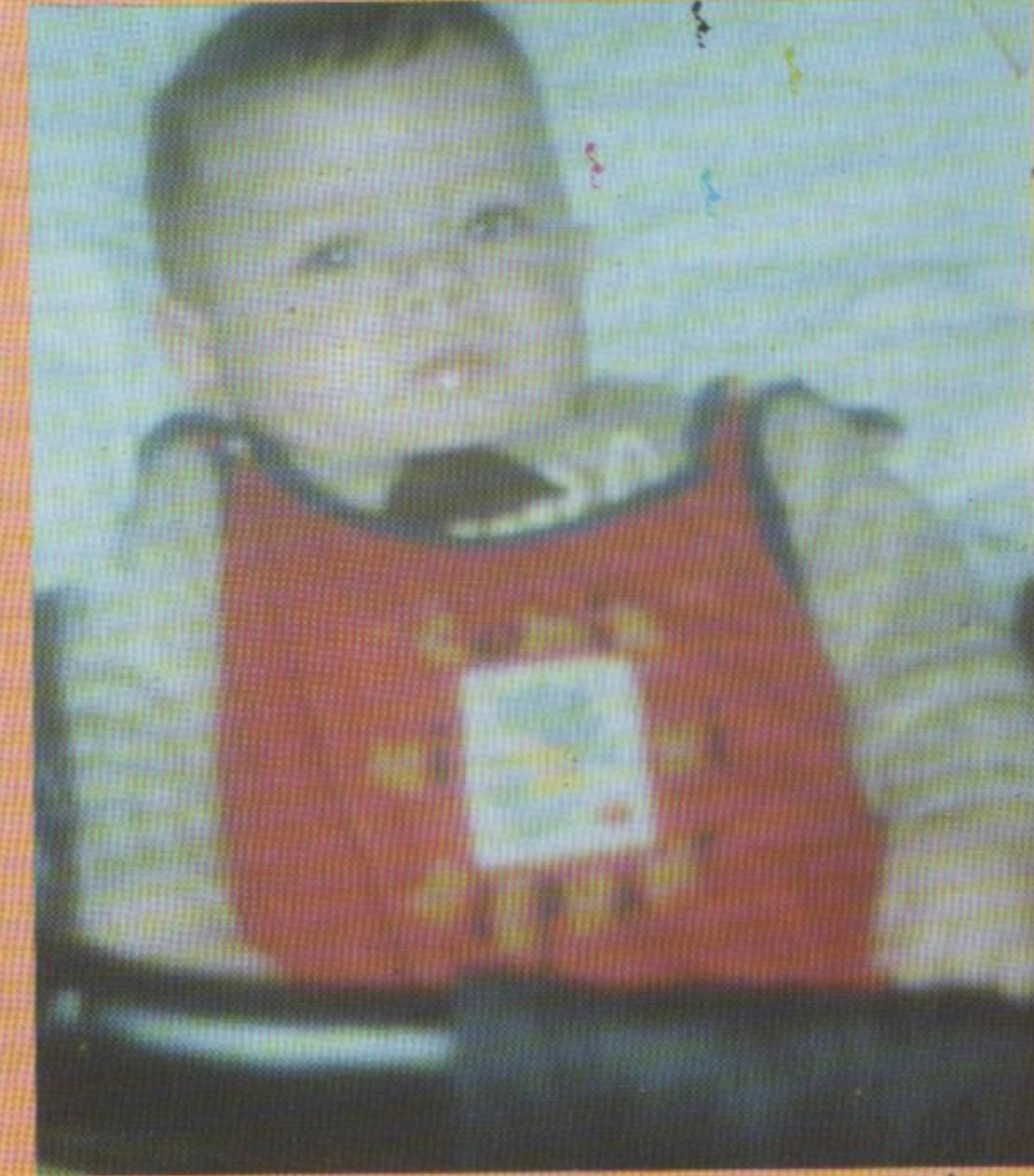
هديل بن شهرة



ياسمين عريوة



هشام عامر عبدالقادر



محمد أمين بن عاشور



هاجر صفى الدين



عادل قاري



زينب وكريف



أنس بن مهل



خديجة بن رويسى



رفيق بلحجر عمر



خالد بلكيروس



وكريف راشدة



نسرين بن عدة



الزهراء بلحجر



عادل بن عدة



ياسمين قاري



سيف الإسلام العيداني



عبد الحميد عبد اللطيف



محمد قرنتلي



عبد الكريم اسكندر



توبة وعبد الرحمن صخري

بر آشير

البطل الشهيد "إمام إلياس"

المدعو "سي جمال"

مفخرة الشباب الجزائري

إعداد محمد عبد اللطيف



الشهيد

البطل إمام إلياس من الشباب الذين يعتز بهم الشعب الجزائري ويعد مفخرة لشبابها الذين خلدوا أسماءهم بأحرف من ذهب في سجل الخالدين.

لقد كان بإمكان "إلياس" أن يكون بطلا أولمبيا ويتصدر طليعة الرياضيين في الخمسينيات ويعتلي منصة التتويج ويحقق أحلامه مثله مثل أقرانه من الشباب والرياضيين ولكنه فضل الشهادة والاستشهاد في سبيل حرية وكرامة شعبه وتحرير وطنه. لقد لبى البطل إلياس وهو في ريعان شبابه وفي عمر الزهور نداء الواجب الوطني والتحق برفاقه المجاهدين في الجبل دون أن يقوم حتى بتوديع والدته وعائلته، ولم يكن يفصله على إمتحان شهادة البكالوريا إلا سنتين فقط حيث كان يزاوّل دراسته في ثانوية بن شنب، وترك مقاعد الدراسة وكل المنافسات الرياضية الهامة التي كانت تنتظره ليتوج بطلا ليس على مستوى الجزائر فقط ولكن على مستوى فرنسا الإستعمارية بما فيها مستعمراتها. كيف

لا غاريارد " بفرنسا في صنف الأصغر. كما استطاع أن يحافظ على هذا اللقب في شهر مارس 1956 بالعاصمة الفرنسية باريس وفي نفس البطولة حيث

لا وهو الذي استطاع أثناء البطولة الفرنسية المدرسية للعدو أن يحتل المرتبة الأولى بدون منازع وذلك في 14 ماي 1954 والتي جرت بمدينة "بريف

بك تهيب بأخوانك في الكفاح على مواصلة الكفاح حتى الفلاح، أخي يا ابن الوطن الحبيب أردت أن أبكيك وأنا أحاول أن أكشف الغطاء عن حقيقة اسمك ولكن الدمع العصي قد انعقد بين أجفاني حياء منك وخجلا وأنت في عالم الخلد تحت أطباق الثرى.

انك والله لا تحب الشكوى الذليلة ولا زراعة الأطفال فيأصدقاء شبيبته المنتشرين في الجبال والمدن والقرى إن الذي اعنيه هو رفيق صباكم (إلياس بن إمام) بطل سابق أيام السلم وهو جمال وبطل الكفاح أيام الجهاد ونذكر أن الشهيد "سي جمال" كان بطلا في العدو (السباق) قبل الثورة، وترعرع على أكتاف الروابي بين الورود في بلدة المدية واستشهد في عمر الورود، فثق يا جمال أننا بعدك كلنا جمال وارقد إلى جوار ربك مطمئنا فسنوفي العهد الذي أعطيت، وسنروي الأرض من دماء الأعداء وفي كل وادي حتى تتطهر من الغزاة الصليبيين.

وأنت يا أبتاه كفكف دمك الهتون على وحيدك "إلياس" لحمك ودمك، أنه نطفة حلال وولد صالح، إذ وهبته في سبيل الوطن، والوطن عند العربي الحر الأبى أغلى من فلذات الأكباد.

وأنت يا أماء يامجلى الطهر وصدر الحنان، إنه وحيدك الذي ربيته بين مطارح الأوجاع والالام فحرمته من أجله طيب المنام، ولذة العيش الرغد السنين الطوال ثم قدمته سيفاً قاطعاً ليحمي شرف الأمومة وشرف الوطن.

أليس هكذا تكون الأمهات؟ إذن لاتبكيه، ولا تندبيه، وانتقم يا أصدقاءه وأحباءه لقد عبد لكم جمال طريق المجد وسقاه بدمه، فسيروا وراءه على عون من ربكم وأذكروا رفيقكم عند كل زحف واهتفوا مع كل طلقات رصاصكم "كلنا جمال" وأنت يا وطن الأحرار أذكر أبناءك الشهداء ولا تنساهم، أذكرهم كلما ذكرت أغلاك وسجل أسماءهم في كتاب الخلود مابقيت خالدا على مر الأيام.

مرارا التوجه للخواة لمواصلة دراسته واستمر في الكفاح إلى غاية بداية شهر ديسمبر 1957 حيث نصب جيش التحرير كمينا لقوات العدو وكانت قافلة عسكرية كبيرة بدوار بني مرجبة وبعد غنم 40 قطعة حربية وغنم "إمام إلياس" رشاشا وفي الوقت الذي كان فيه المجاهدون يجمعون قطع السلاح التي غنموها كان البطل "إلياس" يحمي إخوانه بالرشاش الكبير وفي هذا الوقت بالذات أصيب في الصدر سقط على إثرها شهيدا وكان عمره لم يتجاوز العشرين سنة إلا شهرين فقط حيث أن ميلاده كان في 02 أكتوبر 1937. وقد كان لواقعة استشهاد "إمام إلياس" أو سي جمال كما كان يلقب من قبل إخوانه المجاهدين أثر عظيم في نفوس إخوانه المجاهدين وكل من عرفه بمدينة المدية ودواوير جبال زكار والونشريس وغيرها. وبالمناسبة فقد عثرنا في جريدة الثورة التي كانت تصدرها الولاية الرابعة على كلمة تأبينية بقلم أحد رفاقه المجاهدين عن الشهيد البطل "إمام إلياس" نوردها كما هي تعميما للفائدة وهذا العدد من الجريدة صادر بتاريخ 07 ديسمبر 1957.

حيث جاء في المقالة مايلي

أوقدوا الشموع
وانشروا الورود
وامرؤوا البخور
واهزجوا النسيج
للع في السماء
نجمه السعيد
فاهتدى به
شعبنا الجيد
وانزوى إلى
قبره شهيد

وبعد هذه الأبيات التي استهل بها صاحب المقال كلمته التأبينية واصل يقول:

نعم عشت بطلا ومت شهيدا يا جمال واليوم ها أنت في قبرك مسجى... وكأني

لقد كان بإمكان "إلياس أن يكون بطلا أولبيا ويتصدر طليعة الرياضيين في الخمسينيات ويعتلي منصة التتويج ويحقق أحلامه مثله مثل أقرانه من الشباب والرياضيين ولكنه فضل الشهادة والاستشهاد في سبيل حرية وكرامة شعبه وتحرير وطنه. لقد لبى البطل إلياس وهو في ريعان شبابه وفي عمر الزهور نداء الواجب الوطني والتحق برفاقه المجاهدين

أظهر شجاعة خارقة للعادة وتمكن من إنتزاع الفوز بكل جدارة واستحقاق من العداء الفرنسي (ميشال جازي) البطل الفرنسي المعروف آنذاك والذي كان المرشح الأول لنيل تلك البطولة. وقد فتح هذان اللقبان أبواب التألق والنجاح للنجم "إمام إلياس" وهي الأبواب التي لم تفتح لأي رياضي آخر في ذلك الوقت ولكن بالنسبة له كان حلمه وطموحه أكبر بكثير من الشهرة الرياضية والحصول على أكبر الألقاب العالمية، لقد كان حلمه الحصول على الحرية والإستقلال، وهكذا كان ضمن الصفوف الأولى من الطلبة الذين لبوا نداء جبهة وجيش التحرير الوطني في 19 ماي 1956، وكان ضمن الخلية الأولى التي عقدت اجتماعها في حمام ملوان في سفوح جبال الأطلس البليدي وذلك في شهر جوان 1956 حيث حضر الاجتماع 23 طالبا وشارك فيه الصادق دحيليس المكلف بالتكوين العسكري والعربي بن مهدي المكلف بالتكوين السياسي ومحمد بوقاري ومحمد بوسماحة والعقيد أو عمران وقد أشرف على الاجتماع "عمارة رشيد". ويذكر رفاقه المجاهدين بأن البطل "إمام إلياس" شارك في عدة عمليات عسكرية كانت في أغلبها ناجحة وفضل البقاء في ميدان المعركة بعد أن اقترحت عليه الجبهة

الشهيدتان خديجة بن رويس

إعداد علي بن رويس

في يوم مشهود من أيام ثورتنا المباركة . وفي يوم ليس كباقي الأيام تم تشييع جنازة الشهيديتين خديجة بن يخلف وخديجة بن رويس بمقبرة حي الروايسية اللتان سقطتا في ميدان الشرف في نفس اليوم وفي نفس الحادثة، بتاريخ 03 نوفمبر 1961 فما قصة استشهادهما ؟



خديجة بن يخلف

وهو يجيبها والحسرة بادية على وجهه إنه المستعمر الغاشم الذي غزا بلادنا ظلما وعدوانا واحتل أراضينا وابتز خيراتها. وأصبح يطاردا في عقر دارنا، فأسرتها كانت مهددة من طرف جنود الإستعمار بالتفتيش تارة على ابن عمته جلول مرابط الملقب بالمنصوري الذي كان ضمن المجاهدين في الجبال، وتارة بوضع الألغام في أركان المنزل، وطورا بأخلاء المنزل من الأهل وإيقافهم مع الجدران رافعين الأيدي وفي نفس الوقت يقومون بتعذيب بعض أفراد الأسرة داخل المنزل بالتيار الكهربائي وبالضرب على مرءى ومسمع من عائلتهم.

أخذت الشهيذة خديجة تفكر في العلاج المضاد لهذا السم فوجدته كامنا في الإنضمام إلى صفوف المجاهدين. وطلبت من ابن عمها أن يسمح لها بالالتحاق بهم في الجبال... لكن حبه لها وشفقته عليها جعله يقنعها ويغرس فيها الفكرة الشاملة وأن كل مخلص لوطنه هو مجاهد ولو كان في منزله. بقيت الفتاة الغيرة المتحمسة، مقتصرة على بعض الأعمال التي كانت تحضر في البيت... إلى أن نشر خبر المظاهرة الكبرى يوم عيد الثورة في غرة نوفمبر 1961. وسرت البنت لهذا النبأ العظيم وكانت فرحتها كبيرة عندما وزع العلم الجزائري على بعض السكان ليلة المظاهرة. وجاء الصباح وعلت معه أصوات المتظاهرين بالتهليل والتكبير وحياة الجزائر وسقوط الإستعمار.

خرجت خديجة وسط جمع من النساء والأطفال والرجال وهم يرددون الله أكبر تحيا الجزائر، ويلوحون بالأعلام وخديجة وسط الجمع بين ذهاب وإياب وجنود الاستعمار تطاردتهم بالكلاب طورا وبالرصاص أطوارا، فراودها أحد أفراد أسرتها لما اشتد إطلاق الرصاص على الرجوع إلى الدار، فقالت له دعني أذهب هذه المرة فقط وكأن ساعة الإستشهاد قد حانت، وفعلا كانت النظرة الأخيرة لحياها وأهلها، حيث أنها في نفس اللحظة تلقت وابلا من الرصاص نفذ في صدرها وبطنها فخرت ساقطة على الأرض، فنقلت إثرها إلى المستشفى العسكري لكن سرعان ما لفظت أنفاسها الأخيرة مع زميلتها وينت حياها خديجة بن رويس في نفس الوقت.

كأن القدر قد حدد لهما موعدا في كفاحهما ووفاتهما وتشيع جنازتهما إلى مثواه الأخير، ضمهما قبر واحد تحت هتاف جمع غفير ملفوفين بالراية الخضراء التي استشهدا من أجلها. فرحم الله الشهيدتان ورفقائهما وأسكنهما فسيح جنانه .



خديجة بن رويس

خديجة بن رويس

ولدت الشهيذة خديجة بن رويس سنة 1941 بحي الرمالي بمدينة المدية. نشأت وسط أسرة تتكون من 06 أفراد كانت توأم لأخيها عبد الله الذي استشهد هو الآخر أثناء الثورة التحريرية، توفي أبوها بعد عام واحد فقط من ولادتها تعلمت قليلا من القراءة والكتابة عندما كانت تذهب إلى كتاب القرية رفقة أخويها. حيث تمكنت من حفظ أجزاء من القرآن الكريم، مكنها ذلك من المساهمة في خدمة الثورة.

نضالها

بعد اندلاع الثورة التحريرية كانت أسرتها قد انخرطت في صوف الثورة حتى قبل انطلاقها ومن السباقين بالتحضير لها حيث كانوا يقومون بتوزيع المناشير على السكان وترتيب لقاءات مع قادة الثورة بالمنطقة. ومع اشتداد لهيب الثورة أصبح منزل الشهيذة ملتحقي المجاهدين من كل النواحي. يجدون فيه المؤونة والذخيرة وتزودهم بالأخبار التي كانت ترصدها لهم الشهيذة حول تحركات الجنود الفرنسيين وأعمال بعض الخونة.

وكثيرا ما إنعقدت اجتماعات هامة على مستوى قيادات الجيش بالولاية الرابعة حضرها الرائد محمود باشن وسي لخضر بورقعة وقادة آخرين كون أن المنزل يقع في منطقة بعيدة نسبيا عن أعين العدو الفرنسي وفي خارج المدينة وفي منطقة عالية حيث يمكن للمجاهدين الوصول إليه والذهاب منه بسهولة وأمكانية مراقبة تحركات العدو بشكل أفضل. ومع مطلع سنة 1958 بعد تآكد قوات العدو من خطورة الدور الذي كانت تقوم به الأسرة قام هذا الأخير بتدمير منزلهم تدميرا كليا بوضع أربع قنابل بنواحي المنزل بالإضافة إلى مصادرة كل ما وجدوه من أبقار وأغنام وغير ذلك. بعد هذه الحادثة انتقلت العائلة المطاردة إلى منزل الجدة بحي الروايسية وبعد ذلك حاولت خديجة الإنضمام إلى صفوف المجاهدين رفقة أخيها عبد الله الذي كان قد سبقها إلى الإنخراط في الثورة والصعود إلى الجبل لكنهم أقنعوها بالبقاء رفقة أمها وأخويها الصغيرين وأن الثورة تحتاجها في أعمال أخرى داخل المدينة وبقيت العائلة تحت أنظار الفرنسيين يراقبون أي تحرك عن بعد بعدما أخذوا أخويها سليمان ومحمد إلى معتقل لودي "ذراع السمار" إزداد حماس الشهيذة مع مرور الأيام وازداد حقدتها على الإستعمار البغيض الذي شتت عائلتها ودمر منزلهم وصادر أملاكهم إلى أن جاءت ساعة الحسم التي انتظرتها الشهيذة بفارغ

الصبر لتعبر عن رفضها للمستعمر. فكان نداء جبهة التحرير الوطني موجها للشعب الجزائري من أجل القيام بمظاهرة كبرى تزامنا مع الفاتح نوفمبر ذكرى السابعة اندلاع الثورة التحريرية. وكانت في الموعد تتقدم الصفوف الأولى رافعة العلم الوطني ومرددة هتافات "الله أكبر" وتحيا الجزائر رفقة جمع من الأطفال والرجال وقليل من النساء، فتصدى لهم جنود المستعمر بالرصاص المطاطي فيتفرق الجمع ثم يعاد تنظيم الصفوف مرة أخرى وفي كل مرة يزداد حقد جنود المستعمر على المتظاهرين بإطلاق الرصاص عليهم وفي كل مرة يزداد حماس وتحدي المتظاهرين، وفي غمرة هذا المد والجزر أصيبت الشهيذة "خديجة" برصاصات قاتلة رفقة زميلتها في النضال "خديجة بن يخلف" ولفظت أنفاسها بالمستشفى العسكري بالمدية. وهكذا انتهت مسيرة الشهيذة يوم 03 نوفمبر 1961.

خديجة بن يخلف

ولدت الشهيذة بن يخلف في 29 مارس 1945 بحي الدخلة ببليدية المدية وقد نشأت وسط أسرة تتكون من 12 إنثا عشر فردا وكانت خديجة أصغر إخوتها سنا.

ولما بلغت سن الدراسة دخلت المدرسة الزيبيرية التي كانت النجم الساطع للتربية والتعليم والقرآن والدين يوم ذاك، حيث أن المدارس الأخرى كانت شبه محرمة. إلا على المجنسين أو المندمجين مع النظام الإستعماري الفرنسي الذي أراد محو الشخصية الجزائرية.

ولما اندلعت ثورة التحرير واشتد الكفاح كانت الأسرة من السباقين إليها والأنخراط فيها. وكانت البنت مستاءة إلى حد كبير من تصرفات الجيش الفرنسي وأعماله الوحشية.

وكان بعض افراد الأسرة يقومون بجمع الإشتراكات وشراء الأدوية والملابس والأغذية وتسليمها للمجاهدين. كما كانوا يقومون بتوزيع المناشير على السكان وكذلك اللقاءات التي كانت تجمعهم مع المناضلين، هذه الأعمال كانت غير خافية عنها رغم اتصافها بالسرية الكاملة والتحفظ الشديد.

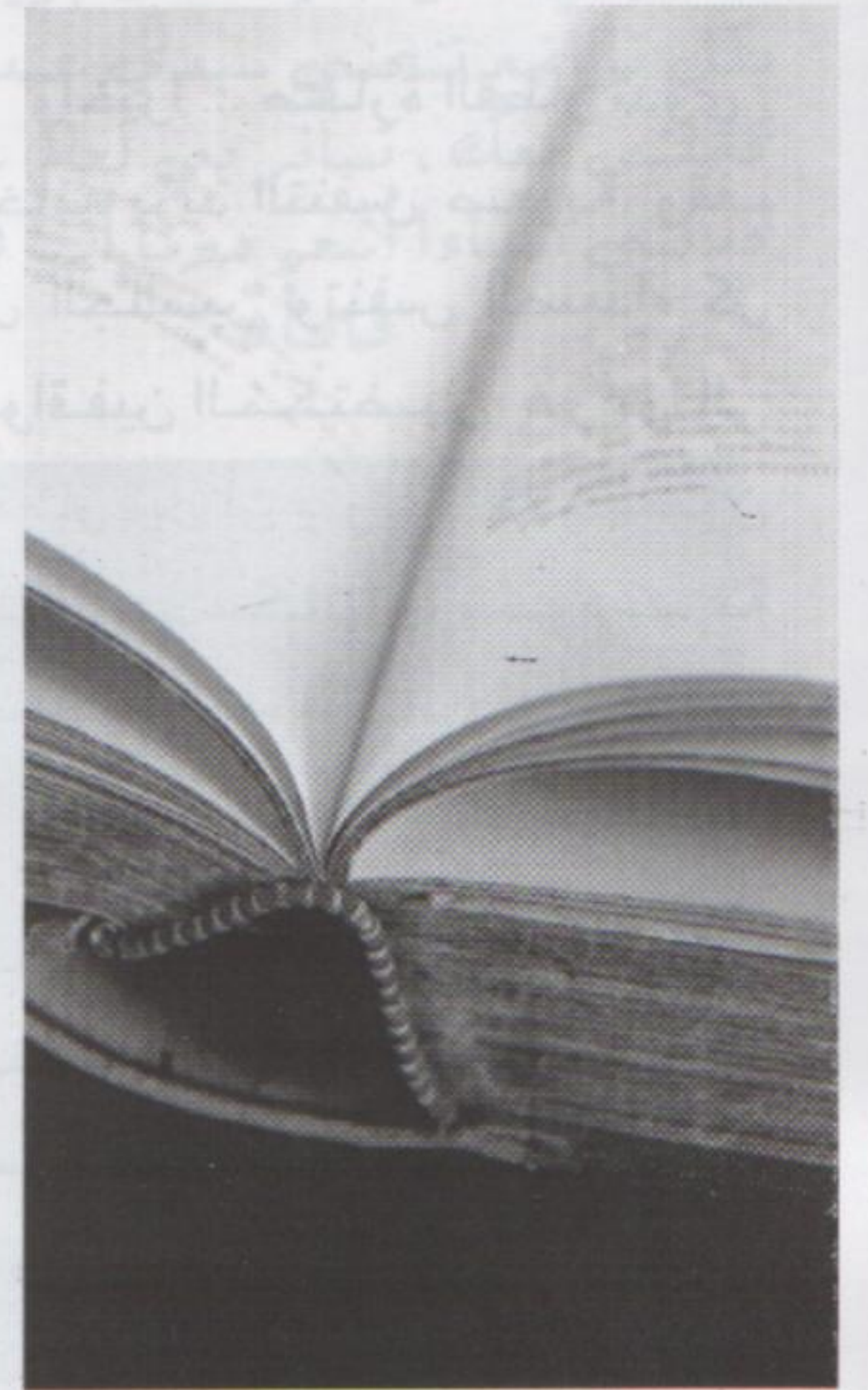
ومع مرور الزمن استطاعت البنت أن تفهم الوضع بنفسها وتكشف عن مغزاه. هنا أخذ ابن عمها عبد الرزاق يعرفها بالواقع الأليم، ويشرح لها اهداف المنظمة، وهي تستفسر لماذا هذا كله يا ابن عمي ؟



متعة

القراءة

ياسمين بن سيدي



في

ظل العصرية
والتطور وموجة
الآلات التي اقتحمت
مجتمعاتنا اقتحاماً

تحت اسم التكنولوجيا، فقدت
العديد من الأشياء قيمتها، فلم تعد
تؤدي أي دور بل صار وجودها أو
عدمه سواء. وبالكارثة إذا كان
الكتاب من بين هذه الأشياء.

لقد كان الكتاب في مجتمعنا "خير جليس" وخير صديق في
الماضي القريب وقد بلغ رسالته
وعلى أكمل وجه، ونتج عن ذلك
بروز جيل مثقف حمل راية العلم
والمعرفة وشرف الوطن والأمة في
أكثر من مجال ولا نزال نحن جيل
اليوم نذكر مآثر أسلافنا ونفتخر
بها ونرجع إليهم في كل كبيرة
وصغيرة. ألا ترون أنه آن الأوان
لأن نقدم نحن شيئاً يفتخر به
أحفادنا؟ والسؤال المطروح هو
لماذا أصبح التلاميذ وشباب اليوم
لا يقرؤون؟ للإجابة على هذا السؤال
نقدم العديد من الأسباب والمبررات
منها: ندرة أو انعدام المكتبات،
وعدم توفر نوعية الكتب المطلوبة،
وارتفاع أسعار الكتب، القراءة
الإلكترونية والسريعة على
الإنترنت والأقراص المضغوطة
وبذلك باتت مطالعة الكتاب أمراً
تقليدياً مملاً.

ولعل هذا هو السبب الذي أدى
إلى انخفاض المستوى الثقافي
والتعليمي في مجتمعنا وإنه لأمر
محزن فعلاً، أن شبابنا وأطفالنا لم
يتذوقوا بعد تلك اللذة، أقصد لذة

متعة القراءة ولم يحسوا بذلك
الشوق والتلهف عند فتح أي كتاب
ولم يشموا رائحة الأوراق ولم
يسمعوا لحنها الجميل عند قلبها
وأکید أن عيونهم لم تغفو بين
السطور، ولم يسقط الكتاب من بين
أيديهم بعد أن يناموا فإن
إستيقضوا صباحاً وجدوا الصفحة
التي عندها توقفوا فيشتمون كأن
الذي مر بهم عبارة عن ذكريات
مغامرة جميلة عاشوها ليلة أمس.
أكید لم تنتابهم تلك
النشوجة الحزينة عند قراءة آخر
جملة من الكتاب وعند غلقه، فإلى
متى نعرض عن كل هذه المتعة
ونشغل وقت فراغنا بتفاهات
الأمور. وكل هذا مجرد الحديث عن
نشوة ومتعة قراءة الكتاب فقط دون
التطرق إلى الفوائد الكثيرة من
قراءته لتعلم سلامة اللفظ وتحسين
أسلوب الكتابة وزيادة المعلومات
وغيرها من الفوائد التي لاتعد ولا
تحصى.

فإلى متى يبقى صغارنا
يعرفون الكتاب المدرسي وبعض
الميسرات فقط يأخذون منها
حاجاتهم الآنية ويطرحون ما
أخذوه في الإمتحانات. إننا ننتمي
إلى أمة صنعت التاريخ يوماً
بعلمها وثقافتها فهل سينتهي بها
المطاف إلى أن يصبح أبناؤها
جهلة بعد أن كان أسلافهم قادة
العالم.

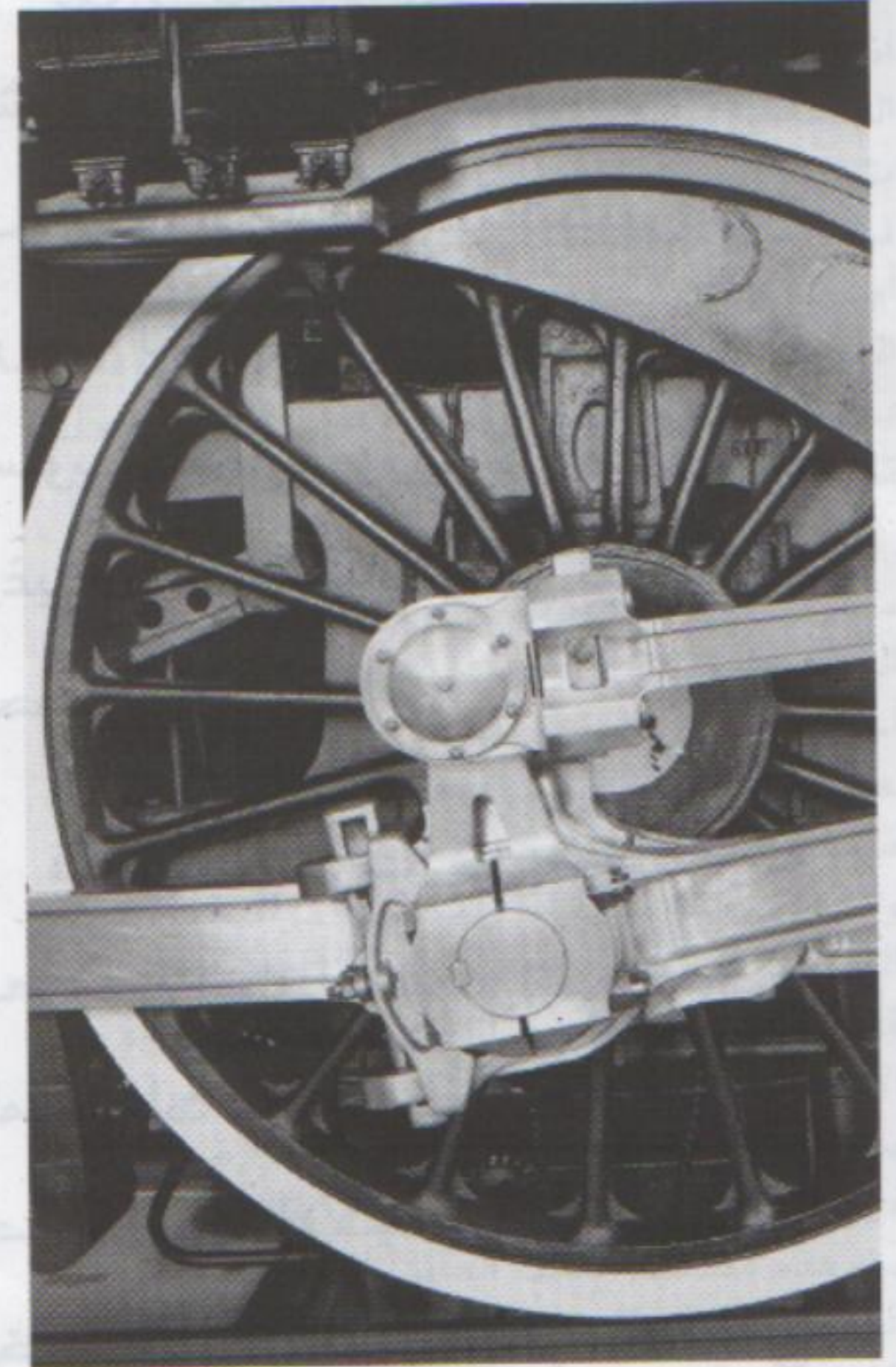


قصة قصيرة

روتين

السفر

رحماني ماجدة



كانت

المحطة مزدحمة .
تكاد تنطق من شدة
الضوضاء...

المسافرون أنهكهم تعب الإنتظار...
الساعة تجاوزت الثانية زوالا
والقطار لم يصل بعد في الزاوية
شيخ يتكئ علي عصي، أرهقه
التثاؤب، يبحث عن مكان فارغ
يرمي عليه ثقل جسمه المنهك...

هناك شاب يشد الحائط بكتفه،
أعجبته بذلته الرمادية وربطة
العنق الزرقاء . من حين لآخر يمشط
شعيراته المعدودة بيده إلى الوراء،
ثم يخرج بعضا منها إلى الأمام
ويغطي بها جبهته كأن بها عيب
يستره... يلعب بعينه يمينا وشمالا
كمن يبحث عن ظالة . تقابله فتاة
أكل الزمن من شعرها أو صبغة
طلبت بها ، تفننت في تلوين لوحة
وجهها بما خلق الله من ألوان
أظافرها كقطة بريّة أو كساحرة
القصص والحكايا.

لم تكن تملك إلا شبر قماش
غطت به ما فوق ركبتيها، وشبرا
آخر غطت به صدرها وعفي الله عن
الباقى...

أعجب بها الشاب ذو الربطة
الزرقاء. فراح يبحث عن سيجارة
في جيبه ولا يملكها. تارة يميل إلى
الحائط وتارة يستقيم وينفض
الغبار عن كتفيه. وتارة أخرى يبرم
شاربيه ويصفر. لم يجد لنفسه
وضعية تريحه. بجانبه طفل صغير
يريد حلوى يضرب الأرض برجليه
وأمه تجره من قميصه كخروف
يساق للبيع.

توقفت سيارة أجرة بعيدا عن
المحطة، نزل منها رجل في قبضته
قفة ورزمة رحالة. وراءه امرأة أول

مرة ترى عيناها النور وتسمع
ضحيجا غير ضجيج أبنائها الستة
؟ يهرولون وراء أبيهم كالكتاكيت،
واحد يمسك بالقفة وآخر عالق في
الرزمة وثالث يشد سروال أبيه،
وأخرى تجرها أمها كالصريعة
ورضيع عالق بصدرها وآخر وقع
أرضا لا يقوي على الهرولة. ونجى
من كل هذا الصراع الوليد المنتظر.
يعتقدون أن القطار سيفوتهم.

في الجانب امرأتان رأسا لرأس
يتناوبان التعقيب عن كل حادثة أو
أي شخص يمر بهما...

الساعة الرابعة والقطار لم يأت
بعد، المسافرون يزدادون قلقا...
المحطة تحوم فوقها غمامة سوداء
من الغبار...

وأخيرا... صفارة القطار تدوي .
دخان يزداد التنفس صعوبة. وقف
كل الجالسين وتنفس الصعداء كل
الواقفين المكتضين، هرعوا إلى
القطار قبل أن يتوقف عنهم يجدون
لأنفسهم مكانا يريحهم ساعة
وينسيهم عناء الإنتظار...

المكان مزدحم واختلط الراكب
بالنازل ولم يقدر أحد قضاء
مبتغاه، منهم من فقد حذاءه، وآخر
كسر ذراعة وتلك ضاع منها ابنها
لم يتمكنوا من حسم الموقف...

إلى أن نزل السائق...

فالقطار معطل...

هذه القصة فازت بالمرتبة الأولى في
مسابقة الصالون الولائي لإبداعات المرأة

مارس 2005

شعر

رجل من ذاكرة

مكيمة سليمان

إهداء إلى رجل صنعته
أهداك ذاكرتي ذات مساء .

تغمري رجولتك

تمادمني ، تغارلني ، فتقبلني
واقترقنا

يحدث أن تجعل من قبولتي ظلاً .
كما يحدث أن تجعلني أداعبك
كما لو في هجري طفلاً

كما يحدث أن تكون سحابة شتاء راعدة ، ماطرة
ويحدث سيدي أن تكون كل شيء في عمري
وتواعدنا

يحدث أن تخلف مواعيدي يوماً
أن تثرثر شفقاك .

فهمت رهيب يسكن المكان وكأن شيئاً بيننا سيدي
وانترينا

يحدث أن تخادعني عقارب ساعتني أن يختطفني
ضوء وضاع

أن ترعجني ضوءاً مدينتي
يحدث أن أبعد عنك في درج ذكرياتي أن أنقب
عنك في كتبي ، في صورتي .
في دفء صدري ... فلا أجده .

ويحدث سيدي أن تكون الاحداثا صنعتك
يوماً ذاكرتي .

فأجدني لو محدي

ولو محدي أنا تألني .

وتألت

يحدث أن نلتقي يوماً على واجهة الطريق
تطاردني ، تلاحقني ، تصافحني .

تقرأ تفاصيل عني ، وعن عمري
يحدث أن تمر علي أن تكون قدري
تضرب موعداً للقائي

واقترقنا

يحدث أن تكون سيدي سيد اللقاء

تراهي أين أجمل ما أيت نساء

تمدح أين حبك الوحيد ، وتقسم عشة ذلك المساء

تتهافت أشواقني

تكسر كبريائي

تسلك لعمق أعماقي

فمسافر وحيد أنت في أجوائي

واسفرنا

عبر العيون الصامتة أه كم مرة

تشد بيدي

تأخذني سيدي بعيداً عني وعن كل انظار

تختطفني مني ، ومن كل العيون والأبصار

تحدثني أشياء أنا لا أدريها عنك وعني

تمادمني تغارلني

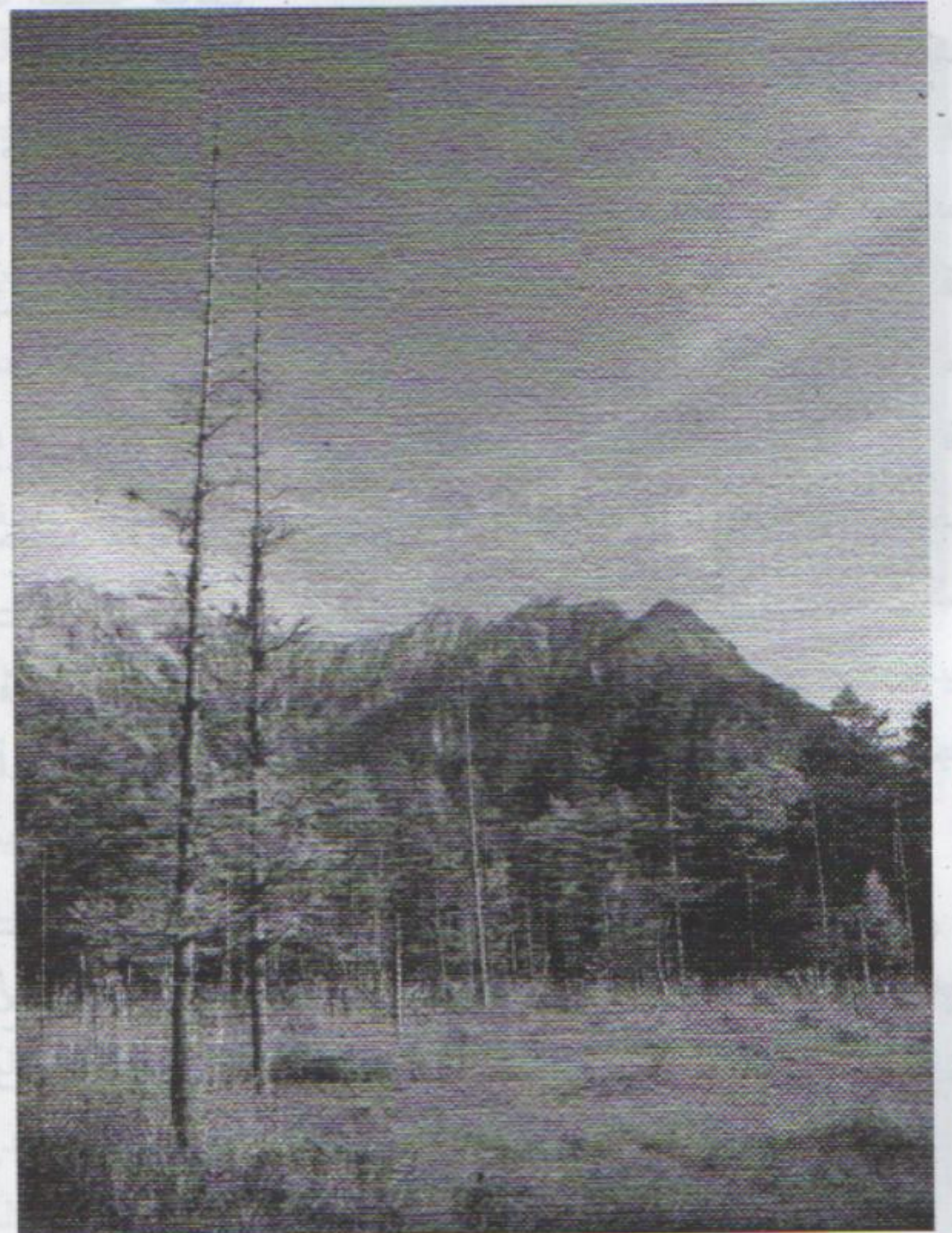
تداعبني ، تراودني ، عن بريق شفائي

بلك تواضع تنحني سيدي عند ركبتي

تحملني معك ، تسافر بي لعالم غير دنيائي

تحدثني أشياء أشعر دوماً أنها لا تغنيني

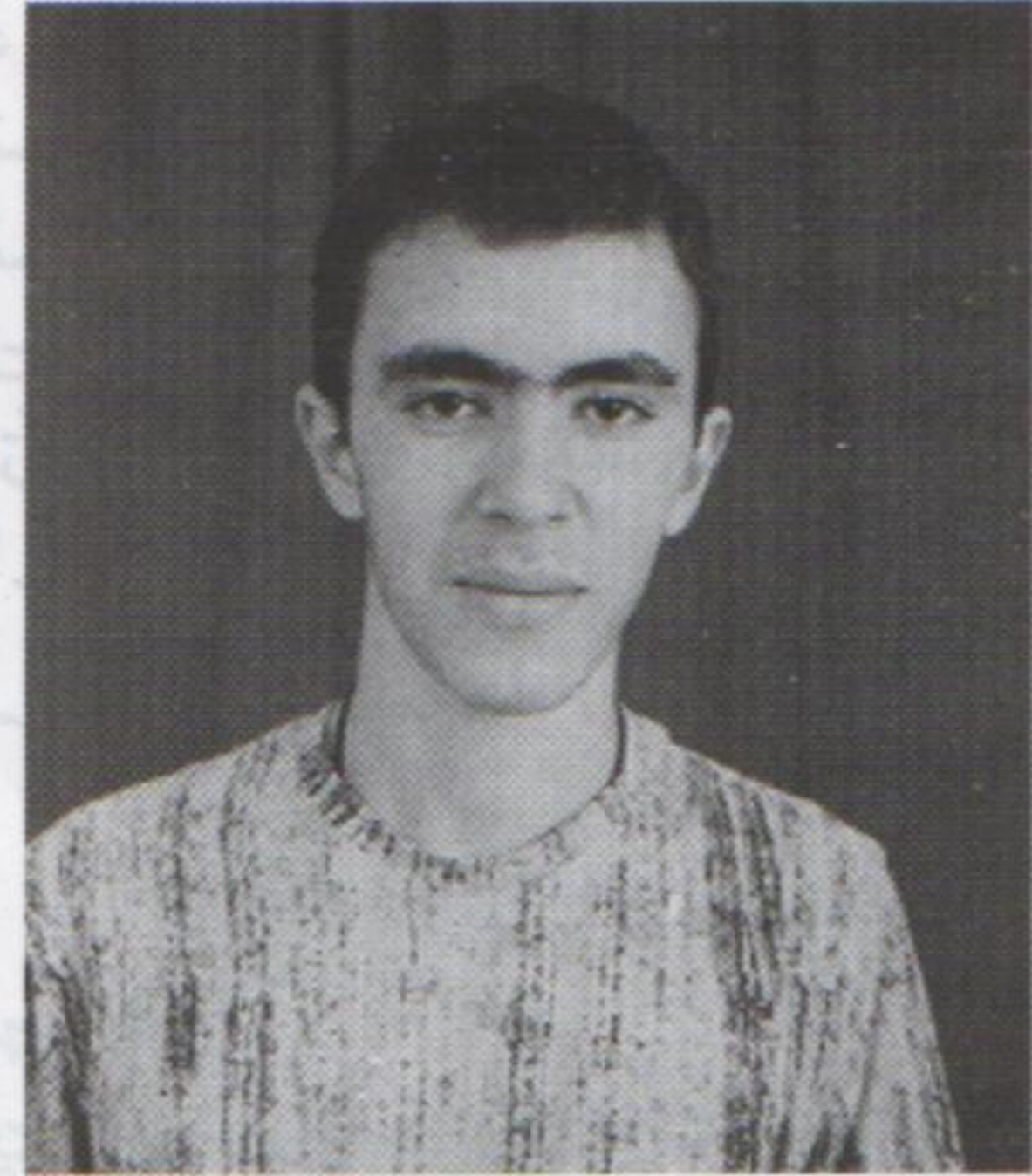
فجأة :



القصيدة الفائزة بالجائزة الأولى في
مسابقة الصالون الولائي لإبداعات المرأة

مارس 2005

رياض مشروع أديب واعد



بقلم محمد بوكراس

رياض

بن قرطبي العائد مؤخرًا من مدينة البويرة بالجائزة الأولى في النثر عن قصة الابتسامة الأخيرة وذلك خلال المهرجان الوطني الرابع للشعر والنثر المدرسين المنعقد بالبويرة في الفترة

من 27 إلى 30 مارس 2005 والذي عرف مشاركة 22 ولاية وأزيد من 200 مشارك، تألق العقري رياض وحصد المرتبة الأولى في أولى مشاركاته.

هو تلميذ في السنة الثانية أدب وعلوم إنسانية بثانوية احمد عروة، حركاته هادئة ونظراته عميقة وعلى وجهه ابتسامة عريضة لا تكاد تفارق محياه يبدو اكبر من سنه ربما لأن لحيته غزتها بعض الشعيرات.

قبل هذه القصة كانت له محاولات شعرية، لم يبح بها لأحد واحتفظ بها لنفسه، لما سألناه عن بدايته الأولى قال: "منذ كنت في الابتدائي كانت علاماتي في مادة التعبير الكتابي حسنة، كنت أكثر من المطالعة، وأول ما قرأت على ما أذكر كتاب حياتي لأحمد أمين، كما قرأت لجبران خليل جبران والروايات البوليسية لأجاتا كريستي وأنا أطلع حاليا كتب المنفلوطي".

وعن قصة الابتسامة الأخيرة يقول أديبنا الناشئ فكرة هذه القصة كانت واقعية، حيث قاطعني أحد زملائي المقربين بدون سبب واضح، فتأثرت للحادثة وحاولت أن ألهي نفسي وأنسيها فلم أجد غير الكتابة وسيلة لذلك، فرحت اكتب وفي الأخير وجدت نفسي اكتب قصتي... معاناتي بطريقتي الخاصة حيث حذف منها كل ما كان يقلقني وسمحت لخيالي بأن يصول ويجول، فالحدث في قصتي يبدأ من وصول رسالة من أعز صديق لي رحل يوما ما إلى بلدة بعيدة، جاءت هذه الرسالة بعد انقطاع دام طويلا يخبرني فيها بمعاناته مع المرض ومن رفقة السوء التي أوصلته إلى ما لا يحمد عقباه وبأنه يرغب في لقائي قبل أن يفارق الحياة، وعلى عجل رحلت

إليه فوجدته في حالة يرثى لها، وبمجرد رؤيتي ابتسم لي ابتسامة عريضة فيها الكثير من المعاني واسلم الروح إلى بارئها فاسودت، الدنيا في وجهي وحزنت أيما حزن عليه هذا ملخص القصة.

ولكن للأسف توقفت عن الكتابة إلى فجأة أن قرأت الإعلان عن مسابقة الشعر والنثر فتجددت عزيمتي واستيقظت همتي ورحت اكتب بجد وأرسلت عملي عن طريق مديرية التربية التي تولت مهمة نقلنا رفقة وفد إلى مدينة البويرة، ولما طلب من أن أقرأ قصتي أمام الجمهور كنت مرتبكا ومضطربا لأنها المرة الأولى التي أقف فيها على منصة قبالة جمهور عريض، وكانت المفاجأة كبيرة حين أعلن عن فوزي بالجائزة الأولى في النشر. وبعدها رحلت مسرعا وهتفت لأهلي أخبرهم الخبر فلم يصدقوني، ذلك لأنهم لم يطلعوا على القصة البتة، ولكن فرحتهم كانت كبيرة بعد ذلك.

يضيف رياض فرحتي أنا أيضا كانت كبيرة لأن هذه الفرصة سمحت لي بالتعرف على مستواي والإحتكاك مع أقراني ومع الوسط الأدبي كل هذا شجعني على التفكير في كتابة عمل جديد أتمنى أن يكون أحسن من سابقه. وفي الأخير أهدى هذه القصة إلى من رفعوا الوفاء لل صداقة شعارا ورأوا في خيانتها عارا وإلى أعز أصدقائي محمد كما لا أنسى أن أشكر كل الشكر من كان سببا في وجودي، والدي الكريمين. وأتوجه أيضا بالشكر إلى طاقم مجلة أشير الثقافية.

فعلا من يجالس رياض يتكهن له بمستقبل واعد في عالم الأدب والكتابة، وإلى أن يتحقق ذلك نتمنى لك ولكل الأحبة النجاح والتفوق.

رحلة مع الشعر الملحون

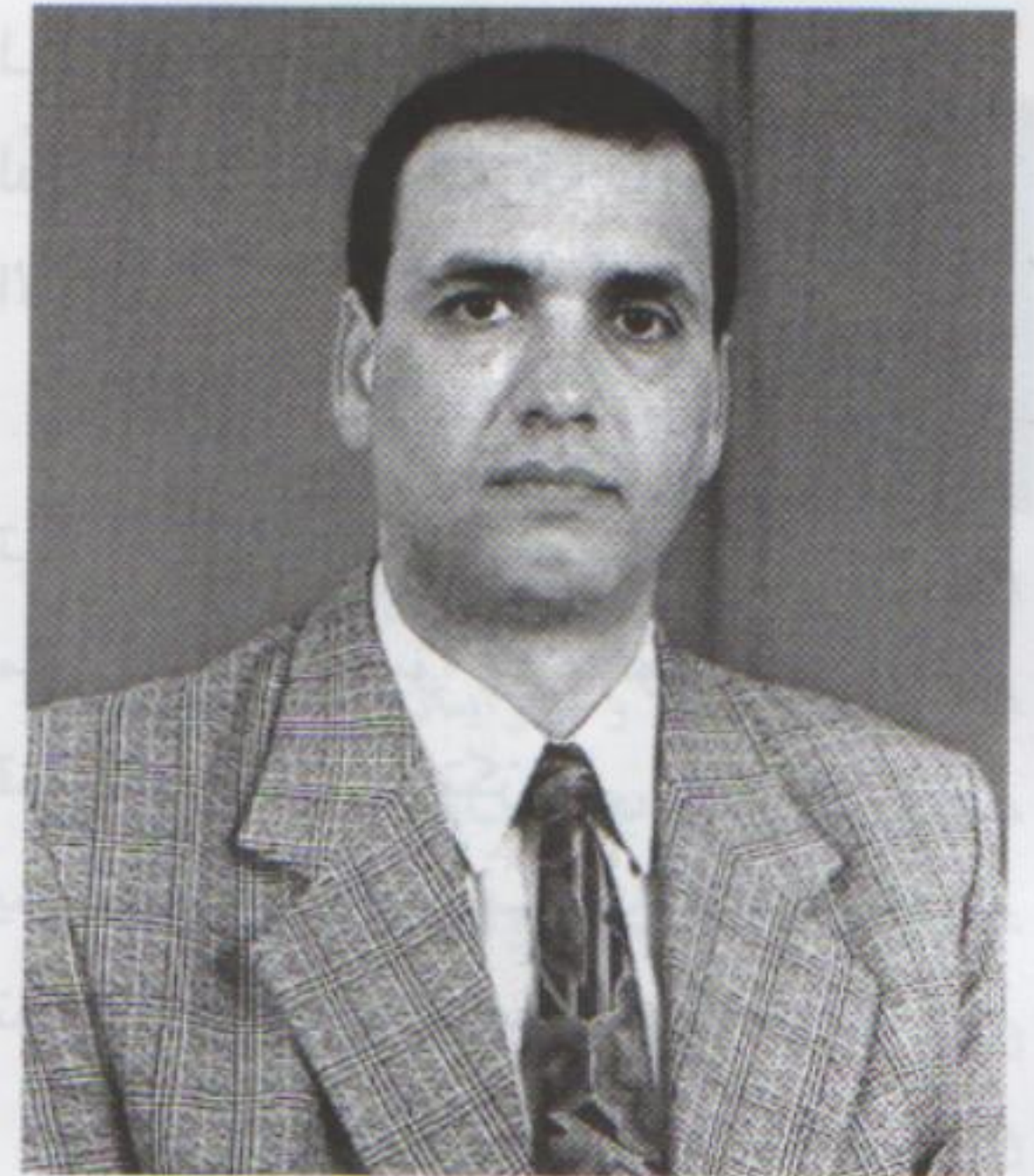
الحلقة الثالثة

لفظ

الدهات

في طرز

ليبات



محمد حليم طوبال

ان تطرقنا في الحلقة
الفارطة في عجالة الر
الأغراض التي سبق
اليها شعراء الملحون ،

بعد

يسوقنا الحديث في هذه الحلقة الى
الكشف عن المارة الأولية حيث ان لكل
فن من الفن، ن مادة اولية يكتسبها
الفنان الى ان صارت لديه ملكة

تتمثل هاته المادة في اللفظ ، لأن
هذا الأخير هو اساس التراكيب التي
يعتمد عليها نساج القصد ويسير عل
منواله المختار الى ان يجعل لنظمه قالبا
اختاره لنفسه مؤديا به الى بحر من
بحور فن الملحون شريطة خضوعه ل
(ابيات - مطالع - ريلات - صياحات)
دون التخلي عن القوافي .

واذا غصنا في هذا التراث بحثا عن
جذور الفاظه نجده بحرا لا تكدره الدلاء
فيستلزم على من اراد ذلك بالنفس
الطويل والصبر الأطول ، لأن الملحون
يستصاغ بلهجات عدة تسترسل منها
ملكات شبيهة بالصناعة تنبثق من
ملكات اللسان العديدة الاختلاف .

كما أن لنوعية لفظ الملحون تارة
كانت نتيجة ضواهر تاريخية سالفه
عرفها العرب اثناء لقائهم بالفرس في
أواخر العصر الجاهلي والعصر الاسلامي
، لقائهم بالرومان ، كما انهم التقوا
بالاغريق في العصر العباسي
وبالاوروبيين في العصر الحديث ، فكل
هذا كان له اثرا بالغيا على اللفظ في
تسمية الأشياء .

وعلى هذا، فهناك الكثير من لديهم
ولع وذوق في فن الملحون من حيث
المعنى بغض النظر عن النغمة
الموسيقية .

كما يقال لكل جواد كبوة ، فكبوة من
هم مولعون بالملحون هي اللهجة او
اللغة التي يستصاغ بها هذا الفن الى ان
هاذه اللهجة مترامية الأبعاد حسب
ترامي ابعاد شعرائها فتجد المستمع
يقف عند الكثير من الألفاظ في قصائد
عدة ولا يود البحث فيها بل يكفيه التلذذ
بالنغمة الشاعرية وموسيقاها فقط ، لأن

هذه الألفاظ او العبارات ليست لغة
تخاطب موحدة على مستوى القطر
الجزائري او حتى المغاربي .
على سبيل المثال :

اسماء الأسد : (درغم) (ضرغم) -
حيدر الصيد - عنباس - سيتل - ابو عبسه)
يقول المكي بن القرشي الازموري في
قصيد (الفقيه البيضاوي)
والرضا على لشراف اسياتل
لفحول

اسماء الليل المظلم : (الحالك -
العساس - البهيم الديجور غسيق - الداج
- دحماس - غيهاب - ديموم)
يقول محمد بن امسايب

نجم الدجي عساس والليل أراح
اسماء الغزال : (الوسنان - الريم -
الغفرا - العمهوج - الدادوج - الحذار - الشاد
- الشارد - القرهوب - زهزام - المها -
الجفال - اليعفور - الدامي - اليطلول)
يقول محمد حليم طوبال في قصيد
(مربوع القد)

= يطلولي انطق بالبسام ×
ادوي وافصح بالكلام × سولين قال
ياغريم

كلمة طرشون = الباز
اصل الكلمة اسباني معناه الثالث
واصل الإسباني ، لاتيني والثالث لأن
عادة ان طائر الباز ابناءؤه الثلاث يطير
اثنان ويبقى واحد لأنه لا يستطيع
الطيران لأن جسمه يساوي ثلث جسم
الأنثى وحين يطير لا يعود

يقول بن علي العمراني في قصيد
(الطرشون)

= طرشون غابلي في الصيادة
ماريت شي ابحالوا

كلمة : ابساتن = قلاع جمع كلمة
قلعة .

اصل الكلمة اسباني

يقول احد الشعراء

= شوف مدينة فاس باهية

بابساتن وابراج كاتسلي من راها

قدور المنصور بن عاشور الزرهوني

= بعض من الساعة يكون يبني

بحجار الصم x ابساتن واصوار والقبب

وصور اخيامو

كلمة قراط = ربع سدس (6/4 x

الدينار او 2/1 عشر الدينار

اصل الكلمة يوناني

وباليونانية حبة الخرنوب

يقول قدور العلمي (قول سبحان الله

على طبائع الناس)

= واحد عند العباد مايسوي

قراط

كلمة جلنار = زهر الرمان . أصل

الكلمة فارسي

بما ان الفن الشعبي تنظم قصائده

باللهجة العامية فكيف يمكن للشاعر ان

يوصل بالتعبير عن خلجات نفسه وكل

مايكسبه من افكار ويمكنه التخاطب مع

الأخرين ؟

احس العشاء ووجدوا ان الألفاظ

العامية التي يستعملونها لاتفي لا تبلغ

المفاهيم او المعاني المراد من اصال

المقصود منهم فهنا اتجهوا الى اللغة

العربية الفصحى معتمدين على

الإقتباس اللفظي للكثير من المفردات

التي تخدم مغزى اغراض معانيهم في

نظم القصائد سواء كانت دينية ،

اجتماعية او سياسية . وأحيانا يغيرون

الكلمة من الفصحى الى صيغة اللهجة

العامية على سبيل المثال :

لبدا = الأبد

يقول لخضر بن خلوف في قصيد

(الخزنة)

= صلى الله اعليك لبدا

مبهام = مبهم ، ذنوك = استأذنوك

يقول قدور العلمي في قصيد (زال

تقليدو من صلى فخلف لمام)

= كون في مجمعهم زاق مهيل مبهام

x وكون عند الامر اذا ذنوك عازم

= ولم يطرأ هذا الإقتباس اللفظي

اللغوي إلا من فحول الشعراء ابتداء من

القرن التاسع الهجري الى ان ظهر سعيد

المنداسي بعد سيدي لخضر بن خلوف ثم

احمد بن تريكي وتاتي القائمة طويلة

حيث تولد ثراء لفظي كبير انذاك بسبب .

أولا : انتشار الدوايا التي لعبت دورا

هاما في قصائد الذكر والمدح

ثانيا : الوضع السياسي حيث ان

الكثير من الشعراء الجزائريين نفوا الى

المغرب الأقصى .

نفي سعيد بن عبد الله المنداسي

المكنى بأبي عثمان من طرف الأتراك

فقصد المغرب وصار انيسا للسلطان

اسماعيل بن علي مقيما بمدينة فاس

بعد 1079 .

كذلك نفي احم بن تريكي " تلميذ

المنداسي " نفي سنة 1083 هـ شد

الرحال الى مدينة وجدة .

اما في القرن الثاني عشر هجري نفي

مصطفى بن ابراهيم حيث قصد مدينة

فاس ومكث بها خمس سنوات .

اقول ان هذه الضروف السياسية

التي دفعت بشعراء الوطن للهجرة

فاحتكاكهم بالشعراء المغاربة ونظرا

للتبادل في الأخذ والرد فيما بينهم في

سرد القصائد صارت لكل منهم ثروة

وملكة زاخرة في لفظ الملحون ، وعلى

ذكر الإقتباس صاروا يدخلون بعض

الألفاظ الغريبة في نظر العامة وصار

تضخم عدد الفاظ الملحون ومفرداته

ومتراذفاته ومن هنا ظهر لفظ التوليد

والاشتقاق أو بما يسمى بالصروف

واكتشفوا ان تصريف اللفظ يزيد التركيب

نغمة شاعرية ، رونقا وجمالا .

يقول الشيخ الجيلالي امتيرد في

قصيد (الفصادة) = اجرح الحجام

وانجرح من غير اجرح x عدات اجرأهم

في القلب اجرأحو

يقول الشيخ عبد الهادي بناني في

قصيد (لله اش يهوى من لا يهواك

يالماحي)

- طيب المطيب من طيبو كل طيب

رايح

ونجد في بعض القصائد تحويل

بعض صيغ الجمع اصلا من الفصحى

الى جمع العامية مثلا الجاحدين الى

البحود ، القانطين الى القنوط ، لكنهم لا

يلجؤون الى صيغ الصروف او التصريف

الا اذا كان هناك مدلول لفظي يخدم

المعنى المقصود وعلى اساس هذه

التقنية الفضية المتمثلة في الإقتباس

والتصريف نجد لها جانبين اثنين .

الجانب الأول : يتمثل في الثروة

اللغوية (لهجة الملحون) ووزن ثقل

الألفاظ التي يستعملها الشاعر .

الجانب الثاني : ان استمداد هذه

الالفاظ حسب الطرق المختلفة وتباعدها

الزمني تخلق عائقا عن تفهم وتذوق

للكثير من عموم الناس الذين ليست

لديهم ممارسة او معرفة دقيقة لهذا اللون

الأدبي .

في حين صارت لدى شعراء الملحون

تلك المفردات وانفتح باب اللفظ على

مصراعيه وغاصوا في بحور عدة لهيكله

قصائدهم التي تركز على أسس قاعدية

يسعون اليها لتوظيف تلك الألفاظ اثناء

نسج او طرز قصائدهم .

تابع



مقال العدد

المسرح المدرسي

بقلم : سليم قبايلي

ينبغي

النظر إلى المدرسة لا على أنها مصدر المعرفة وإعطاء المعلومات فضلا عن التربية والتثقيف فقط وإنما هي أيضا مفرزة للقدرات والهوايات والمواهب في مختلف الفنون بدءا بالمدرسة الابتدائية مروراً بالإكمالية وانتهاء بالثانوية. والمدرسة الجديرة برسالة التربية والتعليم هي المدرسة القادرة على تلبية احتياجات الشباب وإبراز مواهبهم في المجالات الفنية والتطبيقية والحرفية والمهنية... المسرح المدرسي في مقدمة الفنون التي تحب أن تكون موضع اهتمام القائمين على أمر التربية والتعليم، هذا ما سأسلط عليه الضوء.

1- تعريف المسرح المدرسي:

حسب تعريف الكاتب "عبد الرؤف أبو السعد" هو مسرح ينتمي إلى المدرسة بحكم المكان والأفراد المشاركين والموضوعات المثارة في الكتابات المناسبة والوظائف التعليمية والتربوية التي ينهض بها هذا المسرح وتتنوع أشكاله ووظائفه وأماكنه حسب الدور الذي يؤديه داخل المدرسة ويمكن بلورة ذلك فيما يلي :

مثل المقاعد، الخزائن، المكتب، السبورة... والملابس الخاصة ببعض التلاميذ وصلاحياتها لمن هم أقصر أو أطول والاستعانة كذلك بأدوات التلاميذ المدرسية محققا بذلك البساطة والسهولة.

ب - مسرح (الساحة المدرسية): وفيه تعرض مسرحيات اجتماعية وإنسانية واستعراضية وتقوم العروض أصلا في هذه الأفنية على مايقوم به التلاميذ من مهارات حركية وموسيقية بالإضافة إلى



مايعرض من ألعاب تشكل من عناصر الفرجة والمهارة في الألعاب السحرية القائمة على التفكير وحسن الإستنباط وتشتمل الأعمال الإبداعية المسرحية وعلى النصوص القنوية والمحتوى المعرفي أحيانا ومسرحة القصص المشهورة لدى التلاميذ أمثال قصص جحا وحكايته وقصة "سندريلا" و"الشاطر حسن"... الخ. ويمكن للمدرس مع بعض تلامذته أن يمسرح بعض المواد الدراسية.

وتعتمد العروض على الطبيعة وما تمتلكه المدرسة من أدوات وتتم العروض دائما بفناء المدرسة أثناء فترات الراحة أو أثناء الإحتفالات المدرسية وهو ما يعرف أيضا بمسرح الهواء الطلق وهو مسرح ترفيهي استعراضي ثقافي مهم بعروضه وقادر على شد انتباه جميع فئات التلاميذ ومستوياتهم المختلفة.

أ - مسرح الفصل (القسم): ويتخذ الفصل مكانا والتلاميذ ممثلين وبعض الموضوعات المدرسية محاورا وأفكارا ويمكن الاستعانة بأنواع من المسرحيات لدفع الأطفال إلى متابعة دورهم واستمرار حيويتهم ونشاطهم وأقبالهم على الفهم والاستيعاب والتسلية والمتعة والمعرفة فيما بينهم والربط ما بين المدرسة والبيئة المحيطة بهم ويمكن جعل الفصل مكانا لتدريب التلاميذ على فن التمثيل وميدانا لتخريج مجموعة من التشكيل عمل مسرحي صالح لفترات ما بين الساعات التدريسية أو خلال مواد النشاط أو بعد اليوم المدرسي وذلك تحت إشراف مدرس الفصل المهم أن تكون مواد الفصل المستعملة أصلا في العملية التعليمية اليومية قابلة للتوظيف المسرحي كعناصر تكميلية للنشاط المسرحي وهي بمثابة المناظر المطلوبة

ج - المسرح المدرسي: هو مسرح يضم هواة التمثيل من التلاميذ والطلاب الذين تم اكتشافهم في مختلف الأقسام والسنوات الدراسية تحت إشراف مدرس التربية المسرحية لتدريبهم تدريباً موجهاً والقيام بمسرحيات ذات مستوى فني ومضمون فكري وإنساني ونفسي واجتماعي وعلمي من أجل التوعية والتسلية والترفيه والتعريف بالبيئة التي تنتهي إليها المدرسة وحل مشكلاتها وما إلى ذلك مما يساعد على تحقيق رسالة المدرسة كمنازة ومركز إشعاع. وتعرض المسرحيات المنجزة للتلاميذ في المدارس أو للأطفال في القاعات المخصصة للمسرح وتوفر له شروط العرض من إضاءة وديكور وكل الوسائل الأخرى والمشاركة في المهرجانات والملتقيات مع الفرق المحترفة لاحتكاك واكتساب التجربة.

أهداف المسرح المدرسي: يمكن للمسرح المدرسي أن يحقق أهداف تربوية وتعليمية كثيرة نلخصها فيما يلي :

(1) الكشف عن الموهوبين وأصحاب القدرات في شتى نواحي الأنشطة اللغوية والثقافية والفنية وتمكينهم من الاندماج في الوسط المدرسي والاجتماعي ومدهم بالخبرات والمعارف التي توسع مداركهم وتنمي شخصياتهم والنهوض بأذواقهم الأدبية والفنية.

(2) تعمل التربية المسرحية على نشر وغرس كل القيم المثالية في نفوس التلاميذ والعمل بها كالإخلاص والخير والعدل والسلام ... وترسيخ العادات والتقاليد الإيجابية ودعم الاتجاهات الروحية والدينية لدى تلاميذنا الذين سيتولون فيما بعد مسؤولية مواصلة الحياة وبناء الأمة والمستقبل الواعد بفضل هذه التربية.

(3) ربط المسرح بالمواد الدراسية وذلك بمسرحة معظم موضوعات المنهج والاستفادة من المسرح كأسلوب في العمل المدرسي وأداء العملية التعليمية بطريقة مشوقة وفعالة في تحقيق الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية أو موضوع

دراسي والمسرح المدرسي حينئذ يؤدي وظيفة تربوية مستفيدة من كل الإمكانيات ونابعة من فهم عميق للتعليم وفي هذا الإطار يكون دوره وظيفياً وتنموياً وقابلاً للدراسة المستمرة .

(4) يساعد الفن المسرحي في إحداث نوع من النشاط وإخراج المدرسة من الروتين اليومي إلى المتعة والمرح والتكامل بين أعضاء الفرق المسرحية والشعور بقيمة العمل الجماعي.

ويعد المسرح المدرسي في الدول المتقدمة من أبرز الأنشطة التي لا يمكن الإستغناء عنها وإحدى أهم الوسائل التعليمية والثقافية والترفيهية داخل المؤسسة التعليمية وخصصت له مهرجانات وملتقيات ومنافسات عملاً على ترقيته وتطويره كفرنسا وإيطاليا وروسيا. وقد أنشئ مؤخراً في كوبنهاجن بالدنمارك مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد آخر من المسارح المدرسية في مختلف أنحاء البلاد وتحتل الحركة المسرحية هناك مكاناً هاماً في المؤسسات التعليمية.

أما في بلادنا فلا يمكننا أن نتحدث عن المسرح المدرسي وهذا نظراً لعدم وجوده وغيابه عن معظم المؤسسات التعليمية، ولكي يرفع الستار عن المسرح المدرسي في مؤسستنا التعليمية لابد من تنفيذ إجراءات ميدانية يمكن تلخيصها فيما يلي:

(1) برمجة ندوات وأيام تكوينية في أيام العطل للمعلمين والأساتذة الموهبين في مجال المسرح تحت إشراف أساتذة مختصين في الميدان للأخذ بيدهم وتكوينهم تكويناً علمياً.

(2) برمجة منافسات محلية وجهوية بين الفرق المدرسية لاختبار الأحسن للمشاركة في المهرجانات الوطنية.

(3) تخصص قاعات خاصة للفرق في المؤسسات التعليمية للتدريب والعروض وتدعيمها بكل الإمكانيات اللازمة.

(4) تشجيع المنشطين والفرق المسرحية مادياً ومعنوياً لتحفيزهم على مواصلة العمل.

(5) إعادة النظر في المهرجان الوطني للمسرح المدرسي بمستغانم الذي لم يؤد دوره لحد الآن وهذا راجع لأسباب كثيرة من بينها :

أ - عدم وجود منافسات محلية وجهوية بين الفرق المدرسية مما يفتح الباب لمشاركة أي فرقة مهما كان مستواها.

ب - كثرت الفرق المشاركة حيث تعرض في اليوم الواحد 6 إلى 7 مسرحيات وهذا ما أثر كثيراً على المهرجان من حيث التنظيم.

ج - عدم وجود ندوات وأيام تكوينية للفرق المسرحية أثناء المهرجان





تعريف

بجمعية ثقافية

جمعية

أشير

الثقافية

الفلكلورية

اتخذت الجمعية اسم المدينة التاريخية أشير التي تقع بالكاف لخضر بدائرة عين بوسيف 70 كلم جنوب عاصمة الولاية .

تأسست الجمعية في

1997 تحت

رقم 611

وتسعى

الجمعية

جاهدة

لخدمة

الفلكلور

البدوي

الأصيل

والممزوج بالألوان

الفنية البديعة ومنها

الزينة والرقص الشعبي والغناء

البدوي. وتهدف هذه الجمعية إلى:

إحياء التراث الفلكلوري والزي

التقليدي، وإظهار العادات والتقاليد

الأصيلة للمنطقة، وإحياء الأغنية

البدوية الفردية والجماعية.

ولقد صنعت هذه الجمعية

لنفسها اسما في الأوساط الفنية

والرسمية وذلك بفضل جدية

أعضائها وانضباطهم وحبهم لفنهم

الفلكلوري. فكانوا في كل مرة ينزلون مشاركين في أي مهرجان إلا وأثاروا مخاوف الفرق الفلكلورية الأخرى خشية

من اقتطافها

للمرتبة الأولى .

وفي كل مرة

تكون

مخاوفهم

في محلها

بعد

الإعلان عن

النتائج.

حيث حصلوا

على سبيل المثال

على المرتبة الأولى في

الأغنية البدوية بتسميلت في كل

من سنة 2003 و 2004.

والى جانب المشاركة في

المهرجانات الفلكلورية تعتبر

جمعية أشير من الجمعيات الأكثر

مشاركة في تنشيط زيارات

الرسمية. حيث شاركت بفعالية في

تنشيط الزيارة الأخيرة للرئيس

شيراك إلى الجزائر وفي الافتتاح

الرسمي لفعاليات الألعاب العربية

وزيارة فخامة رئيس الجمهورية

إلى العديد من الولايات الوطن.

وهي الجمعية الوحيدة التي مثلت

الجزائر في عيد الإستقلال والشباب

بتونس الشقيقة من 18 إلى 24

مارس 2005 وحظيت باعجاب

الجهة المنظمة وكل الفرق المشاركة

ليس لشيء إلا أنها جمعية فلكلورية

بأتم معنى الكلمة. غناء تراثي،

لباس تقليدي، آلات موسيقية

تراثية عادات يومية تقليدية وهذا

سر نجاح هذه الفرقة.





من
عاميتنا

اللفظ وأقسامه في العامية الجزائرية

بقلم ميلود بلحنيش



نشر موضوعنا الأول
في العدد الثاني من
مجلة أشير، والذي
تعرضنا فيه لبعض مما
جاء في كتاب الدكتور عبد المالك
مرتاض حول العامية الجزائرية، طلب
مني الزملاء في هيئة تحرير المجلة أن

بعد

أكتب للعدد الثالث شيئا عن الموضوع
نفسه، وهذا بعد الصدى الإيجابي الذي
لقيه عند القراء.

إن ولوج عالم العامية مغامرة صعبة
جدا وإن كانت لها لذة خاصة، حيث أن
المرء يتملكه إحساس شديد بالتحمس
بقدر ما يلجمه التردد.

ومرد ذلك في اعتقادي أن العامية
الجزائرية إن سهل عليك إيجاد المعنى
فمن الصعب بمكان أن تجد لها الأصل.

فالعامية باعتبارها موروث
شفاهي، فهي كالنبا الذي تتلقاه
الأسماع وتنقله الأفواه، فلا يصل اليك
الي وقد اعتراه تحريف كبير بالزيادة أو
النقصان تأثرا بظرفي الزمان والمكان.

فالكثير من الألفاظ استعصى علي
إيجاد أصلها بالرغم من بحثي العميق
واستعانتني ببحوث أخرى وإني مدرك أنه
مهما كان فانه لا بد وأن يكون لها أصل،
فاستعملها لم يكن من عدم.

ولكن ما توصلت اليه سوف أعرضه
على قرائنا محاولا أن أشرح بعض
الألفاظ وما تعنيه موضحا أصلها،
ولكن قبل هذا أيضا فليعلم القراء أن
أقسام اللفظ بالعامية الجزائرية قد
وجدتها ثلاثة:

1- لفظ عربي فصيح في الأصل
والمعنى

2- لفظ عربي فصيح في الأصل دون
المعنى

3- لفظ لا أصل له من العربية

فأما القسم الأول وهو ما يمثل معظم
الألفاظ، باعتبار - مثلما ذكرنا - أن
العامية الجزائرية هي من اللغة العربية
في معظمها، حتى ولو ظهر بعض
التحريف بالزيادة أو النقصان حتى
يخيل للمرء ألا علاقة لها بالعربية.

ومن هذه الألفاظ نورد على سبيل
المثال لا الحصر:

- "خليني" بمعنى "أتركني" وأصلها
من فعل خلى يخلي.

- "نشتي" بمعنى "نحب" وأصلها
نشتهي "وقد حذفت الهاء اختصارا
- "تاقة" بمعنى "نافذة" وأصلها
"طاقة" وهو لفظ عربي فصيح (وفي
بعض المناطق من الجزائر خاصة
الداخلية ينطقونها نطقا صحيحا
سليما).

وأما القسم الثاني فهي تلك الألفاظ
الفصيحة لكنها مستعملة في غير موضع
معناها وهي كثيرة أيضا ومثالها:

- "شابة" التي تعني في العامية
الجزائرية المليحة والجميلة "أما في
اللغة العربية فهي تعني الفتية من
الشباب"

- "ماتسالنيش" التي تعني "لا شأن
لك بي" وأصلها "لا تسألني"

والقسم الثالث والأخير هو الذي ليس
من العربية في شيء بل أصوله أعجمية
وخاصة الفرنسية، ومثاله:

- "بزاف" التي سبق وان تعرضنا الى
أصلها في الموضوع السابق.

- نكوة (نفتح النون وتسكين تاكاف
وقتح الواو) والتي لها ثلاث معان
اصطلاحية في عاميتنا فالأول هو
"شهادة الميلاد" والمعنى الثاني "بطاقة
التعريف" و الثالث "اللقب العائلي" أما
أصلها فهو: لفظ فرنسي مركب "non
quoi" من ويمعنى "quoi quoi"
وأصل استعمال هذا اللفظ ان السلطات
الإستعمارية الفرنسية لما أرادت تسجيل
الجزائريين في سجلات الحالة المدنية،
وكان معظمهم لا يعرف الفرنسية، وجد
المكلفون التسجيل صعوبة في إفهام
الجزائريين بالمطلوب، فكانوا يلجئون
لمعرفة الاسم إلى استعمال هذه العبارة مع
إشارة باليد، وهذا يحسب للجزائريين لا
عليهم، لأنه يتأكد انه رغم طول فترة
الإستعمار لم يستطع هؤلاء ان يفرضوا
لغتهم على الشعب الجزائري.

للحديث بقية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
تحت رعاية السيد والي ولاية المدية
مديرية الثقافة

تنظم المسابقة الوطنية الأدبية الثالثة للناشئين

تحت شعار جزائرنا مطلع المهجرات
حرصا منا على اكتشاف تامواهب الأدبية الناشئة وتشجيعا على الإبداع نفتح
المسابقة الوطنية الأدبية الثالثة للناشئين في القصة القصيرة.

قانون المسابقة

المسابقة مفتوحة للناشئين من السن 15 إلى 21 سنة
تنطلق المسابقة من تاريخ نشر هذا الإعلان وآخر أجل لإستلام الأعمال المشاركة هو 31 جويلية
2005.

ترسل الأعمال بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق إلى العنوان التالي
مديرية الثقافة

الحي الإداري 100 مكتب المدية 26000

يجب أن لا تكون القصص المشار بها قد نشرت من قبل أو فازت في مسابقة أخرى.

يرفق العمل المشار باستمارة معلومات

الإسم واللقب، تاريخ الميلاد، العنوان الكامل، صورة شمسية، رقم الهاتف ضروري.

ترصد جوائز قيمة للفائزين الثلاث الأوائل.

تنشأ لجنة من ذوي الاختصاص لتقييم الأعمال وقراراتها غير قابلة للطعن.

الأعمال المشاركة لا ترد إلى أصحابها ومن حق الجهة المنظمة التصرف فيها.

لمزيد من المعلومات اتصلو على رقم الهاتف 025.58.83.18

أو الفاكس 025.58.22.42

قائمة الفائزين في المسابقة الوطنية الأدبية الثانية للناشئين في القصة القصيرة

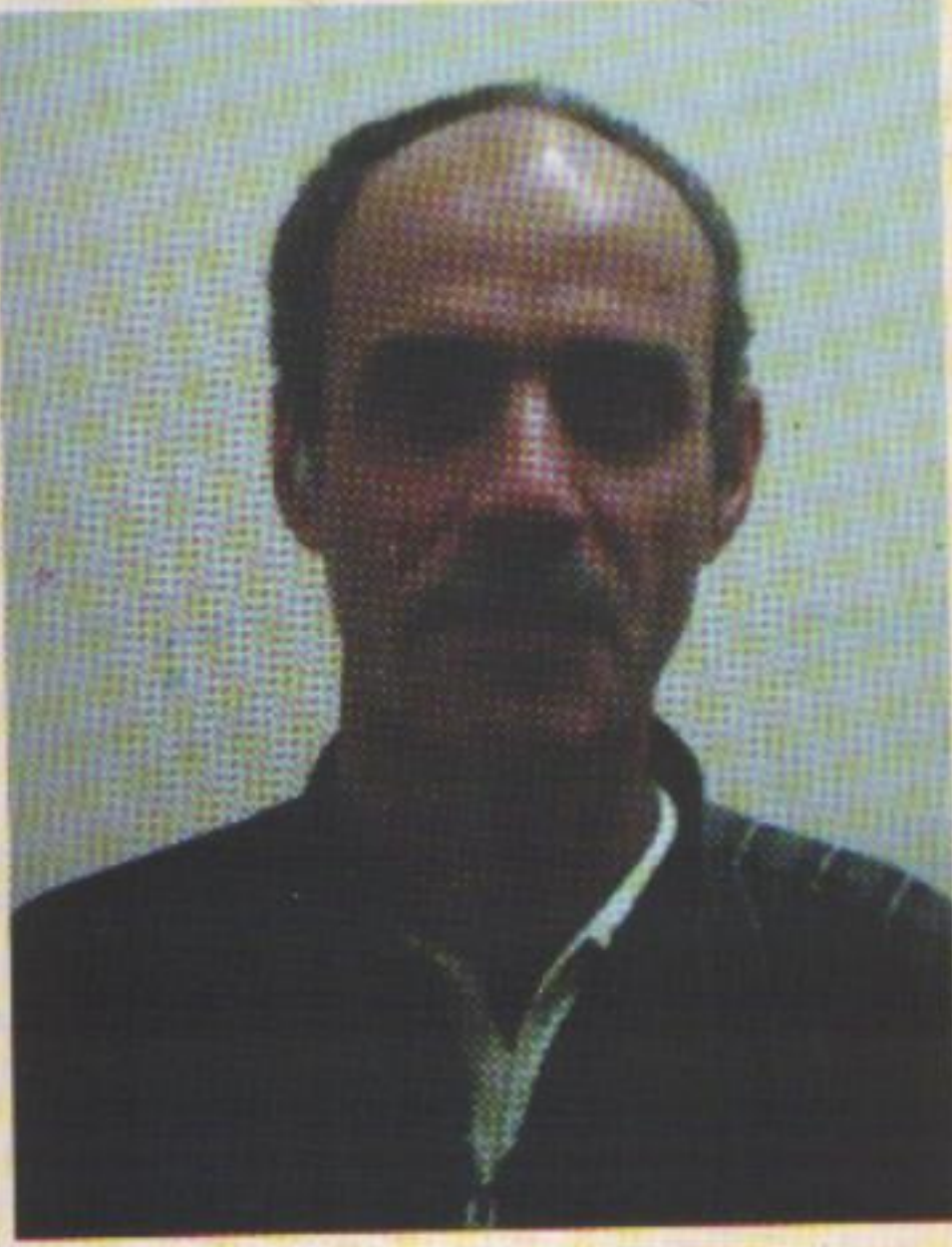
المرتبة الأولى - سمية بوهادي - "تيارت" عن قصة من وحي الذاكرة

المرتبة الثانية - مسيتاف نزيهة - "تيارت" عن قصة واجب ... مبادئ وكفاح

المرتبة الثالثة - شروق مطمر - "باتنة" عن قصة وأثمرت التينة

عمي عمار صانع التحف

أجرى الحوار بوكراس محمد



إنسان متواضع مرح يغتنم أي فرصة لكي يمازحك ويدخل السرور إلى قلبك من مواليد 1956 بحي ثنية الحجر المدية وأب لخمسة أطفال، كل ناس الحي يحبون الالتقاء به و التحدث معه والإستماع إلى تعليقاته، لاتراه إلا ملازما لعمي محمد المعروف بـ "بولحية" يروحان ويغدوان معا يحضران ويغيبان معا.

اكتشفنا عمي عمار من خلال البوم للصور كان بحوزة فيصل أحد أصدقائه المقربين ، يحتوي علي صور لتحف فنية خشبية رائعة أبدعتها أنامله بمهارة فنية بالغة فاغتنمنا الفرصة وأجرينا معه هذه الدردشة لنكشف للجمهور أن داخل كل حي في هذه الجزائر موهبة منسية.

منذ متى ظهر اهتمامك بهواية التشكيل بمادة الخشب ؟

على وجه التحديد لا أدري، ولكنها هواية سكنتني منذ الطفولة وقبل ذلك سكنني عشق مادة الخشب وربما هذا ما دفعني إلى التعامل مع هذه المادة العجيبة بتلقائية في البداية وفي كل مرة أكتشف في هذه المادة أسراراً جديدة وسحراً خلاباً. خاصة وأن لهذه المادة أنواعاً شتى ولكل نوع منها خصائصه فالخشب الأحمر مناسب للتشكيل والتحكم فيه سهل نوعاً ما لذلك يصلح لنوع من التحف أما الخشب الصب مثلاً فيصلح أكثر للنقش لأنه لا يتأثر بعوامل الحرارة والرطوبة وغيرهما.



عندما تضع المادة بين يديك هل تكون الفكرة كاملة في ذهنك ثم تشرع في تجسيدها أم أنك تلقائي في تعاملك مع تحفك ؟

طبعاً الفكرة تكون حاضرة لكن ليس بصورة نهائية فأنا اقصد التحفة بذاتها لكن شكلها النهائي يخرج من تلقاء نفسه بصورة بما أفضل مما كنت أتصور.

كم تستغرق في إبداع تحفة ما ؟

قد تستغرق التحفة شهراً أو أسبوعاً أو يوماً فهي التي تتحكم في المدة عندما ادخل ورشتي الصغيرة أنسى العالم الخارجي واغرق في جو خاص فالإبداع غير محكوم فقد تخطر لك الفكرة وأنت على طاولة الغداء مثلاً فتسرع في تناوله وتذهب على عجل مباشرة لتجسيد الفكرة بشغف وإلا أصبحت حرفياً تشتغل 08 ساعات وتغلق متجرک وتدخل بيتك، المبدع يشتغل بفكره وجوارحه طول الوقت وهذا هو الفرق .

هل تعجبك التحف التي تبدها وما هي آخر تحفة أنت بصدد القيام بها ؟

بكل تأكيد لأنني أنتجتها بكل صدق وإتقان ويزيد إعجابي بها أكثر كلما أعجبت الناس . أما عن آخر تحفة فأنا أقوم بصناعة غرفة نوم صغيرة جداً بكل تفاصيلها قد تستغرق مني أسبوعاً أو أكثر وكلما زادت المدة زادت المتعة. آخر كلمة .

انغامر وانحط المبلغ الكامل على مجلة آشير فلها ألف شكر وأتمنى أن تواصل رسالتها الثقافية والإعلامية.





الملتقى الوطني الأول حول العلامة محمد بن شنب

بعنوان : بن شنب واللغات من تقديم الدكتورة أمينة تشيكو صاحبة كتاب مفهوم الحضارة بين أرلوند تونبي ومالك بن نبي. وتم في الأخير قراءة وثيقة توصيات الملتقى ومن ابرز النقاط التي جاءت فيها : ضرورة طبع أعمال بن شنب نظرا لما تحتويه من معلومات قيمة وأفكار نيرة

إنشاء مؤسسة بن شنب التي ستتكب على جمع اعماله والتعريف بشخصيته.

إدراج نصوص العلامة بن شنب ضمن النصوص المدرسية .

هذا ونشير إلى انه تم تكريم المؤرخ الشيخ عبد الرحمان الجيلالي الذي منعته ظروفه الصحية من حضور الملتقى والذي ألف فيما ألف كتاب تاريخ الجزائر العام وتاريخ المدن الثلاث (المدينة ، الجزائر ، مليانة) كما يرجع له الفضل كل الفضل في تعريفنا بالعالم بن شنب من خلال كتابه الذي طبع لأول مرة سنة 1932. أطل الله في عمر المؤرخ عبد الرحمان الجيلالي .

ساخلتها قراءة لأطروحة الدكتوراه لبن شنب حول الشاعر أبو دلالة أما دكتور محمد بن مرزوقة ففضل ان يعطينا كرونولوجيا عن حياة العلامة محمد بن شنب وفكره الدكتور سليم قلالة من جهته قدم مداخلة شيقة بعنوان : ماذا بقي من فكر العلامة محمد بن شنب؟ الكاتب والصحفي سعيد بن زرقة الذي ترأس الجلسة الصباحية والمساءلة والذي يعرف باهتمامه الدقيق بالعلامة بن شنب حتى أصبح يعرف بابن العائلة وعلى غرار المرة السابقة سنة 2002 حين تناول جهود بن شنب كمشروع عقلاني نموذجي يجب استثماره مقارنة أياه بالعالم الفذ بن رشد الأندلسي يطرح هذه المرة نقطة مهمة من هذا المشروع وهي ثقافة الاختلاف عند محمد بن شنب. في حين قام الدكتور بورايو بقراءة في كتاب مكانة مصنف الأمثال الشعبية لبن شنب بين مصنفات الأمثال الشعبية الجزائرية . وهو الكتاب الوحيد الذي طبع لبن شنب في إطار سنة الجزائر في فرنسا 2003. وكانت آخر محاضرة

احتفاء بروح العلامة محمد بن شنب 1869 - 1929 احد الجامعين الأوائل الذين ظهوروا في سماء الثقافة الجزائرية مطلع القرن الماضي. نظم المركز الجامعي يحي فارس بالتنسيق مع مديرية الثقافة والجمعية الثقافية بن رشد الملتقى الوطني الأول محمد بن شنب سيرة وأعمال يومي 23 و 24 فيفري 2005. وتعتبر هذه المبادرة نوعية في مسار إعادة بعث هذه الشخصية الثقافية من النسيان حيث كانت التظاهرة في السنوات الماضية عبارة عن أيام دراسية محلية فقط . ولقد كان لمجلة أشير فضل سبق في عددها الثاني حيث خصصت ملفها لهذه الشخصية العملاقة ووزعت على الحاضرين خلال الملتقى.

الإفتتاح كان من طرف السيد مدير المركز الجامعي الذي أشاد في كلمته بمجهودات العلامة بن شنب في مجال الترجمة واللغة بصفة عامة فاتحا المجال أمام الأساتذة المتدخلين.

الأستاذة أبو درة مديرة معهد اللغة وعلوم الإتصال تناولت في

عودة النادي الثقافي

النخبة والفاشي وكتاب بن بلة عبان مواجهة من أجل الحقيقة ومثقفون في ركاب الثورة وهو الكتاب الذي قدمه لنا بدار الثقافة ويحتوي الكتاب على حوالي 13 شخصية ثقافية جزائرية وأجنبية ساهمت بفعالية خلال الثورة التحريرية.

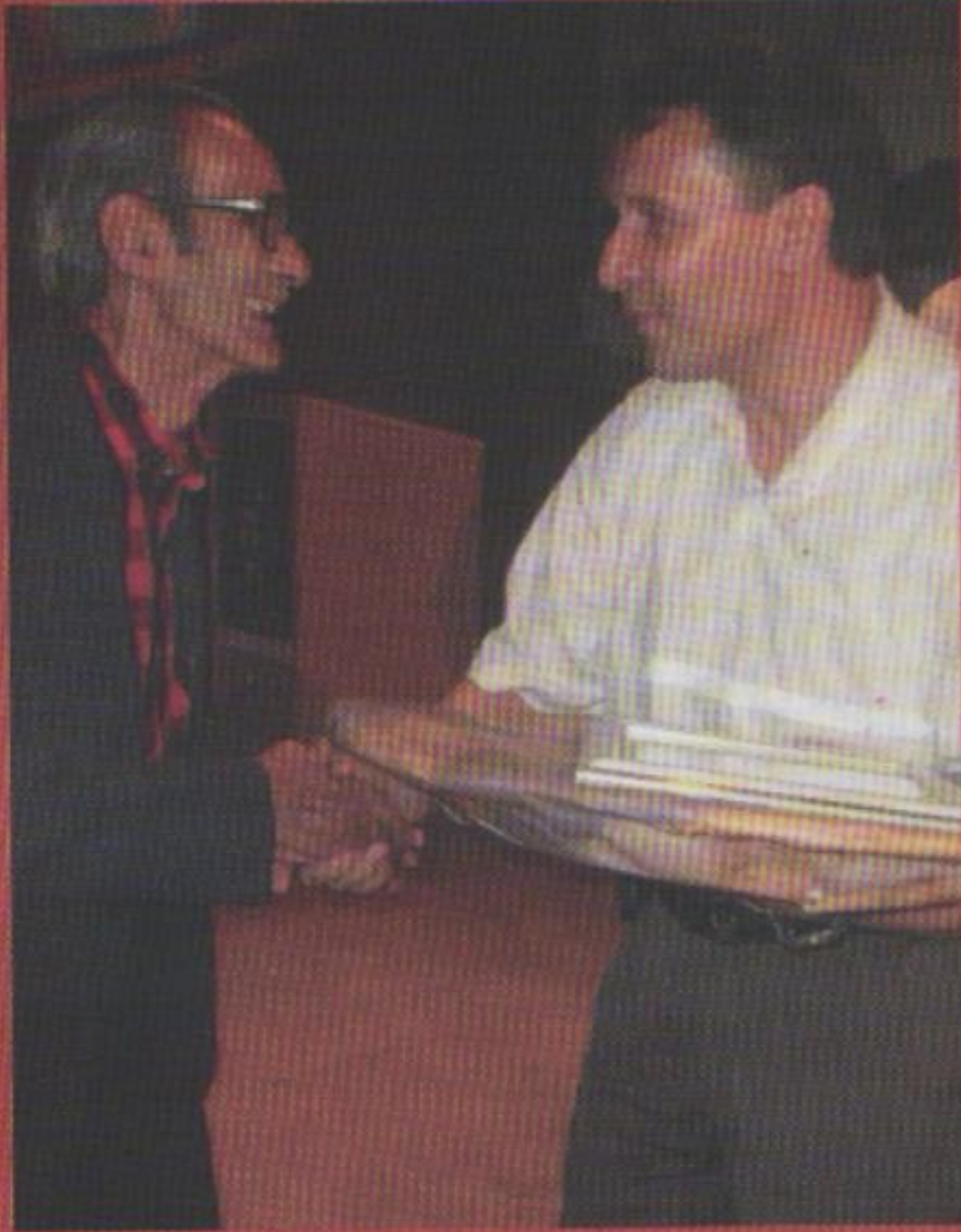
ويسعى النادي الثقافي لارساء تقاليد ثقافية تجمع شهريا مثقفي الولاية مع احدى الشخصيات الثقافية الوطنية وضمن هذا الإطار تجرى الاتصالات مع العديد من الكتاب والصحافيين لبرمجتهم في إطار النادي.

منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين سنة 2003 . في 270 صفحة من الحجم الصغير يطرح الكاتب العديد من التساؤلات ويتنقل عبر العديد من المحطات التاريخية في جغرافيا المغرب العربي رهو كتاب جدير بالإطلاع.

أما اللقاء الثاني فكان مع الأستاذ محمد عباس وهو رئيس تحرير جريدة الشعب سابقا ومدير جريدة السلام التي توقفت في سنة 1997 ونقيب الصحافيين الجزائريين، نشر له حوالي 11 مؤلفا أغلبها أحاديث أجراها مع قادة الثورة ومقالات تاريخية كتبها في ظروف مختلفة ومناسبات شتى كشاهد حيننا وكناقده ومعلق أحيانا، مثل كتاب

في إطار النشاط الثقافي الدوري الذي تقوم به مديرية الثقافة والذي يهدف إلى خلق نشاط ثقافي دائم ومستمر وبعيد عن المناسباتية، أعيد تنشيط النادي الثقافي الذي يستضيف في كل مرة مؤلفا ليقرا للجمهور آخر مؤلفاته.

اللقاء الأول كان مع الكاتب محمد بغداد وهو خريج كلية الشريعة بجامعة خروبة بالجزائر العاصمة، اشتغل صحفيا بعدة جرائد وهو حاليا رئيس القسم الثقافي بجريدة الشروق اليومي. ويعد أحد المنشغلين بالبحث في ظاهرة الإسلام السياسي وفي هذا السياق قرأ لنا كتابه الذي يحمل عنوان: الدولة والمجتمع في المغرب الإسلامي من



إعداد جمعية بن رشد وجمعية النخبة.

ورابع خاص بالصناعات التقليدية والفن الخزفي وفن الخط العربي من إعداد فنانين وخواص.

ولقد حضر في حفل الإختتام ممثلاً عن السيدة معالي وزيرة الثقافة كل من السيد مدير العمل الثقافي والسيدة مديرة الآداب والفنون بالوزارة هذه الأخيرة التي قدمت كلمة الإختتام نيابة عن السيدة الوزيرة التي اعتذرت بدورها عن عدم تمكنها من حضور فعاليات المهرجان، حيث شكرت ونوهت بالجهود المبذولة من أجل إحياء وبعث النشاط المسرحي كما اعتبرت أن المدينة هي خزان المسرح ووعدت السيدة الوزيرة بأن الطبعة السابعة ستحتضن بدعم مالي معتبر من طرف الوصاية، وهو ما يعطي دفعا وتشجيعا للجهة المنظمة، وكان حفل الإختتام فرصة لتكريم ثلاث فنانين وهم قاسي تيزي وزو وشافية بوزراع وخلييل الشرفي المدعو السوم احد عمداء المسرح بالمدينة ولا يفوتنا أن نشير إلى أنه تم تنظيم مسابقة وطنية لأحسن بحث حول المسرح الجزائري والثورة التحريرية سعياً منا لدفع المهتمين بالمسرح للبحث والتنقيب في هذا الموضوع الذي مازال إلى حد اليوم لم يأخذ حقه من الإهتمام وعادت المراتبة الأولى من نصيب محمد سليم قبايلي والمرتبة الثانية مناصفة بين مصطفىاوي اسحاق ولقمان حمو.

الجهوي لبجاية محاضرة بعنوان "المسرح الجزائري والثورة التحريرية" وحاضر الدكتور مخلوف بوكروح حول البعد الثوري للمسرح الجزائري. كما استمتع الجمهور المدني بعروض مسرحية قدمت من عدة ولايات من الوطن كمسرحية درس الأخير لتعاونية السنجاب لبرج منايل ومسرحية التمثال الحي لتعاونية بن سينا لمدينة وهران

المهرجانات السادسة

للمسرح حسن الحسني

كانت عاصمة التيتري على موعد مع أجواء ثقافية متميزة وكان الحدث هذه المرة هو وقائع فعاليات المهرجان الوطني السادس للمسرح حسن الحسن التي نظمتها مديرية الثقافة من 20 إلى 23 سبتمبر 2004 والذي أدرج ضمن احتفالات الذكرى الخمسين لاندلاع الثورة واختير له شعار: المسرح الجزائري والثورة التحريرية.

وقد أشرف على حفل الافتتاح السيد الأمين العام للولاية نيابة عن السيد الوالي وبحضور ممثل الوزارة والسلطات المحلية والجمعيات الثقافية وكوكبة من الفنانين ورفقاء المرحوم نذكر منهم قاسي تيزي وزو، شافية بوزراع، عمار العسكري، غوتي بن دادوش، دوجسة

عشعاشي، فريدة صابونجي، فوزية آيت الحاج، قادري احمد، أبو جمال.

ولقد تضمن برنامج

التظاهرة العديد من الأنشطة

الثقافية حيث قدم لنا عمر فطموش مدير المسرح

ومسرحية العظم لفرقة حركة المسرح لمدينة القليعة ومنولوج المتعرج لفرقة أصحاب الكفن لمدينة سيدي بلعباس وعرضت في السهرة الختامية مسرحية الطيحة لتعاونية آفاق للفنون الدرامية لمدينة باتنة. أما مسرحية حجا لتعاونية التاج لمدينة برج بوعريج فقد حظيت بإعجاب الجمهور الذي صفق لها طويلا كما تابع الحضور فيلم "أبواب الصمت" متبوع بمناقشة بحضور المخرج عمار العسكري. وعرضت أفلام سينمائية في الهواء الطلق بالتعاون مع مركز التوزيع السينمائي عبر مختلف دوائر الولاية. الحفلات الفنية الساهرة كانت حاضرة أيضا حيث أطربنا كل من الفنان عبد الرحمان القبي ومحمد فاطمي بباقة من الأغاني الشعبية.

وكان بهو دار الثقافة فضاء لمعرض ضم الأجنحة التالية:

جناح خاص بالمسرح والثورة

التحريرية من

إعداد جمعية

بن شنب

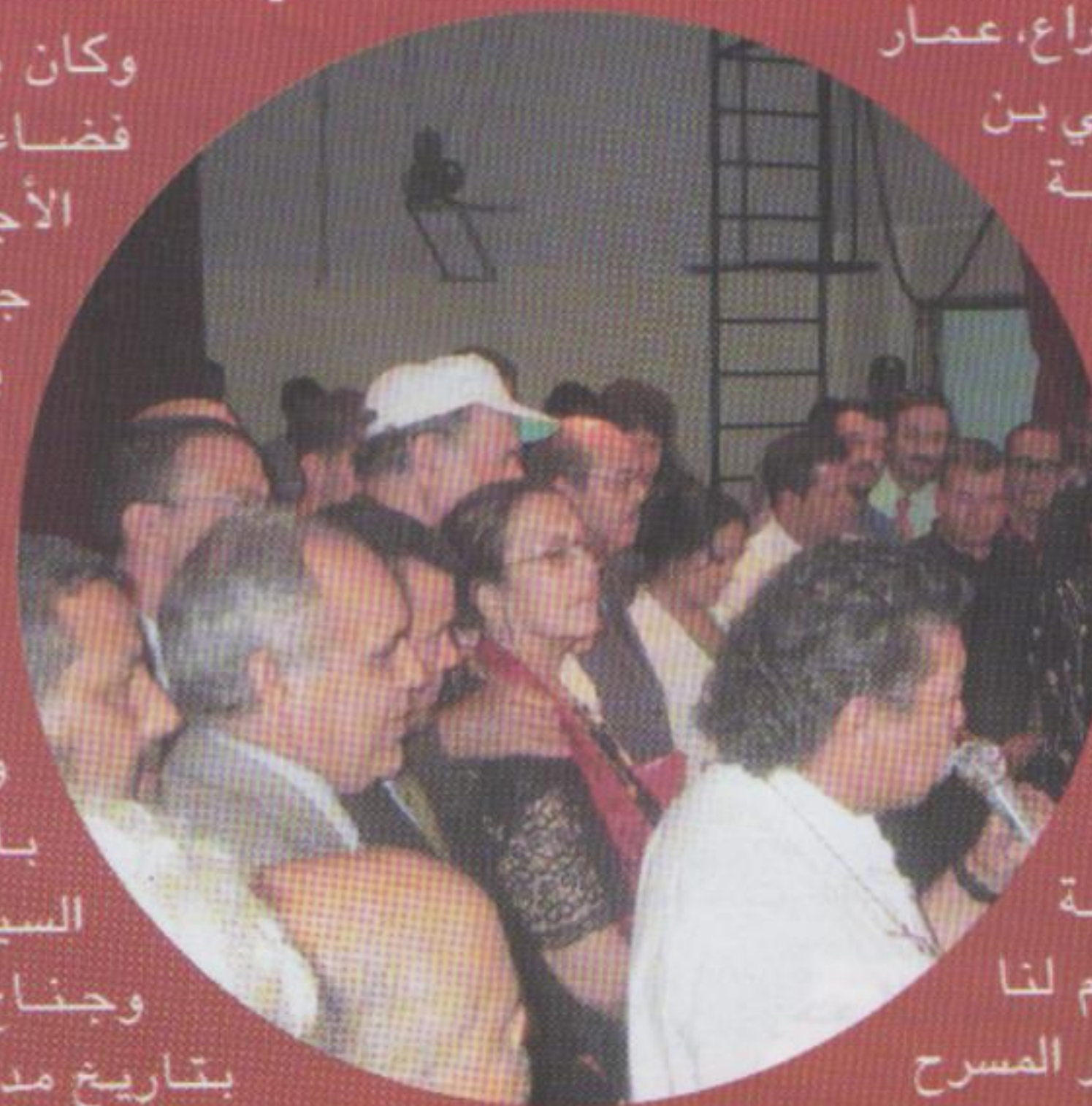
وجناح خاص

بالجمعية الفنية

السينمائية أضواء

وجناح ثالث خاص

بتاريخ مدينة المدية من



سرحية أحمد أرسلان



النص على لوحات غنائية من تلحين الفنان هادي قايدي في مختلف الطبوع والتي استعملها كوسيلة لكسر رتابة الحكى .

كما استعمل مشاهد واقعية لمعارك اعتمد فيها على الإضاءة والأصوات بشكل ناجح جعلها أقرب إلى المشاهد السينمائية .

عرضت هذه المسرحية أول مرة في الفاتح نوفمبر 2004 بمناسبة مرور 50 سنة بالضبط على اندلاع الثورة التحريرية وتم عرضها بعد ذلك في العديد من المناسبات التاريخية الموالية خاصة وأن ممثل الدور الرئيسي عبد الكريم حمادو كان في المستوى . ويسدل الستار على صوت الشهيد أرسلان وهي تردد الله يرحم الشهيد.

الزيتونة إلى الجزائر العاصمة لممارسة مهنة التدريس ثم العودة إلى المدينة مرة أخرى حيث اتصلت به جبهة التحرير الوطني وكلفته بالجانب الإعلامي نظرا لما كان يتمتع به من قدرات خطابية إقناعية متميزة ، إلى أن تعرض للإعتقال إثر معركة رهيبة مع العدو وكيف هرب من السجن بعد أن اقنع سجانيه بعدالة قضيته ، ويتواصل العرض إلى غاية استشهاد هذا البطل المغوار . رحم الله كل شهداء الجزائر .

اعتمد حميد بركات على لغة جميلة وشاعرية ومشحونة بالمعاني كما اعتمد في إخراج

تكريما لروح الشهيد أحمد حاج حمدي الذي لقب بأرسلان تيمنا بأمرير البيان شكيب أرسلان ، نظرا للدور الإعلامي الكبير الذي لعبه أثناء الثورة التحريرية خاصة في الولاية الرابعة .

تم إنتاج المسرحية التاريخية " سي أحمد أرسلان " بمناسبة الحفلات بالذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية، وبمساهمة بلدية المدينة ومديرية الثقافة.

حميد بركات مؤلف

ومخرج هذه المسرحية وعلى مدار 13 لوحة مسرحية وغنائية صور لنا مختلف محطات حياة الشهيد البطل في رحلة من المدينة الى





أروقة المعرض وخلال مختلف الأنشطة المرافقة مثل الحفلة الغنائية والأمسية الشعرية التي نشطتها أصوات نسوية صاعدة.

ولقد اشرف السيد مصطفى قوادري والي ولاية المدية على حفل توزيع الجوائز والذي أعرب خلاله عن تشجيعه لمثل هذه المبادرات التي نكتشف من خلالها المواهب النسوية الكامنة في مختلف القرى والمدشر وداخل المنازل ونشجعها ولقد أسفرت النتائج على الأسماء التالية :

حكيمه سليمان دائرة المدية
جائزة أحسن قصيدة

ماجدة رحمان دائرة المدية
جائزة أحسن قصة قصيرة

سلام حميدة دائرة سيدي نعمان
المرتبة الأولى في المعرض

السيدة لغوطي دائرة سغوان
المرتبة الثانية في المعرض

سارة باحميد دائرة المدية
المرتبة الثالثة في المعرض

جبار عقيلة دائرة المدية
المرتبة الرابعة

مقراني رشيدة جائزة أحسن
حلاقة

فهنيئا لكل المشاركات وكل
الفائزات .

الصالون الولائي لإبداعات المرأة

الاتحاد العام للعمال الجزائريين وهذا في الفترة الممتدة من 18 إلى 26 فيفري 2005. وتوجت هذه التظاهرة باختيار أحسن المعروضات في الأشغال اليدوية والفنون التشكيلية وتم عرضها في الصالون الولائي لإبداعات المرأة الذي أقيم بعاصمة الولاية أيام 06 و 07 و 08 مارس 2005 ولقد بلغ عدد المشاركات في هذا المعرض ما يزيد عن 40 جناحا من 13 دائرة تنافسن على المراتب الأربعة الأولى، إضافة إلى مسابقة ولائية في فن الحلاقة تمت صبيحة يوم 08 مارس بدار الثقافة هذا ونشير إلى أن دار الثقافة خلال هذه الأيام عرفت إقبالا نسويا كبيرا داخل

في إطار برنامج الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاندلاع الثورة التحريرية المسطر من طرف مدير ية الثقافة وبمناسبة عيد المرأة 08 مارس، ويهدف اكتشاف وإبراز مواهب المرأة في مختلف الفنون وتشجيعها، وإبراز دورها خلال ثورة التحرير، نظمت مديرية الثقافة تظاهرة تحت عنوان الصالون الولائي لإبداعات المرأة وذلك في تصفيات ولائية تعتبر الأولى من نوعها تمت على مرحلتين، الأولى على مستوى الدوائر، حيث عرضت المتنافسات أعمالهن في معرض محلي أقيم تزامنا مع احتفالات يوم الشهيد وذكرى تأميم المحروقات وتأسيس



الدورة الرابعة لأيام ربيع مسرح الطفل

نظمت جمعية الأفراح الثقافية والفنية بالتنسيق مع مديرية الثقافة الدورة الرابعة لمسرح الطفل من 21 إلى 24 مارس 2005 بدار الثقافة حسن الحسني بمشاركة فرق مسرحية محلية وأخرى قادمة من ولايات مختلفة.

استمتع الأطفال خلالها

بمشاهدة عروض مسرحية

شيقة حيث قدمت

الجمعية المنظمة

العرض الأول

لمسرحية زهرة

الصدقة إنتاج

مارس 2005

والتي تحكي قصة

فتاة مغرورة

بجمالها تقودها

أنانيتها إلى فقد كل

أصدقائها بسبب تصرفاتها

الطائشة، وبالصدفة تدخل ذلك

الباب العجيب الذي تلج من خلاله عالما عجيبا وهناك فقط تعرف أنها كانت على خطأ تكتشف معنى الصداقة ولكن لا يمكنها الخروج من هذا المأزق إلا إذا نزلت قاع جب مظلم وجلبت زهرة الصداقة، وحرصها على العودة إلى أصدقائها والإعتذار منهم يدفعها إلى المخاطرة وأخيرا

تنجح في جلب زهرة الصداقة والعودة إلى أصدقائها والإعتذار منهم وتنتهي المسرحية بحفلة

أما جمعية المسرح لبلدية فوكة ولاية تيبازة فقد أمتعت جمهور الأطفال بمسرحية حديقة

المهرجين وتابع الأطفال أيضا

مسرحية الكنز لجمعية

نشاطات الشباب بلدية

خمستي ولاية

تيسمسيلت.

ومسرحية

الحكواتي " لفرقة

الوفاء بلدية أرزيو

وهران . ومجموعة

من العروض

البهلوانية والترفيهية

من تقديم الفرق

المسرحية المحلية. وكان من

أهم الأنشطة التي كانت على هامش

التظاهرة هي معرض متنوع من انجاز الفرق المسرحية المشاركة وكذلك جلسات المناقشة التي كانت تعقد مساء بحضور عناصر الفرق المسرحية وبتأطير مختصين في الفنون الدرامية والتي لقيت تجاوبا كبيرا من طرف المهرجانيين .



إحياء اليوم العالمي للمسرح

الوطني للأوبرات الذي انعقد في الفترة من 29 مارس إلى ٠٤ أبريل بمدينة برج بوعريرج . إلى جانب مداخلات ومناقشات . وتم بمناسبة تكريم الشيخ مطالي ابراهيم الذي يعد أحد أعمدة المسرح بالمدينة إلى جانب ذلك له مساهمات كبيرة في تأسيس العديد من الجمعيات الثقافية والرياضية وله إسهامات أخرى في مجال الشعر الملحون وقد غاب عن الحفل بسبب كبر سنه وناب عنه ابنه .

كما تم تكريم الأستاذ محمد حناشي المدعو بوطالب بسبب

الخدمات الجليلة التي قدمها في مجال مسرح الأطفال والمسرح المدرسي فهو مؤلف للعديد من مسرحيات الأطفال التربوية باللغة العربية . ولقد تأثر الأستاذ بوطالب كثيرا بهذا التكريم الرمزي الذي نعتبره التفاتة طيبة يجب أن تطل جميع الفنانين والمثقفين

اعتادت جمعية المنار للفنون الدرامية تنظيم الاحتفالات بمناسبة اليوم العالمي للمسرح الذي يتوافق مع 27 مارس وذلك بمقتضى القرار المتخذ من طرف المنظمة العالمية للمسرح التابعة لمنظمة اليونيسكو سنة 1961

وعيا من رجال المسرح بضرورة التحاور وتبادل الخبرات والتجارب في مجال المسرح . جمعية المنار السائرة في هذه المضمار نظمت هذه المرة يومي 27 و 28 مارس جملة من الأنشطة فإلى جانب المعرض الذي اشتمل على البسة



مسرحية واكسيسورات وديكورات استعملتها الجمعية خلال مسيرتها الفنية، قدمت عروض مسرحية وترفيهية موجهة للأطفال وكان أهم عرض تابعه الأطفال بشغف هو مسرحية : شمس الحرية لجمعية الأمل لحماية وترقية الطفولة التي شاركت مؤخرًا في المهرجان



المقال الأخير

الدوام يثقب

الرخام

بقلم : م . عبد اللطيف

كلما

صادفك مثقف أو
حتى مواطن
عادي وفي أي

مدينة من مدن ربوع الوطن إلا
وبادرك بالقول عن الفراغ
الثقافي أو القحط الثقافي
وغيرها من العبارات الجاهزة
والمستهلكة بل وحتى
صحافيينا سامحهم الله

أصبحوا يستعملون هذه
العبارات الجاهزة كلما تحدثوا
عن أي نشاط ثقافي يقام هنا
وهناك ، مع أن العبرة في مجال
الثقافة هي بالكيف وليس
بالكم وخاصة إذا كان هذا
النشاط الثقافي هادفا "وجادا"
كالأمسيات الشعرية أو
المحاضرات أو الندوات الفكرية
وغيرها... حيث أن مثل هذه
الأنشطة لا يحضرها إلا المثقف
الذي يبحث فعلا "عن الغذاء
الفكري والروحي، ومن خلال
تجربتنا المتواضعة في قطاع
الثقافة ورغم محاولاتنا
المتكررة من أجل خلق تقاليد
ثقافية على المستوى المحلي إلا
أن مجهوداتنا لم تصل إلى
المبتغى، وهذا بالرغم من
الدعوات الشخصية الموجهة إلى

معظم المؤسسات التربوية وإلى
كل المسؤولين المحليين ورغم
الملصقات الإشهارية في
الأمكن العمومية إلا أننا نجد
أنفسنا في أغلب الأحيان أمام
شاعر أو كاتب، وعددنا
لا يغطي حتى الصفوف
الأمامية لقاعة النشاط،

والغريب في الأمر عند تنظيم
نشاط فلكلوري أو تهريجي فإن
القاعة المحتضنة للنشاط لا
تكفي الأعداد الهائلة التي
تقصدها، وعندما تبحث عن
الأسباب الحقيقة لهذا العزوف
فإنك لا تجد مبررا واحدا حيث
يفضل الكثير ممن نعتبرهم
مثقفين أو لنقل متعلمين البقاء
في المقاهي للخوض في كل
المجالات وربما ملتفين حول
طاولات الدومين والكارطة في
المكاتب المغلقة على أن يلبوا
دعوة لحضور محاضرة أو
أمسية شعرية أو ندوة فكرية أو
حتى مسرحية والأغرب من كل
هذا أن الدخول للنشاط
التهريجي يكون دائما بالمقابل
والدخول للنشاط الهادف يكون
مجانا .

ومع ذلك مازلنا نراهن على
أن النفس الطويل في مثل هذه
التظاهرات هو الضمان الوحيد
لخلق تقاليد ثقافية وكسب
جمهور عريض يتمتع بحس
فني راقى، وذوق جمالي عال ،
وكما يقول المثل "الدوام
يثقب الرخام"

الجواب عن السؤال 1: مامعني واصل عبارة شادي مادي ؟
اختصار لعبارة "أي شيء تأخذ وماذا تأخذ" شيء "اختصرت اختصارا شديدا حتى صارت حرفا واحدا وهو "الشين" "تأخذ" اختصرت "دي" والجزائريون يختصرون أمر الفعل خذ ألى "دي" ومنها كانت أغنية الشاب خالد "دي دي"

الجواب عن السؤال 2: من هي زرقاء اليمامة ؟
امرأة عربية جاهلية من أهل اليمامة . دعيت بـ (الزرقاء) لزرقة عينيها . وقد ضربوا بها المثل في حدة البصر .

الجواب عن السؤال 3: ماهو الطابور الخامس ؟
الطابور الخامس :
جماعة من أنصار العدو الريين يقومون بأعمال التجسس أو التخريب ضمن خطوط الدفاع أو حدود البلاد .

الجواب عن السؤال 4 :
القسمة العادلة هي : صاحب الخمسة أرغفة يأخذ ٧ دنانير وصاحب الثلاثة أرغفة يأخذ دينار ١ واحدا
- لأن أصل المسألة من 42 جزء
- أكل كل واحد ثمانية أجزاء
- الأول احضر 5 أرغفة (5 = 3 x 3) فأكل 8 وأبقى للضيف 7
- الثاني احضر 3 أرغفة (3 = 3 x 3) فأكل 8 وأبقى للضيف 1

الجواب عن السؤال 5: ماهو التثاؤب ولماذا عندما يتأهب الشخص يتثأب الذي بجانبه ؟
التثاؤب هو انعكاس تنفسي معين، هدفه زيادة جريان الدم الواصل إلى المخ وتوسيع بعض الشغيرات الدموية، وفتح بعض الحويصلات الهوائية المسدودة في الرئتين، وعامة هو يؤدي إلى حالة نشاط مؤقتة... بالتالي يحدث دائما مع الأشخاص المنهكين... أما عن سريانه بالعدوى فهي ظاهرة إشعاع سايكوفيزيائي شهيرة... إن الحماس والخوف والتوتر والضحك كلها عواطف تنتقل بالإشعاع السايكوفيزيائي، يكفي أن يتوتر الجالسون معك حتى تتوتر...

الفائزون

- السؤال الأول : لم يتمكن احد من الإجابة عليه
- السؤال الثاني : عدد الإجابات الصحيحة كان 12 وفازت بمبلغ الجائزة وقدره 3000 دج
- الأنسة سعداوي مليكة من العمارية (ولاية المدية) .
- السؤال الثالث : السؤال الثاني : عدد الإجابات الصحيحة كان 7 وفازت بمبلغ الجائزة وقدره 3000 دج الأنسة مولاي مصطفى سارة من المدية .
- السؤال الرابع : عدد الإجابات الصحيحة كان 9 وفازت بمبلغ الجائزة وقدره 3000 دج
- الأنسة أحلام عثمان من المدية

مسابقة العدد الثالث :

- السؤال الأول : كلمة " الخزرة " المستعملة في العامية الجزائرية والتي تعني " النظرة " ما أصلها ؟
- السؤال الثاني : ماذا يسمى صوت البغل ؟
- السؤال الثالث : مامعني واصل العبارة العامية " جاتلك نيلة " المستعملة في مصر الشقيقة ؟
- السؤال اربع : لماذا سميت العلبة الموضوعة في الطائرة والتي تسجل وقائع الرحلة بـ "السوداء" ؟

مسابقة العدد الثالث برعاية دار الثقافة حسن الحسني لولاية المدية



مختبر الدراسات العمرانية والأعمال الهندسية

محمد إبرير
مهندس معماري معتمد



نحو تحسين الأداء العمراني

